



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

شعبة علوم التربية



رقم التسجيل :

**التدفق النفسي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى طلبة علوم
التربية**

دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة بسكرة

مذكرة مكملة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص علم النفس التربوي

إشراف الدكتور:

هدار مصطفى سليم

إعداد الطالبتين:

- حدنانة سمية

- تمعرات أميمة

السنة الجامعية: 2024 /2023

شُكْرٌ وَعِزَابٌ

بِسْمِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَنْ تَبِعَهُ وَتَلَاهُ .

الحمد والشكر لله العلي القدير على توفيقه لإتمام هذه المذكرة .

نتقدم بجزيل الشكر للأستاذ المشرف الدكتور " مصطفى سليم هدار " لإشرافه على هذه المذكرة

مشكور أستاذنا الفاضل على حسن المتابعة والإشراف أدام الله عليك الصحة والعافية .

كما لا يفوتنا التقدم بالشكر للجنة المناقشة الموقرة على تحمل عبئ قراءة وتصحيح المذكرة قصد

إثرائنا و إفادتنا، لكم منا كل الشكر والتقدير .

والشكر موصول لكل أساتذة شعبة علوم التربية على جهودهم في تكويننا طوال السنوات الجامعية إلى

أن أصبحنا ما نحن عليه اليوم .

وشكرا لكل من ساهم ودعم نجاح هذا العمل المتواضع من بعيد أو قريب لكم منا وافر

الشكر و التقدير .

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية للتعرف على طبيعة العلاقة بين التدفق النفسي و دافعية الإنجاز لدى طلبة علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة ، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي ، حيث ان مجتمع الدراسة جميع طلبة علوم التربية (228) طالب ، وتكونت عينة الدراسة من (50) طالب من شعبة علوم التربية ، وتم تطبيق مقياس التدفق النفسي الذي طورته الننتشة نيرمين حجازي 2021 ، ودافعية الإنجاز لخليفة عبد اللطيف 2005 ، وتمت معالجة النتائج بمعامل الارتباط بيرسون ، حيث تم التوصل إلى النتائج التالية:

- علاقة الأهداف الواضحة بدافعية الإنجاز لدى طلبة علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة ارتباطية إيجابية متوسطة .
 - علاقة الاندماج والتركيز بدافعية الإنجاز لدى طلبة علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة ارتباطية إيجابية متوسطة .
 - علاقة فقدان الشعور بالوقت والوعي بالذات بدافعية الإنجاز لدى طلبة علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة ارتباطية إيجابية متوسطة .
 - علاقة تغذية راجعة فورية بدافعية الإنجاز لدى طلبة علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة ارتباطية إيجابية متوسطة .
 - علاقة التدفق النفسي بدافعية الإنجاز لدى طلبة علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة ارتباطية إيجابية متوسطة .
- الكلمات المفتاحية :** التدفق النفسي ، دافعية الإنجاز .

Summary of the study :

The present study aims to determine the nature of the relationship between the psychological flow and the motivation of the achievement among students of the education sciences of the University of Mohamed Kheidar in Biskra . The associated descriptive approach has been used . The study community is all students of the education sciences (228) . The study sample was composed of (50) students from the Division of Education Sciences. The psychological flow measure developed by Niremin Hijazi 2021 , and the motivation for the achievement of the successor to Abdellatif 2005 was applied . The results were processed by the Pearson association laboratories. The following results were obtained:

- The obvious goals are related to the motivation of achievement among students of educational science at the University of Mohamed Kheidar in Biskra with a medium positive association .
- The relationship of integration and focus with the motivation of achievement among students of educational science at the University of Mohamed Kheidar in Biskra with a medium positive association .
- The loss of time and self-awareness related to the motivation of achievement among students of education science at the University of Mohamed Kheidar in Biskra with a medium positive association .
- An instant nutritional relationship motivated by achievement among students of educational science at the University of Mohamed Kheidar in Biskra with a medium positive association .
- The psychological flow relationship with the motivation of achievement among students of educational science at the University of Mohamed Kheidar in Biskra with a medium positive association .

Keywords : psychological flow , Motivation of Achievement.



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
أ	شكر و عرفان
ب-ت	ملخص الدراسة
ج-د	فهرس المحتويات
ذ	قائمة الجداول
ر	قائمة الأشكال
2-1	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول : مدخل عام إلى الدراسة	
7-5	1. إشكالية الدراسة
7	2. فرضيات الدراسة
8-7	3. أهداف الدراسة
8	4. أهمية الدراسة
10-8	5. مفاهيم ومصطلحات الدراسة
15-11	6. الدراسات السابقة
الفصل الثاني : التدفق النفسي	
17	تمهيد
20-17	1. التطور التاريخي لمفهوم التدفق النفسي
22-21	2. تعريف التدفق النفسي وبعض المفاهيم المرتبطة به
29-22	3. النظريات المفسرة للتدفق النفسي
31-30	4. شروط التدفق النفسي
32	5. معوقات التدفق النفسي

فهرس المحتويات

33-32	6. أنواع التدفق النفسي
35-33	7. أبعاد التدفق النفسي
37-35	8. خصائص التدفق النفسي والشخص المتدفق نفسياً
38	9. أهمية التدفق النفسي
39	10. الآثار الايجابية للتدفق النفسي
42-39	11. نماذج التدفق النفسي
42	خلاصة الفصل
الفصل الثالث : دافعية الانجاز	
44	تمهيد
45-44	1. نشأة مفهوم دافعية الإنجاز وتطوره
47-46	2. تعريف دافعية الإنجاز
52-47	3. نظريات مفسرة لدافعية الإنجاز
53-52	4. محددات دافعية الإنجاز
58-53	5. عوامل مؤثرة في دافعية الإنجاز
60-59	6. أنواع دافعية الإنجاز
63-60	7. ابعاد دافعية الإنجاز
66-64	8. خصائص الشخص ذو دافعية الإنجاز
67-66	9. أهمية دافعية الإنجاز
68-67	10. وظائف دافعية الإنجاز
69-68	11. مراحل نمو دافعية الإنجاز
69	خلاصة الفصل

الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
71	تمهيد
71	أولا : الدراسة الاستكشافية
71	1. أهداف الدراسة الاستكشافية
71	2. حدود الدراسة الاستكشافية
71	3. عينة الدراسة الاستكشافية
72	4. أدوات الدراسة الاستكشافية
73-72	5. نتائج الدراسة الاستكشافية
73	ثانيا : الدراسة الأساسية
73	1. منهج الدراسة الأساسية
74	2. حدود الدراسة الأساسية
74	3. مجتمع الدراسة الأساسية
74	4. عينة الدراسة الأساسية
78-75	5. أدوات الدراسة الأساسية
79	6. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة
79	خلاصة الفصل
الفصل الخامس : عرض و تحليل النتائج	
81	تمهيد
84-81	أولا : عرض وتحليل نتائج الدراسة
81	1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى
82-81	2. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية
83-82	3. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة
83	4. عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة

فهرس المحتويات

84-83	5. عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة
91-84	ثانيا : مناقشة نتائج الدراسة
85-84	1. مناقشة نتائج الفرضية الأولى
86-87	2. مناقشة نتائج الفرضية الثانية
88-87	3. مناقشة نتائج الفرضية الثالثة
89-88	4. مناقشة نتائج الفرضية الرابعة
91-89	5. مناقشة نتائج الفرضية العامة
92-91	ثالثا : الاستنتاج العام للدراسة
92	خلاصة الفصل
93	الاقتراحات
94	خاتمة
101-96	قائمة المراجع
	الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
37	يوضح الخصائص الشخصية للمتدفق نفسيا	1.
65	يوضح الفرق بين أصحاب دافعية الإنجاز المرتفعة والمنخفضة	2.
74	يوضح مجتمع الدراسة	3.
75	يوضح البنود العكسية في مقياس التدفق النفسي	4.
76	يوضح بنود مقياس التدفق النفسي قبل وبعد التعديل	5.
77	يوضح البنود العكسية في مقياس دافعية الإنجاز	6.
78	يوضح بنود مقياس دافعية الإنجاز قبل وبعد التعديل	7.
81	يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون بين بعد الأهداف الواضحة ودافعية الإنجاز	8.
82	يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون بين بعد الاندماج والتركيز ودافعية الإنجاز	9.
82	يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون بين بعد فقدان الشعور بالوقت والوعي بالذات ودافعية الإنجاز	10.
83	يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون بين بعد تغذية راجعة وفورية ودافعية الإنجاز	11.
84	يوضح نتائج معامل الارتباط بيرسون بين التدفق النفسي ودافعية الإنجاز	12.

قائمة الاشكال

الصفحة	عنوان الشكل	الرقم
35	يوضح أبعاد التدفق النفسي	.1
53	يوضح محددات دافعية الانجاز	.2
58	يوضح عوامل مؤثرة في دافعية الإنجاز	.3
67	يوضح وظائف الدافعية للإنجاز	.4
69	يوضح مراحل نمو دافعية الانجاز	.5

مقدمة:

منذ أن وجد الإنسان وهو يعمل بكل ما أوتي من قوة كي يتكيف مع واقعه و يغير حياته نحو الأفضل ، وذلك بالمثابرة ومحاولاته المستمرة بشتى الطرق، وقد تطور مع مرور الزمن ففي ظل التغيرات المتعددة التي طرأت على حياة الإنسان، و رغم التكنولوجيات الحديثة التي غيرت وسهلت وسرعت مختلف المجالات، إلى أن هذا لم يغير من طباعه بل زاده شغفا وطموحا لبلوغ ما يريد من نجاح وسيطرة وزيادة، تزامنا مع الدراسات العلمية والتخصصات كعلم النفس الذي احدث تغييرا وتطورا كبيرين، حيث قام بترجمة بل والعمل على فهمها وفك الألغاز السلوكية. ولم يبقى حبيسا للأفكار الأولية التي وضعت مداخل وتفسيرات، بل تطور فهو لم يعد مجرد دراسة للاضطرابات والمشكلات النفسية فقط فيما يعرف بعلم النفس التقليدي لأنه تخطى ذلك، إذ أيد قوة النفس الإنسانية وبين فضائلها وأبرز جوانبها الإيجابية ومهاراتها في المقاومة والكفاح من أجل بلوغ أهدافها، وفي المجال التربوي والتعليمي أضفى هذا الأخير الحيوية على جوانب شخصية المتعلمين وتقويمها وأضفى عليها عدة مفاهيم إيجابية مثل التفاؤل ، الأمل، القوة النفسية، السعادة، الحياة السارة، الرفاهية، التدفق النفسي و كذا دافعية الإنجاز...

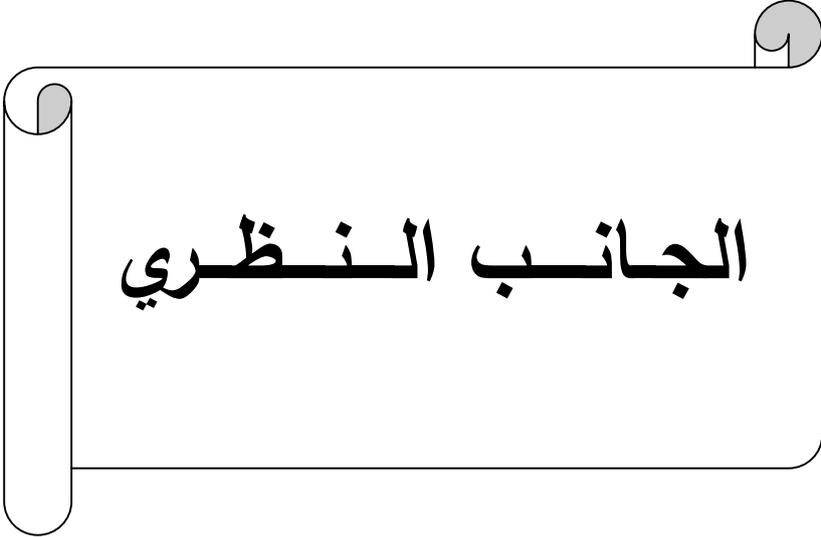
حيث يعتبر التدفق النفسي أسمى معاني الشعور بالذات التي تعمل على وصول الفرد إلى تحقيق أهدافه وبلوغ مقاصده، إذ وضع التدفق النفسي على رأس الانفعالات الإيجابية وتعزيز الأداء والتعلم والإتقان لدى من يعتبره إيجابيا، وتجعل الشخص يشعر بالرضى نتيجة استغلاله لأعلى درجات طاقته التي تؤدي إلى النجاح وتتخطى ذلك إلى الإبداع نتيجة انسجامه مع العمل بالوعي وتسخير الانتباه والتركيز وجل قدراته في عمله. وتتخلل الدافعية للإنجاز الكثير من المفاهيم السيكولوجية ذات الخلفية العملية إذ تعد الدافعية للإنجاز مادة أولية لتطور الانسان وتجدد عطاءه في عمله وتعلمه . إذ تحمل في طياتها حالة من التوازن مع الظروف داخلية أو خارجية مما يحرك أفعاله وأعماله ويسير مشاعره على نحو صحيح وتجعله أكثر تحكما. فيرى كثير من الباحثين والمفكرين أن لمفهوم التدفق النفسي علاقة بدافعية الإنجاز ويعود ذلك لملاحظة سلوك المتدفقين نفسيا إذ لا يخفى على أحد أن المتدفق يركز في عمله كثيرا وله دافعية إنجاز تفوق الحالات العادية، وهو ما سنحاول الكشف عنه و تقصيه بالدراسة الحالية.

مقدمة

وقد قسمت هذه الدراسة إلى جانبين : جانب نظري و آخر تطبيقي وقد احتوى الجانب النظري على الفصول التالية :

حيث تم التطرق في الفصل الأول : إلى مدخل عام للدراسة ، في حين خصص الفصل الثاني : لمتغير الدراسة وهو التدفق النفسي والفصل الثالث : لدافعية الإنجاز .

أما الجانب التطبيقي فقد شمل فصلين : حيث الفصل الرابع كان تحت عنوان الإجراءات المنهجية للدراسة والفصل الأخير أي الخامس تعرضنا فيه لعرض وتحليل النتائج ثم بعض المقترحات ثم الخاتمة وتليها قائمة المراجع وأخيرا الملاحق .



الجانب النظري

الفصل الأول: مدخل عام إلى الدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. مفاهيم ومصطلحات الدراسة
6. الدراسات السابقة

1. إشكالية الدراسة:

لم تعد حياة الإنسان بالبساطة التي كانت في سابق عهدها، حيث تقتصر على احتياجات بيولوجية لحفظ بقائه بل تزايدت شيئاً فشيئاً إلى أن وصلت حد التشابك وفي ظل تضارب التحديات والصعوبات كان الإنسان ينازع ويقاوم بكل قوى كل ذلك، وفي ظل المرور بهذه النزاعات ووقوعه في المشكلات انعكست على حياة الإنسان النفسية مما جعل جوانبه الأخرى تتأثر وأبرزها: الأسرية، التعليمية، والمهنية. ومنه اهتم العلماء والباحثين بما يعرف بالصحة النفسية منذ منتصف القرن التاسع ميلادي مع وليام سويتزر وازاك راي الذي يعد أحد مؤسس الجمعية الأمريكية للطب النفسي. إذ عرفها أنها حفظ العقل من تأثيرات ووقائع تؤدي إلى تلفه.

وبشكل العام تعد الصحة النفسية عنصر مهم في حياة الفرد ومحدد أساسي لجودة حياته ومدى استقراره وفي نفس الوقت قد تكون سببا في عرقلة أعماله وفشل علاقاته وضعف تكيفه في محيطه. وبالتالي هي جامعة لكل المفاهيم النفسية الإيجابية مثل: التدفق النفسي والدافعية الإنجاز.

حيث استخدم التدفق النفسي في عدة علوم مثل: الفيزياء، والطب، والاقتصاد، وقد ادخل إلى علم النفس على يد تشكزينتهمالي. وهو احد مؤسس علم النفس الإيجابي و ذو البصمة الرائجة في هذا الميدان، إذ ادخل هذا المصطلح رسميا في المسار الأكاديمي سنة 1998، حيث سعى لسد فجوة في علم النفس وتقديمه إضافة علمية في هذا المجال، وتطرق لدراسات عدة أبرزها التدفق النفسي الذي اعتبره أبو حلاوة (2013) انه الخبرة الإنسانية المثلى المجددة لأعلى تجليات الصحة النفسية الإيجابية و الإبداع الإنساني في اقل طاقة ممكن. (أبو حلاوة، 2013، ص 8)

والجدير بالذكر ان علم النفس مدين للعالم نفس الأمريكي "مارتن سيلجمان" الذي تبنى حركة علم النفس الإيجابي هو ومجموعة من العلماء معتبرين أن علم النفس التقليدي اغرق بتركيزه علي جوانب الاضطرابية ونواحي القصور في الإنسان، لذلك يعتبر التدفق النفسي من أهم المفاهيم الحديثة التي جلبت مع علم النفس الإيجابي لتبرز و تعزز الجوانب الإيجابية في الحياة النفسية و العملية للإنسان.

ومنه تتقاطع مع عدة مفاهيم كالتعلم والمثابرة و الدافعية للإنجاز إذ تعرف هذه الأخيرة أنه: ميل شخص إلى أداء العمل الصعب وذلك بكل استقلالية وبذل جهد مستمر كما تتميز بتوجيه السلوك نحو تحقيق الأهداف.

لذلك تمثل دافعية الإنجاز قوة داخلية ، ديناميكية ، وإدراكية اجتماعية ، تعمل على تعزيز المعطيات الشخصية والنفسية لدى الإنسان وتتسجم مع المفاهيم الخادمة للجانب النفسي و الشخصي و الإيجابي حيث أشار : ماكيلاند 1953 على ان الدافعية للإنجاز تشير الى استعداد ثابت نسبيا في الشخصية ، ويحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق وبلوغ نجاحه . وعلى ضوء هذا ربطت بعض الدراسات بين التدفق النفسي ودافعية الإنجاز كدراسة لانا عبد الحميد (2023) والتي هدفت إلى معرفة العلاقة بين التدفق النفسي وبدافعية الانجاز لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة القدس وتوصلت الى انه توجد علاقة بين المتغيرين ، ودراسة الصديق (2009) تهدف الى معرفة العلاقة بين التدفق النفسي وبعض العوامل النفسية من بينها دافعية الإنجاز لدى طلاب الجامعة، وأشارت نتائجها بوجود علاقة إيجابية بين التدفق النفسي و العوامل الشخصية ابرزها دافعية الإنجاز، وهذا ما يجعل مدى ترابط المتغيرين وخدمتهم التعليمية واهميتهم المهنية لدى الطالب الجامعي.

وتعد المرحلة الجامعية هي باب الافاق المستقبلية التي تفتح أبوابها لطلاب لتحقيق أهدافهم واثبات ذواتهم اذ يسعى الطالب الجامعي الذي يمثل مورد أساسي فيها إلى تنمية المهارات العقلية والاجتماعية وتنقيف ورفع كفاءة البحث العلمي وتوليد الأفكار وتوجهات مستقبلية.

إذ تعد احد اهداف هذا البحث هي معرفة مدى وجود بيئة التدفق و ما اذا يمكن توجيه الطالب الجامعي الى هذا المسار ومدى انتشاره في أوساط التعليم العالي وما علاقته بدافعية الإنجاز لدى الطالب الجامعي ومن خلال مما سبق نجد أنفسنا نتساءل عن ما علاقة التدفق النفسي بدافعية الإنجاز لدى طلبة علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة ؟

التساؤلات الفرعية :

- ما علاقة بعد الأهداف الواضحة بدافعية الإنجاز لدى طلبة علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة؟
- ما علاقة بعد الاندماج والتركيز بدافعية الإنجاز لدى طلبة علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة ؟
- ما علاقة بعد فقدان الشعور بالوقت والوعي بالذات بدافعية الإنجاز لدى طلبة علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة ؟
- ما علاقة بعد تغذية راجعة فورية بدافعية الإنجاز لدى طلبة علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة؟

2. الفرضيات :

❖ الفرضية العامة :

- علاقة التدفق النفسي بدافعية الإنجاز لدى طلبة علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة ارتباطية إيجابية .

❖ الفرضيات الجزئية :

- علاقة بعد الأهداف الواضحة بدافعية الإنجاز لدى طلبة علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة ارتباطية إيجابية .
- علاقة بعد الاندماج والتركيز بدافعية الإنجاز لدى طلبة علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة ارتباطية إيجابية .
- علاقة بعد فقدان الشعور بالوقت والوعي بالذات بدافعية الإنجاز لدى طلبة علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة ارتباطية إيجابية .
- علاقة بعد تغذية راجعة فورية بدافعية الإنجاز لدى طلبة علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة ارتباطية إيجابية .

3. اهداف الدراسة

- التعرف على طبيعة العلاقة بين التدفق النفسي و دافعية الإنجاز لدى طلبة علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة .
- التعرف على طبيعة العلاقة بين بعد الأهداف الواضحة بدافعية الإنجاز لدى طلبة علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة .
- التعرف على طبيعة العلاقة بين بعد الاندماج والتركيز بدافعية الإنجاز لدى طلبة علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة .
- التعرف على طبيعة العلاقة بين بعد فقدان الشعور بالوقت والوعي بالذات بدافعية الإنجاز لدى طلبة علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة .
- التعرف على طبيعة العلاقة بين بعد التغذية الراجعة فورية بدافعية الإنجاز لدى طلبة علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة .

4. أهمية الدراسة

- تكمن الأهمية في الدراسة المتناولة في الكشف على التدفق النفسي وما يترتب عنه من الدافعية في الإنجاز لدى الجامعيين .
- تتمحور كل لأهمية في كونها دراسة ميدانية تقرنا للواقع الطلاب جامعة محمد خيضر .
- تسليط الضوء على التدفق النفسي كموضوع لم يستهلك بشكل كافي في الدراسات .
- ينطوي التدفق النفسي على الاستمتاع بالمهنة ويعمل على توليد الابداع والابتكار .
- يكمن لب دراسة أيضا في دراسته احد اهم الجوانب السيكلوجية المحركة للإنسان أي الدافعية الإنجاز
- وضحت الدراسة علاقة التدفق النفسي بالمتغير نفسي اجتماعي يتخلل كل المفاهيم النفسية .
- تنبثق اهمية الدراسة من الإحساس العميق لأهمية دراسة التدفق النفسي ومحاولة كشفه و تميز في دراسته.

5. مفاهيم ومصطلحات الدراسة :

- التدفق النفسي : **psychological flow**

▪ لغويا:

من دفق الماء دفقا أي صبه ونقول دفق النهر دفقا أي امتلأ حتى يفيض الماء من جوانبه (معجم الوجيز، 2016 ، ص230)

ويعرف المعجم المدرسي التدفق بأنه دفق الماء والدمع وكل ما يراق دفقا و دفوقا و تدفق الماء أي تصبب وسال في قوة (المعجم المدرسي ، 1985 ، ص358)

▪ اصطلاحا :

يصف ميهالي تشكزنتميهالي (1990) التدفق بأنه : " حالة يجد فيها المرء نفسه مندمجا بصورة تامة في النشاط أو العمل الذي يقوم به مع تجاهل تام لأي أنشطة أو مهام أخرى؛ مع تحقق حالة من الاستمتاع الشخصي يخبره المرء لمجرد القيام بالفعل أو العمل أو أداء المهمة لذاتها والاستعداد للتضحية وبذل كل المجهود وتكريس كل الوقت لإنجاز هذه المهمة" (Csikszentmihalyi,1990,P.4).

▪ إجرائيا :

هو حالة من الإثارة والبهجة والمتعة يشعر بها الفرد عندما يندمج في المهمة مما يترتب عليه فقدانه الإحساس بالزمن والمكان ، ونقصد به في دراستنا الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة بعد إجابتهم على مقياس التدفق النفسي المستخدم في الدراسة الحالية .

- دافعية الإنجاز

أ- تعريف الدافعية : **Motivation**

▪ لغويا:

[مفرد]: مصدر صناعي من دافع: رغبة . الدَّافِعِيَّةُ اللَّاشْعُورِيَّةُ : الرَّغْبَةُ الجارفة التي لا يدري الفرد عنها شيئاً ولكنها تؤثر فيه لكي يسلك سلوكاً معيناً قد يكون ضدَّ إرادته . (معجم اللغة العربية المعاصرة ، 2008)

▪ اصطلاحا :

عرف (قطامي ، 2000) الدافع بأنه مثير داخلي يحرك سلوك الفرد للوصول الى هدف معين، وهو القوة التي تدفع الفرد لأن يقوم بسلوك من أجل إشباع حاجة أو هدف، ويعتبر الدافع شكلا من أشكال الاستثارة الملحة التي تخلق نوعاً من النشاط أو الفعالية . (حسنين ، 2018 ، ص 10)

ب-تعريف الإنجاز : **Achievement**

▪ لغويا:

[ن ج ز] . (مصدر. أَنْجَزَ) قامَ بِإِنجَازِ مَهَامِهِ : إِتْمَامِهَا ، إِكْمَالِهَا . (معجم الغني الزاهر ، 2013)

▪ اصطلاحا :

يعني ما حققه الفرد من نجاح وتقدم وذلك بالإعتماد على قدراته ومواهبه الشخصية،والذي يكون له أكبر أثر في تحديد مستقبله وإتجاهاته الحياتية.(السقا ، 2018 ، ص 45)

ج- الدافعية للإنجاز : Motivation to achieve

▪ اصطلاحاً :

كما ذكر (خليفة ، 2000 ، ص 94) انجولدنسون عرف الدافعية للإنجاز بأنها: " حاجة لدى الفرد للتغلب على العقبات والنضال من أجل السيطرة على التحديات الصعبة وهي أيضا الميل الى وضع مستويات مرتفعة من الأداء والسعي نحو تحقيقها والعمل بمواظبة شديدة ومستمرة".

▪ إجرائياً :

وهي الرغبة في القيام بعمل ما والتغلب على الصعوبات التي تواجهه للنجاح فيه ، ونقصد به في دراستنا استعداد الفرد لتحمل المسؤولية ، والسعي نحو التفوق لتحقيق أهداف معينة ، والمثابرة للتغلب على العقبات والمشكلات التي قد تواجهه ، والشعور بأهمية الزمن ، والتخطيط للمستقبل " أي الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة بعد إجابتهم على مقياس دافعية الإنجاز المستخدم في الدراسة الحالية .

- طلبة علوم التربية : Educational sciences students

▪ لغوياً :

وهو الذي يطلب العلم ويطلق على التلميذ في مرحلتي الثانوية والعالية . (معجم الوسيط ، 2008 ، ص561)

▪ إجرائياً :

هو الذي يتلقى دروس ومحاضرات والتدريب على كيفية الحصول على المعلومات في مؤسسة التعليم العالي للحصول على شهادة جامعية ، ونقصد بمفهوم طلبة علوم التربية في دراستنا طلبة وطالبات جامعة محمد خيضر بسكرة الذين ينتمون إلى كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس وعلوم التربية شعبة علوم التربية بجميع مستوياتها .

6. الدراسات السابقة :

أ- عرض الدراسات السابقة :

- الدراسة الأولى:

دراسة لانا عبد الحميد (2023) تحت عنوان : " التدفق النفسي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة القدس " .

هدفت الدراسة الحالية في التعرف على التدفق النفسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبة كلية التربية الرياضية الرياضية في جامعة القدس، وقد اشتملت عينة الدراسة على (111) طالب، أي بنسبة (75%) من مجتمع الدراسة وقد كانت العينة المستخدمة هي عبارة عن عينة عشوائية بسيطة ،اذ تم استخدام المنهج الارتباطي واتباع أداة الاستبيان وبعد إتمام إجراءات الدراسة تم الخروج بالنتائج التالية:

- ✓ مستوى التدفق النفسي لدى طلبة التربية الرياضية في جامعة القدس جاء بدرجة عالية.
- ✓ اما مستوى دافعية الانجاز لدى طلبة التربية الرياضية في جامعة القدس جاء بدرجة متوسطة.
- ✓ كما وظهرت نتائج الفرضيات بأنه توجد علاقة طردية بين التدفق النفسي ودافعية الانجاز لدى طلبة التربية الرياضية في جامعة القدس.
- ✓ بحيث وجد بأنه لا توجد فروق في متوسطات مستوى التدفق النفسي لدى طلبة التربية الرياضية في جامعة القدس يعزى لمتغير الجنس والتحصيل الأكاديمي.
- ✓ في حين اظهرت النتائج بأنه توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات مستوى التدفق النفسي لدى طلبة التربية الرياضية في جامعة القدس يعزى لمتغير السنة الدراسية.
- ✓ كما وظهرت النتائج بالنسبة لمستوى دافعية الانجاز بأنه لا توجد فروق في متوسطات مستوى دافعية الانجاز لدى طلبة التربية الرياضية في جامعة القدس يعزى لمتغير الجنس والتحصيل الأكاديمي.
- ✓ في حين اظهرت النتائج أنه توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات مستوى دافعية الانجاز لدى طلبة التربية الرياضية في جامعة القدس يعزى لمتغير السنة الدراسية.

- الدراسة الثانية :

دراسة السعيد تجنّانة (2021) بعنوان : التدفق النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى العمال الدائمين للمديرية الجهوية للاتصالات في الجزائر للهاتف النقال موبيليس ورقلة .

هدفت الدراسة الى التعرف على طبيعة العلاقة بين التدفق النفسي ودافعية الإنجاز لدى العمال الدائمين للمديرية الجهوية للاتصالات في الجزائر للهاتف النقال موبيليس ورقلة ، ومدى اختلاف في درجة التدفق النفسي ودافعية الإنجاز لدى افراد العينة والتي تعزى لمتغير الجنس والخبرة المهنية . حيث تكون مجتمع الدراسة من 100 عامل دائم ، تم اخذ 30 عامل دائم كعينة استطلاعية و 70 عامل كعينة أساسية للدراسة، و تم استخدام أداة الاستبيان والاعتماد على المنهج الوصفي . وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

✓ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التدفق النفسي والدافعية للإنجاز لدي العمال الدائمين للمديرية الجهوية للاتصالات الجزائر للهاتف النقال ولاية ورقلة.

✓ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التدفق النفسي لدي العمال الدائمين للمديرية الجهوية للاتصالات الجزائر للهاتف النقال تعزى الى متغير الجنس .

✓ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التدفق النفسي لدي العمال الدائمين للمديرية الجهوية للاتصالات الجزائر للهاتف النقال موبيليس ورقلة تعزى الى متغير الخبرة المهنية .

✓ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية للإنجاز لدي العمال الدائمين للمديرية الجهوية للاتصالات الجزائر للهاتف النقال ورقلة تعزى الى متغير الجنس .

✓ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية للإنجاز لدي العمال الدائمين للمديرية الجهوية للاتصالات الجزائر للهاتف النقال ورقلة تعزى الى متغير الخبرة المهنية .

- الدراسة الثالثة :

دراسة موزي خالد سليمان المسما ، هشام إبراهيم عبد الله ، صفاء احمد عجاجة . (2019) بعنوان: التنبؤ بدافعية الإنجاز الاكاديمي من مستوى التدفق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت

حيث هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين الدافعية نحو الإنجاز الاكاديمي والتدفق النفسي ، ومعرفة الفروق في الإنجاز الاكاديمي بين المرتفعات والمنخفضات في التدفق النفسي ، كما هدفت الدراسة الى الكشف الى الكشف عن إمكانية التنبؤ بدافعية الإنجاز الاكاديمي من التدفق النفسي لدى طلاب المرحلة

الثانوي في دولة الكويت ، حيث بلغ عدد المشاركين في الدراسة (178) طالب وطالبة تم اختيارهم بشكل عشوائي من مختلف المدارس القانونية بالمرحلة الثانوية في الكويت ، واستخدمت أداة الاستبيان ، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي والعلاقات الارتباطية ، وقد خرجت بالنتائج الموالية :

✓ وجود علاقة بين دافع الإنجاز الأكاديمي بأبعاده والدرجة الكلية و ابعاد التدفق النفسي والدرجة الكلية فيما عدا فقدان الشعور بالوقت لدى عينة الدراسة .

✓ ووجود فروق دالة إحصائياً بين مرتفعي ومنخفضي التدفق النفسي ، ومنه يمكن التنبؤ بدافع الإنجاز من خلال التدفق النفسي لدى افراد العينة .

- الدراسة الرابعة :

دراسة الصديق (2009) المعنونة ب : التدفق النفسي وعلاقته ببعض العوامل النفسية الكبرى لدى طلاب الجامعة .

حيث هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين التدفق النفسي و بعض العوامل النفسية مثل : الاعتماد على النفس ، و المثابرة ، و فاعلية الذات ، و الرضا عن الذات ، و مستوى الطموح ، و تحمل المسؤولية، والدافع للإنجاز، والثقة بالنفس والقلق والاكتئاب والإحباط واليأس والسأم والملل واللامبالاة . وذلك لدى عينة بلغت (616) من طالب وطالبة ، واستخدمت أداة الاستبيان ، ومنهج الوصفي الارتباطي وأشارت النتائج إلى :

✓ لا توجد علاقة بين التدفق النفسي وبعض المتغيرات الديمغرافية .

✓ وجود علاقة بين إيجابية بين التدفق النفسي وبعض العوامل الشخصية مثل : الاعتماد على النفس والمثابرة والدافعية للإنجاز وعلاقة سلبية مع الرضا الوظيفي .

ب- تعقيب على الدراسات السابقة :

- من حيث الهدف :

تشابهت الدراسة الأساسية من حيث الهدف مع دراسة لانا عبد الحميد (2023) حيث هدفت التعرف على التدفق النفسي وعلاقته بدافعية الإنجاز. ومع دراسة السعيد تجنانة (2021) التي هدفت الى التعرف على طبيعة العلاقة بين التدفق النفسي ودافعية الإنجاز . ومع دراسة موزي خالد سليمان المسما ، هشام إبراهيم عبد الله ، صفاء احمد عجاجة . (2019) حيث هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين

الدافعية نحو الإنجاز الأكاديمي والتدفق النفسي ، واختلفت مع ذات الدراسة في الهدف الثاني والثالث والذي يهدف الى معرفة الفروق في الإنجاز الأكاديمي بين المرتفعات والمنخفضات في التدفق النفسي ، و الكشف الى الكشف عن إمكانية التنوؤ بدافعية الإنجاز الأكاديمي من التدفق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوي في دولة الكويت

كما تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة الصديق (2009) بحيث هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين التدفق النفسي و بعض العوامل النفسية من بينها الدافع للإنجاز .

- من حيث المنهج :

جل الدراسات استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي عدا دراسة موزي خالد سليمان المسما ، هشام إبراهيم عبد الله ، صفاء احمد عجاجة . (2019) التي استخدمت المنهج الوصفي بأسلوب مسحي والعلاقات الارتباطية .

- من حيث المجتمع و العينة :

اختلفت الدراسة الحالية مع جل الدراسات من حيث مجتمع الدراسة فدراسة لانا عبد الحميد (2023) تمثل مجتمع الدراسة في طلبة كلية التربية الرياضية الرياضية في جامعة القدس وقد اشتملت عينة الدراسة على (111) طالب .كما اختلفت مع دراسة السعيد تجنانة (2021) حيث انه تمثل في العمال الدائمين للمديرية الجهوية للاتصالات في الجزائر للهاتف النقال موبيليس ورقلة وتمثلت العينة في 70 عامل . وأيضاً مع دراسة موزي خالد سليمان المسما ، هشام إبراهيم عبد الله ، صفاء احمد عجاجة . (2019) والتي تمثلت في طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت حيث بلغ عدد المشاركين في الدراسة (178) طالب وطالبة. وأيضاً مع دراسة الصديق (2009) والتي كانت الدراسة على طلاب الجامعة ، وذلك لدى عينة بلغت (616) من طالب وطالبة.

- من حيث الأداة :

معظم الدراسات السابقة استخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات

- من حيث النتائج:

اتفقت الدراسة الحالية مع بعض النتائج المتوصل اليها حيث ان :

- ✓ نتائج دراسة لانا عبد الحميد (2023) تتص على وجود علاقة طردية بين التدفق النفسي ودافعية الانجاز لدى طلبة التربية الرياضية في جامعة القدس.
- ✓ ومع نتائج دراسة السعيد تجنانة (2021) أي انه توجد علاقة بين التدفق النفسي والدافعية للإنجاز لدى العمال الدائمين للمديرية الجهوية للاتصالات الجزائر للهاتف النقال ولاية ورقلة.
- ✓ ولقد تباينت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة موزي خالد سليمان المسما ، هشام إبراهيم عبد الله ، صفاء احمد عجاجة (2019) حيث توصلت الى انه توجد علاقة بين دافع الإنجاز الاكاديمي بابعاده والدرجة الكلية و ابعاد التدفق النفسي والدرجة الكلية فيما عدا فقدان الشعور بالوقت لدى عينة الدراسة.
- ✓ ولقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الصديق (2009) في انه توجد علاقة بين إيجابية بين التدفق النفسي وبعض العوامل الشخصية مثل الدافعية للانجاز .

الفصل الثاني: التدفق النفسي

تمهيد

1. التطور التاريخي لمفهوم التدفق النفسي
2. تعريف التدفق النفسي والمفاهيم المرتبطة به
3. النظريات المفسرة للتدفق النفسي
4. شروط التدفق النفسي
5. معوقات التدفق النفسي
6. أنواع التدفق النفسي
7. أبعاد التدفق النفسي
8. خصائص التدفق النفسي والشخص المتدفق نفسياً
9. أهمية التدفق النفسي
10. الآثار الايجابية للتدفق النفسي
11. نماذج التدفق النفسي

خلاصة

تمهيد

تحدث العديد من العلماء و أشاروا على الأهمية البالغة للعلم والمعرفة ومدى أثرها في خدمة المتعلمين والحياة الإنسانية بشكل عام ، و ذلك بما تعالج من صعوبات وتواجه من تحديات ، إضافة إلى إنارة العقول من خلالها و تخلص من تبعية الأفكار وأحادية الفكر ، مما يبرز القوة في العقل وشخصية الأفراد، وهذا ما أتى به سيلجمان 1999 في علم النفس الإيجابي ، وقد أسهم عالم النفس ميهالي ودعم هذا التوجه بنظرية التدفق النفسي ، الذي فتح زاوية جديدة تطل علي تفسيرات الدوافع البشرية في مختلف المجالات وتكمن ماهية التدفق النفسي في مدى سعيها إلى الرفع من قدرة النفس البشرية .

1. التطور التاريخي لمفهوم التدفق النفسي

- التأصيل اللغوي لمفهوم حالة التدفق

أطلق مصطلح التدفق على الخبرة التي يصفها ميهالي ، بسبب أنه أثناء مقابلاته الشخصية للعديد من الناس سنة 1975 ، لم يجد وصفاً أقرب للتعبير عن ما عبر عنه هؤلاء الناس إلى تشبيهه بتيار الماء الذي يحملهم في مساره ، والمفهوم السيكولوجي للتدفق كاندماج في نشاط بناء على ذلك لا يرتبط بالمعنى القديم للعبارة "يذهب مع التيار go with the flow" والذي يعني المسابرة أو الانصياع to conform.

وربما يمكن تلمس مضامين التعريف اللغوي هذا بالنسبة لحالة التدفق التي يتعايش معها الإنسان ، من خلال تأكيد ميهالي على فكرة الأسر التي يجد فيها المرء نفسه عندما يندمج بصورة تامة في المهام أو الأعمال ، والأنشطة التي يقوم بها كأنني به منقاد تماماً لها سائراً في تيارها الرئيسي ، ولكن بحالة من الوعي والتفهم والاستمتاع . (أبو حلاوة ، 2013 ، ص13)

- التأصيل الاصطلاحي لمفهوم حالة التدفق

كما ذكر أعلاه، فإن دراسة التدفق المعروفة أيضاً باسم التجربة المثلى أو التجربة الذاتية تبدأ من الملاحظات والمقابلات التي أجراها Mihalyi، في البداية في إطار كل من النظريات الإنسانية واهتمام دراسة الدافع الجوهري.

لكن أولاً في منتصف الستينيات، خلال المراحل الأولى من دراسة تجربة التدفق، اقتربت دراسة التدفق تماماً من الدراسات التي كان ماسلو يطورها حول «ذروة التجارب» في البحث قد يكون التدفق مرتبطاً عادةً بتجربة غير عادية للغاية مثل تجربة الذروة.

ومع ذلك لم يستخدم mihalyi هذا المصطلح مطلقاً، وهناك الكثير من الأدلة على الاختلافات بين التجريبتين « التدفق » و « تجربة الذروة» كما تم تعريفها في الأصل بواسطة Maslow 1962 هي « أروع تجربة أو تجارب في حياتك، أسعد اللحظات، لحظات النشوة»

لذلك على الرغم من أن أبحاث التدفق تأثرت بشكل واضح ليس فقط بالنظريات الإنسانية، ولكن أيضاً بأصول نظرية تقرير المصير، تقدمت دراسة التدفق لاستكشاف نوعية التجربة الذاتية التي جعلت سلوكاً معيناً مجزياً في جوهره ، قادت دراسة تجربة التدفق الذاتي mihalyi إلى مقابلة العديد من الأشخاص المختلفين جداً (الرياضيون، سادة الشطرنج، متسلقو الصخور) بهدف معرفة كيف وصف هؤلاء الأشخاص نشاطهم عندما كان يسير على ما يرام بشكل خاص ، تشكل نتائج هذه الدراسات أول بيان متماسك حول التدفق. (ALMA, 2009 , P12-13)

وصيغ مصطلح التدفق للمرة الأولى على يد ميهالي (1975) باعتباره " إحساس كلي يشعر به الناس عندما يتصرفون باندماج تام مع العمل أو المهمة التي يقومون بها". (william T , 2006 , P.371)

ثم وصفه لاحقاً ميهالي (1990) التدفق بأنه : " الخبرة اثناء أي نشاط حيث يكون الفرد في حالة نشطة فعليا او معرفيا ويركز الافراد الذين يتدفقون بشكل اكبر على النشاط في تناول اليد ويصبحوا اقل تشتتا عن طريق المحيط وقد يؤدي اداء افضل ". (المرشود ، 2021 ، ص 273)

بينما يعرف ميهالي (1995) حالة التدفق " أن يكون المرء مندمجاً أو مستغرقاً بصورة تامة في نشاط ما من أجل ذلك النشاط في ذاته، وهي حالة ينسي فيها المرء ذاته، ويتطير الزمن من بين يديه دون شعور منه به، ويحدث تتالي أو تدفق تلقائي لكل فعل وكل حركة وكل تفكير في وحدة مسار كأن المرء يعزف مقطوعة موسيقية، وبالتالي هي حالة تستولي على المرء بكافة منظومات شخصيته، وتدفعه إلى أن يوظف كل قدراته وإمكانياته ومهاراته إلى أقصى حد ممكن، وهي بهذا المعنى أعلى تجليات الظاهرة الإبداعية".

ويطرح ميهالي (1996) تعريفاً آخراً لحالة التدفق يربطه بما يعرف بالتوازن بين مستوى قدرات ومهارات الفرد وطبيعة المهام والتحديات التي يواجهها، وذلك بقوله أن "التدفق حالة من التركيز العميق تحدث عندما

يندمج الناس في التعامل مع مهام تتطلب تركيز شديدا ومثابرة ومواصلة بذل الجهد، وهذه الحالة المثلى تحقق أيضا عندما يكون مستوى قدرات ومهارات الفرد في حالة من التوازن التام مع مستوى التحدي أو الصعوبة المرتبطة المهمة خاصة المهام ذات الأهداف المحددة والتي تقدم تغذية راجعة فورية".

ويربط ميهالي (1997) بين حالة التدفق وما يسميه بالخبرة المثلى Experience Optimal لكونها تحقق للفرد إحساسا بأن قدراته ومهاراته مناسبة لتمكينه من مواجهة التحديات والمصاعب التي يواجهها في إطار عام من التوجه لتحقيق هدف ينظم أفعاله ويوجهها توجيها صحيحا يجعله يجود من أدائه بصورة تلقائية وبحالة تركيز انتباه لا تجعل بمقدوره إغارة أي شيء آخر أي انتباه مع غياب تام للوعي بالذات ودون اقتران هذه الحالة بأية مخاوف أو صيغ قلق.

والتدفق على هذا النحو من المفاهيم المهمة في علم النفس الإيجابي : ومفهوم التدفق " صاغه ميهالي من خلال دراساته لكل ما يمكن أن يؤدي بالبشر إلى المتعة أو البهجة ، فقد اكتشف أن الناس من كل الأعمار، الجنسيات، والاهتمامات يقرون باندماجهم في أنشطة بطريقة متشابهة. ويحدث التدفق باختصار، عندما نصبح مستغرقون تماما في نشاط نفقد معه إحساسنا بذاتنا ويتغير أيضا إحساسنا بالوقت.

ويعتقد ميهالي (1992) أنه من السهل جدا بالنسبة للدماغ البشري أن يكون سلبيا (بمعنى الانتباه الزائد والانشغال الكبير في معالجة الأحداث السلبية التي تتضمن المخاطر أو احتمالات التهديد وبالتالي التركيز على الانفعالات والمشاعر السلبية) وفوضويا، وبالنسبة للبشر عادة ما تترد هذه السلبية علينا من خلال فرض أهداف محددة علينا، الانتباه التام لحالاتنا الشعورية السلبية، وفقد الإحساس بالذات، والتدفق لا يسمح لنا فقط بإرجاء أو تأجيل انشغالاتنا الزائدة بالمشاعر السلبية ومصادر التهديد، بل يجعلنا أكثر قدرة على تأسيس نظام مرن وواضح ودفننا باتجاه التطور وتنمية أنفسنا كأفراد.

وطرح مصطلح "التدفق Flow " بصورة موسعة في محاضرة عامة ألقاها ميهالي في مدينة سيدني في السابع عشر من مارس سنة 1999 أشرف على تنظيمها كلية السياحة بجامعة سيدني

افتتح ميهالي هذه المحاضرة بالتحدث عن اسمه الغريب نسبيا مشيرا إلى أصوله أو جذوره المجرية ولاحظ أثناء التحدث عن جذوره أن واحدة من أهم اللحظات التاريخية في حياته كانت وعمره العاشرة . وسنة 1945 على وجه التحديد عندما حدث انقلاب في المجتمع المجري وأصبح معظم الراشدين الذين كانوا محل تقدير واحترام مستبعدون ومهمشون وفقدوا مكاناتهم الاجتماعية والدعم المالي.

واعترف بأنه على الرغم من أنه لم يكتشف العوامل التي أدت إلى تماسك بعض الشباب وعدم انهيارهم، إلا أنه وضع هدفا أصيلا لنفسه سيطر على تكوينه النفسي يتمثل في محاولة طريقة للعيش حياة إنسانية سعيدة. فسعى إلى تلمس إجابات كثيرة عن السؤال الخاص: ما الحياة السعيدة؟ من مجالات كثيرة منفصلة: الفن، الدين، والرياضة، ومن الماضي والحاضر فوجد نفسه أمام إجابات كثيرة جدا. وشعر بالحاجة الماسة إلى ضرورة إعادة صياغة وتشكيل هذه الإجابات إلا أنه أشار بوضوح إلى هذه الإجابات تتغير على الأقل كل جيلين. كما أشار بوضوح إلى أن الكثير من الناس لا يعرفون ما الذي يمكن فعله للحياة حياة سعيدة؟ وكان السؤال الرئيسي الذي يحاول ميهالي الإجابة عنه: كيف نعيش الحياة كعمل فن، بدلا من الاستجابة العشوائية للأحداث الخارجية؟" فبدأ ميهالي بدراسة حياة الفنانين، أو من اعتقد أنهم توصلوا إلى خلق معنى للحياة. فوجد أن الكثير منهم يتصور أن السعادة الحقيقية تتمثل في حالة الصفاء والسكينة المرتبطة بالنشوة والابتهاج والإحساس بالتححرر من قيود المثيرات والأحداث الخارجية.

وأكد ميهالي على وجود قيود أو عقبات تحول دون استمتاع البشر بالحياة من أهمهما الانشغال التام بالخوف من تقييمات الآخرين ومن أحكام الآخرين.

وأشار إلى أن الإحساس بالنشوة والابتهاج Ecstasy يتضمن تجاوز ضوابط أو قيود الأنا أي التححرر النسبي من قيود أنا الإنسان، إضافة إلى تجاوز روتين الحياة اليومية العادية مما يتطلب ولولوج طرق حياة متنوعة وأنشطة حياة ثرية.

يفيد ميهالي بأن الأنشطة المثالية في قناة التدفق تتحرك خارج إطار القيود والتحديات مع سيطرة المرء على واكتسابه للمهارات التي تحرره من البلادة النفسية والسلوكية، ويشبه هذا التصور ما أشار إليه ليف فيجوتسكي في نظرية النمو التقريبي في مواقف التعلم.(أبو حلاوة ، 2013 ، ص13-17)

ومنه يعتبر رسميا أن صاحب مصطلح التدفق النفسي (ميهالي) الذي صاغه بعد تجريب وتعمق وفحص الحالات الدقيقة والملاحظة لما يمر به مجموعة من الأشخاص وهم في حالة انغماس في العمل مما اقترن مشاعرهم واتصل بشكل كلي بعقلهم حتى كادوا أن يكونوا علي انقطاع ببيتهم الخارجية وما يدور حولهم من أناس ووقت ومكان .

1. تعريف التدفق النفسي :

- يصف (ميهالي ، 1990) التدفق بأنه : " حالة يجد فيها المرء نفسه مندمجا بصورة تامة في النشاط أو العمل الذي يقوم به مع تجاهل تام لأي أنشطة أو مهام أخرى ، مع تحقق حالة من الاستمتاع الشخصي يخبره المرء لمجرد القيام بالفعل أو العمل أو أداء المهمة لذاتها والاستعداد للتضحية وبذل كل المجهود وتكريس كل الوقت لإنجاز هذه المهمة" . (Csikszentmihalyi,1990,P.4).
- وعرف(جولمان ،2000) التدفق النفسي انه : استغراق الانسان في أداء مهمة ما حتى يبلغ ذروة الأداء ودرجة الامتياز فيها ويستمر هذا التفوق بعد ذلك ب اقل مجهود كشلال المتدفق فاذا استطاع الفرد الوصول الى هذه الحالة فهو يمثل اقصى درجة من الأداء الإيجابي المليء بالطاقة التي تقى الفرد من شعوره بالملل و الاكتئاب والتوتر و القلق . (الصاوي ، 2020 ، ص 229)
- تعريف (احمد سيد ، 2010) للتدفق النفسي : هو خبرة مثالية تحدث لدى الفرد من وقت لآخر عندما تؤدي المهام بأقصى درجات الأداء ويتجدد هذا التدفق من خلال الانشغال التام بالأداء وانخفاض الوعي بالزمان و المكان اثناء الأداء وحدث نسيان حاجيات الذات والسرور التلقائي والمتعة اثناء العمل (براهيمي ، 2020 ، ص 34)
- ويصف (أبو حلاوة ،2013)التدفق النفسي بأنه : عملية الإشباع النفسي، والسعادة النفسية الغامرة التي تتحقق للإنسان، عندما يعيش حالة التدفق (State of Flow) أثناء التعامل مع مهام وأعمال تستغرق ذاته، في حالة عامة من الوله والعشق والهيام، لدرجة نسيان الذات، والآخر ، والسياق، والوقت (الأسود ، 2020 ، ص 58)
- كما عرفه (خزام، وإبراهيم، وغنيم ، 2016) بأنه " خبرة ذاتية إيجابية يشعر بها الفرد أثناء أدائه لبعض الأنشطة والمهام ذات الأهمية بالنسبة له، وتعتبر هذه المهام مثيرة للتحدي، ولكنها تتناظر معقدات الفرد على أدائها بفعالية، ويصاحب هذه الخبرة إحساس الفرد بالتركيز والتوحد الشديد مع النشاط أو المهمة، والشعور بالسرور والبهجة والقدرة على التحكم في الأداء، ونسيان الذات والزم، وفقدان الإحساس بكل شيء عدا النشاط أو المهمة". (الننتشة ، 2021 ، ص 14-15)

مما سبق نلاحظ في كل التعاريف التي تم التوصل إليها انها متقاربة لحد كبير في وصفهم للتدفق

النفسي .

- حيث عبر ميهالي عنها بوصفه لصورة الاندماج التام لشخص منهمك في اداء عمله إذ جعله داخل اطار وسلط عليه جل قدراته العقلية .
- ولم يبتعد جولمان عنه في تعريف التدفق بل أكد على ما قاله ميهالي في صياغ مختلف معتبرا ان الشخص المتدفق كشلال ونتيجة منحه التركيز الكلي نتج عنه طاقة إيجابية واستغلال ويذب امثل للعمل في وقت أقل.
- اما ابو حلاوة ذهب إلى ان الاشباع النفسي وحالة من سعادة عكسها التدفق لانسان وذوبانه الكلي فيه لدرجة نسيان ذات.
- كما راي حزام، ابراهيم ، وغنيم ، على أنه خبرة ايجابية تثير التحدي فيه وتجله اكثر عطاء وسعادة في العمل .
- ومنه نستنتج ان التدفق النفسي هو حالة من الإثارة والبهجة والمتعة يشعر بها الفرد عندما يندمج في المهمة مما يترتب عليه فقدانه الإحساس بالزمن والمكان ، ونقصد به في دراستنا الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة بعد إجابتهم على مقياس التدفق النفسي المستخدم في الدراسة الحالية .

2. النظريات المفسرة للتدفق النفسي:

- نظرية مهالي 1997 :

تمت الإشارة الى التدفق النفسي من خلال ميادين كثيرة ، لكنه في الأصل مفهوم نابع من علم النفس الإيجابي.

يعد ميهالي اول من وضع مفهوم حالة التدفق النفسي ، وذلك بعد الاف من المقابلات الشخصية والتجارب الذاتية ، تشمل على تركيبات وادراكات انفعالية مميزة تسير داخل الفرد ، والمتمثلة في التسلسل الانفعالي والحسي كما اطلقها عليها، وتتشكل نتيجة لتوازن بين المهارات والتحديات الى مرورها بعملية التركيز الشديد المؤدي الى التحكم والضبط الذاتي ، الى ان يؤدي بالفرد للاستمتاع والتفوق بالنشاط المعمول به.

وصف ميهالي التدفق النفسي على انه دافعية مركزة بالكامل ويمثل الحد الأقصى في تسخير الانفعالات لخدمة الأداء . ويوضح ان التعلم والانفعالات في التدفق النفسي لا يتم احتوائها فحسب بل يتم تنظيمها بشكل إيجابي مع المهمة التي هي قيد الإنجاز ، وركز ميهالي على ان السمة المميزة للتدفق النفسي هي الشعور بالتمتع التلقائي اثناء أداء المهمة .

➤ مبادئ نظرية ميهالي :

تقوم نظرية التدفق النفسي على أربعة مبادئ وهي : البهجة والسرور ، والتحكم والسيطرة ، والانتباه والتركيز ، والتحدي .

➤ فرضيات التي تقوم عليها نظرية التدفق :

الفرضية الأولى : ان ما يقوم به الانسان لا يرجع دوما الى قوى خارجية فحسب ، بل في الكثير من الأحيان تعتمد على المعايير والقواعد التي تلائم وتلبي حاجات النفس البشرية .

الفرضية الثانية : ان أي نشاط يمارسه الشخص في حياته قد يشكل تدفقا ، بغض النظر ما اذا كان نشاطا فكريا او ادائي ، فقط عليه ان يكون مرافق مع رغبة به والحافز ، والقدرة على التحكم في وعيه الذاتي .

الفرضية الثالثة : من أساسيات التدفق التفاضل والتكامل حيث ان التفاضل هو : ان تتحد رغبات الفرد مع حاجاته ومع نشاطه الذي يقوم به . اما التكامل فهو : توحد رغبات الفرد مع حاجاته ومع رغبات وحاجات الاخرين . فالناجح هو الذي يحسن دمج هذه الجوانب المتباينة وعندما تتدفق الطاقة الداخلية لديه على نحو تلقائي .

الفرضية الرابعة : ان إحساس الفرد بالبهجة في أداء المهمة يتحقق حين يتم التوازن بين مستوى صعوبة المهمات ومستوى المهارات التي يمتلكها ، وكلما اجتهد الفرد لاداء مهمات اكثر صعوبة من سابقاتها وركز اهتمامه عليها عاش تجربة التدفق وتمتع بالتحديات الموجودة في الحياة . (نصيف ، 2015 ، ص 94-102)

➤ الشخصية المدفوعة ذاتيا :

إكتشف ميهالي في دراسته عن التدفق أحد أنماط الشخصية، أطلق عليها الشخصية ذاتية الأهداف، وهو مصطلح مستعار من اللغة اليونانية ومكون من (auto) والتي تعني الذات، و (telos) والتي تعني الهدف أو الغاية، إذ وجد ميهالي أن بعض الناس يبذلون سعادة على الدوام مهما كانوا فقراء أو تعساء (قليلي الحظ)، وكان الإكتشاف أن هؤلاء الأشخاص في تحد دائم مع أنفسهم، وكانت لهم تحدياتهم الصغيرة طوال اليوم، كذلك كانت لهم تحديات حياتية طويلة المدى، وبإلقاء أنفسهم في التحدي يدخلون في حالة التدفق ويخرجون منها بنجاحات تجعلهم سعداء .

وتوصف الشخصية ذاتية الإثابة بأنها حالة توجه عام نحو تفضيل قضاء الوقت في خبرة تدفق تتميز بتفصيل ذاتي للمواقف ذات المهام مرتفعة مستوى التحدي والتي تتطلب مستويات مرتفعة من المهارة، مع محاولة تناولها إجرائيا باستخدام مقاييس سمات الشخصية التي تعكس توجه الشخص تلقائيا وبصورة إرادية نحو التركيز التام والاستغراق المطلق فيما يقوم به من أعمال أو ما يؤديه من مهام وأنشطة فضلا عن تبنى ما يعرف بالتوجه نحو الإنجاز . (الاسود ، 2021 ، ص77)

نستنتج مما اعتمد عليه مهالي في تفسيره لنظريته ان التدفق هو ذلك الشعور او حالة ذات بعد نفسي فيها يستشعر الانسان بقيمة نفسه وقوة ادائه وذلك بسرور وبهجة وطاقة إيجابية هائلة .

كما أقر ان التدفق يعكس انماط شخصية التي اطلق عليها شخصية الهادفة ولخص فيها مجموعة من صفات التي تتميزها علي غيرها وتجعلها تتخطى حدود إلى الإبداع.

- نظرية جولمان

ذكر جولمان ان (ديان روف شتانروتر) التي أحرزت الميدالية الذهبية في التزلج في الشتاء 1994 حيث صرحت وهي تصف شعورها قائلة : " لم أتذكر شيء الا انني مغمورة بشعور من الاسترخاء شعرت كأني شلال متدفق " .

حيث ان المتسابقة عبرت عن حالتها بدخولها منطقة التدفق بقوة وهذا ما يسمى بالذكاء العاطفي في احسن صورته لان حالة التدفق تعكس اقصى درجة للتعزيز الذي يعمل على تقوية الأداء والتعلم .

ان الانفعالات في حالة التدفق ليست مجرد ردة فعل مناسبة لموقف ما بل هي طاقة إيجابية متدفقة نحو اتجاه معين في الوقت الراهن .

لذلك يفسر جولمان كل حالات الانسان من الملل و القلق والاكتئاب يعود لضعف في تدفق المشاعر، وان هذه الأخيرة تكون لدى الانسان بدرجات ، وتتكون عنده نتيجة مروره بخبرة الى ان تصل الى ذروتها

ان التدفق تجربة فريدة ومختلفة عن المعتاد وتجعل الحياة تسير باتجاه مختلف مليء بالطاقة والحيوية والاحساس بالفرح التلقائي و الانغماس الكلي والتركيز الشديد في ما يفعله الفرد.

والجدير بالذكر ان ما يعرقل ويقطع حبل التدفق هو التفكير الذي يسترجع الاحداث ويعي بما يحدث من حوله لذلك ما هو مطلوب فيه هو الانتباه الشديد ، ويدخل الفعل الحسي الى ما يقوم به في تلك اللحظة مما يغيب في دوره عن الزمان والمكان ، ونذكر بذلك الجراح الذي كان يؤدي عملية جراحية دقيقة ، وصل فيها الى حالة التدفق ، لدرجة انه لم ينتبه على ان السقف قد وقع منه جزء الا بعد انتهائه من العملية. (جولمان ، 1998 ، ص 134-138)

➤ ويمكن تلخيص نظرية دانيل جولمان في النقاط التالية :

- ✓ ان كل الناس تمر بمشاعر التدفق من وقت الى اخر خاصة اذا وصلت الخبرة الى ذروتها .
- ✓ يعد التدفق احسن صورة للذكاء العاطفي ويمثل اقصى درجة للتعزيز الانفعالي .
- ✓ يرجع السبب في القلق و الملل و اكتئاب الانسان الى ضعف تدفق مشاعره .
- ✓ ان جوهر التدفق هو التركيز الشديد والانتباه الحاد في العمل .
- ✓ التدفق قوة ذاتية تدفع الى تخفيف عن الاضطرابات والانفعالات لدى الانسان .

- نظرية سيلجمان

يرى سيلجمان ان خبرة التدفق تكمن حول (قضية المعنى) ، وأشار على ذلك في متابع السعادة الحقيقية الى ثلاث ابعاد او مستويات للسعادة :

الحياة السارة او المبهجة : والتي تتضمن خبرات تجلب السرور والفرح وبالطاقة الإيجابية والحيوية .

الانغماس : او الاندماج في الحياة العملية التي تستغرق طاقات وتستنزف نشاطات .

الحياة ذات معنى او دلالة وقيمة : اعتبر سيلجمان فيها ان الاندماج في الحياة مشابه لمفهوم التدفق والخبرة المثالية لدى ميهالي ، و الذي وافق في نفس سياق سيلجمان الذي يقر فيه ان التدفق خال من القيمة وليس بالضروري ان يكون هادفا وصالحا للمجتمع ، فقد يكون الشخص متدفق وهو يقوم بعمل إرهابي او غير قانوني.

كما ركز مارتن سيلجمان على أهمية العمل معتبرا انه الوقت المثالي لحدوث التدفق النفسي ، كما أضاف ان التدفق لا يتحقق الا عندما تتناسب التحديات جيدا مع القدرات .

➤ وفي ما يلي خطوات سيلجمان لمزيد من التدفق :

- ✓ ان تتعرف على قواك المميزة .
- ✓ صحة اختيار العمل الذي يتيح استخدام يوميا .
- ✓ جعل العمل ديناميكي وجذابا بطريقة تتيح فيه استخدام القوى المميزة فيه بدرجة كبيرة .
- ✓ توجيه العمل نحو الأهداف المخطط لها .

ويرى أيضا ان مكونات التدفق التي جعلها مهالي ابعاد للتدفق قد غاب عنها (الشعور بالايجابية) بمختلف مفاهيمها كالنشوة و المتعة، وهذا ما يمثل ماهية التدفق النفسي اما القيام بعمل بلا استمتاع لا حاجة اليه . والجدير بالذكر ان سيلجمان فرق بين المتعة والاشباع فممارسة المتعة (كسماع للموسقى او تناول طعام) تعيش فيها لحظات سارة لكنها لا تحدث تغييرا ولا تبني شيء فهي عبارة عن تلبية حاجة مؤقتة ، بينما الاشباع هو علاقة تحقيق النمو النفسي فالاشباعات تنتج التدفق لكنها تحتاج الى جهدا وقد نفل في تحقيقها أحيانا . (براهيمي ، 2021 ، ص37-38)

ومنه يمكننا القول أن سيلجمان صاغ نظريته حول تدفق وقد وجه التدفق فيها انه يكمن في المعنى التي تأخذ مستويات وابعاد كالحياة سعيدة نتج الايجابية في الأداء ومنه تصبح حياة الانسان ذات معنى وهذا ما ورد عند مهالي اي نستنتج ان سيلجمان وافقه في ذلك اي من ضرورة ان يكون المتدفق شخص هادف وما يفعله ذو قيمة .

- نظرية جاردنر

جاردنر كما هو متدارك هو مطور نظرية (الذكاءات المتعددة) وقد جاء بفلسفات كثيرة في المجال التربوي تعليم ومنها ما يتقاطع مع موضوعنا لتدفق ونذكر منها :

- ✓ دور التربية هو توجيه الطفل إلى مجال يناسب ميوله ومواهبه ، فلكل طفل طرائق في التعلم يستجيب بها .
- ✓ قياس الذكاء العقلي التقليدي قياسا لغويا ورياضيا مجرد ومحدود يصلح كمؤشر لمعرفة مستوى الطالب في التحصيل الدراسي فقط ولا يقيس مهارات الحياة الأساسية المتنوعة .
- ✓ الذكاء في العلاقات المتبادلة بين الناس هو قدرة الذات على فهم الآخرين وحسن التعامل معهم .
- ✓ الوعي بالذات أمر جوهري للبصيرة النفسية ، والخوف والتوتر من أهم أسباب جمود الفكر الإنساني.

✓ التدفق العاطفي والحالة الإيجابية يمثلان جانبا هاما في تعليم الطفل .
 ✓ وهذه المبادئ وغيرها تعتبر أساسيات في فلسفة جاردرنر، لكن يعنينا في الموضوع تناوله لمفهوم التدفق النفسي وأهميته في المجال التربوي .

افاد جاردرنر في العديد من مبادئه الرائدة التي حققت جدواها تربويا بشكل مجسد في المناهج الدراسية. وفي التدفق النفسي يرى ان التدفق والانهماك عبارة عن حالة داخلية تدل علي ان طفلك مشغول بعمل سليم.

كما يرى ان التدفق العاطفي هو الأسلوب الأمثل لتعليم الأطفال من خلال تحبيبهم وتشكيل لهم رغبة وميل نحو الاعمال والأنشطة اذ يقول : على الانسان ان يجد لنفسه عملا يحبه ويتمسك بيه " .
 والأطفال المتمردين والذين يشعرون بالملل الدراسي يعود ذلك لوجود داخلهم طاقة شغف وتلهف للقيام بالأعمال والواجبات دون حصر وتحديد . (نايلي ، 2020 ، ص 74)

نستنتج مما توصل اليه صاحب الفلسفات الكثيرة جاردرنر الذي ادخل وقام بربط التدفق تربويا داخل المتعلم وذلك من خلال تجسيد التدفق داخل مناهج التعليم لتكتسبه شخصية المتعلم واعتبره حالة داخلية تجعل طفل مشغول بعمل مفيد كما أفاد في ان التدفق العاطفي اسلوب مثالي في تعليم وذلك لتشكيله رغبة وميل لدى طفل وحب لشيء مما يبده فيه نتج اختياره له .

- نظرية ديسي واريان

نظرية تقرير المصير (الذات) وهي نظرية في علم النفس الإيجابي ، اذ طورها ديسي واريان وهي متعلقة بالدافعية، وقد اعتبرت ان الفرد يكافح حتى يكون متحكما ذاتيا ويكون سلوكه اختياريا قصديا ومحفزا ذاتيا ، من منطلق ان الاختيارات نابعة من ذات تتبناها النفس بالإرادة والقوة والرغبة ، مدفوعة لتحقيق المطلوب او انجاز عمل ، على غرار السلوكات التي تقتدر للحرية تكون عبارة عن نداء ملبي من اطراف خارجية كالضوابط الاجتماعية والثقافية او ضغوطات مفروضة داخليا .

لذلك فحسب ديسي واريان يرون ان الدافع اذا كان داخليا ويريد الفرد الانغماس في نشاط ما فهو لا يحتاج الى حافز خارجي لكي يقوم بسلوك ما، لان ما هو داخلي لتعزيز السعادة الإنسانية ومن ناحية أخرى يوفر الدافع الخارجي في تحفيز والمكافأة لكن بشكل منفصلا عن السلوك .

توصلت دراسة ديسي ورايان الى ان الافراد ذوي الدافع الداخلي يحدث عندهم تدفق للخبرة لأنها صادرة من رغبات ويصاحبها الشعور بالاهتمام والانهماك بالدرجة عالية . (نصيف ، 2015 ، ص 106-109)

- نظرية التحليل النفسي للتدفق

المدرسة التي لطالما أثارت جدلا واسعا في أوساط النظريات في علم النفس بزعامه سيغموند فرويد النمساوي ذو البصمة المعروفة في علم النفس الذي تحدث فيه و افاض في عدة جوانب فيه .

حيث ترى هذه النظرية ان التدفق يكمن في قدرة الفرد في قيامه بجل العمليات العقلية على اتم وجه ، مع شعوره بالرضا والسعادة والتوازن في قيامه بحيث لا يكون خاضعا لرغبات الهو ، ولا يكون عبدا لكل ما يمليه عليه الانا الأعلى (كالضمير والمجتمع والثقافة) ويكون ذلك بإعطاء الجزء الأكبر للانا ليصير قويا قادرا على الموازنة بين ما يريده الهو وتحذيرات الانا الأعلى ، بالتنسيق مع مقتضيات الواقع ، لتحقيق حالة صحة نفسية جيدة يسودها التوازن والتوافق النفسي ومنه يتمكن الفرد من وصوله الى نقطة التدفق (طرية ، 2023 ، ص 159).

ومنه يرى فرويد أن التدفق يكمن في مدى امكانية الفرد على استخدامه لقدراته العقلية بدرجة تسمح بتدفق ومنه نستنتج ان فرويد وصف التدفق بصورة عكسية عكس الآخرين. كما اضاف إلى ضرورة توازن الفرد وفقا لجهازه النفسي اي ان لا يكون خاضعا لرغبات الهو ولا عبدا للانا الأعلى ويعطي التقسيم الأكبر للانا ليصبح قوة قادرة على موازنة.

- النظرية السلوكية

وهي واحدة من أشهر النظريات النفسية التي أحدثت تغييرا في عدة جوانب ابرزها في التعليم ، حيث تتبنى فكرة العلاج القياسي والكلامي والقابلية لتحسين وتعديل السلوك وضبطه بزعامه صاحبها المؤسس جون برودوس واطسن 1912 .

ذهبت النظرية السلوكية معتبرة ان سوء التدفق النفسي وعدم الراحة والسعادة في الأوساط التربوية والتعليمية راجعة وبالضرورة الى خلل ما في عملية التعلم .

وقد حمل مسؤولية ذلك للكبار الذين تلقوا المغلوطات ولقنوها للصغار مما تسبب لهم في خلق مجموعة اضطرابات سلوكية ، لذلك مراجعة التعلم والحرص على كيفية تلقيه امر حتمي ومؤثر لحدوث عملية التدفق، ووجوب تعديله من حيث الأهداف المحتوى و الوسائل .

من خلال ما سبق نجزم أن هذه النظرية ذات أسس سلوكية حيث ارجعت سوء التدفق النفسي إلى انعدام راحة في الاوساط التربوية ومغلوطات الممارسات السلوكية لدى المتعلمين لذلك اقرت انه من ضروري للوصول إلى تدفق النفسي وتصحيح أو تعديل الأهداف والمحتويات لتكون اكثر فائدة وتعزيز لحدثه.

- النظرية الجشطالية

يرى أصحاب هذه النظرية انه على الانسان ان يبقى محافظا على علاقته بالآخرين الذين تربط بينهم جوانب النمو المختلفة ، وما دامت قوانين الخارجية للحياة هي التي تنظم كل الجوانب وبالتالي لابد من استمتاع الانسان بالحياة والشعور بها وإذ فقد هذه الميزة فلا شك من حدوث خلل ، فيمرض وتتدهور حالته النفسية وتضطرب علاقاته وتختل عقيدته .

- النظرية الإنسانية

حيث اقر المنتسبين اليها ان تحقيق التدفق يصل اليه الانسان الطموح والمسؤول ، و اعتبرت ان تحقيق التدفق النفسي ماهو الا تعبير الانسان على انسانيته بشكلا كاملا ، ولا يكون ذلك الا بالحرية وممارستها بالشكل المدرك والصحيح ، أي ان يعي ما حدودها ويتحمل المسؤولية وإمكانية التعامل مع الاخرين على اختلافهم ، وملتزمًا بقيم عليا (الحب ، الفضيلة ، والخير) ، وان يشبع حاجته الفيسيولوجية اشباعا متوازنا، إضافة الى قوة المقاومة وصمود اثناء مواجهة الصعاب والتحديات والمشكلات الحياتية (الزهراني ، 2021، ص 7-8)

ومنه يمكن القول ان النظرية الإنسانية اختصرت التدفق في وضعها له علي شكل مبادئ وعبارات بداية من ان التدفق يحمله شخص مسؤول بضرورة وذو طموح كافي لوصوله والتدفق يعكس تعبير الإنسان عن انسانيته ومنه يحقق ما يريده ويشبع حاجاته بطريقة متوازنة.

3. شروط التدفق النفسي:

يلخص (احمد ، 2019 ، ص 549-550) شروط التدفق النفسي في النقاط الآتية:

- الانشغال الكامل بالنشاط أو العمل، مع ضعف الشعور بالذات أي نسيان الذات
- الاستغراق التام بالأداء أو النشاط، يصاحبه الوعي وتركيز الانتباه.
- يحدث الانسياب في الأداء من نفسه كالشغل.
- الوصول إلى مستوى عالي من الأداء.
- تركيز الاهتمام بالعمل مع انخفاض الوعي بالزمان والمكان.
- الشعور بان الصعب أصبح سهلاً، وأداء الذروة أصبح طبيعياً وعادياً.
- الشعور بالبهجة والمتعة الحقيقية بالعمل.
- امتلاك الفرد مهارات أداء العمل والانغماس فيه على المستوى الذي يستثمر قدراته إلى أقصى درجة.
- سرعة الأداء.
- قوة الانفعال في توجيه الجهد بفاعلية في الأداء.
- التركيز العالي، ومعه تسير العملية في مسارين :
- الأول: يتكفل بتقديم الراحة والتخفيف من الاضطراب الانفعالي.
- الثاني: يتكفل بتيسير القيام بالعمل من غير مجهود كبير.

كما يحدد (Lemay, 2007) شروط التدفق في:

- **وضوح الأهداف:** فتحديد هدف للنشاط الذي يتم ممارسته بطريقة واضحة وغير غامضة هو شرط أساسي لخبرة مثالية. إذ أن ذلك يساعد على تركيز الانتباه على الخطوات اللازمة لتحقيق ذلك الهدف والتمييز بين المعلومات ذات الصلة وغير ذات الصلة.
- **تغذية راجعة فورية:** حيث يجب أن يتلقى الشخص ملاحظات من بيئته المادية والاجتماعية من أجل معرفة ما إذا تم إحراز بعض التقدم نحو تحقيق الهدف. وكلما كانت التعليقات أكثر وضوحاً وفورية، كان ذلك أفضل وساعد في تشكيل مسار العمل.
- **التوافق بين تحديات النشاط ومهارات الشخص:** يجب أن يمثل النشاط الذي يقوم به الفرد تحدياً معيناً له (وفقاً لإدراكه الذاتي) ويكون متوازناً مع مهاراته حتى يمكن التعامل معه. فالكثير من التحديات التي لا تتوازن مع المهارات قد تؤدي إلى القلق. (Lemay, 2007, p.451)

كما يؤكد (Nakamura, &Csikszentmihalyi) على أن شروط التدفق تشمل:

- التحديات المدركة أو فرص العمل التي لا تتعدى أو تقل عن مهارات الفرد، بحيث يشعر الفرد بأنه يواجه تحديات على مستوى يناسب قدراته.
 - الأهداف القريبة والواضحة والتغذية الراجعة الفورية حول التقدم الذي يتم إحرازه .
- (Nakamura, &Csikszentmihalyi,2002 ,p90)

بالإضافة إلى هذه الشروط هناك عوامل تساعد أو تؤدي لحدوث التدفق النفسي وهي :

- الثقافات الاجتماعية والمناخات التنظيمية والفلسفة الإدارية هي التي توفر المهارات والتحديات الإنتاجية.
- الدافعية الداخلية بمكوناتها : إستقلال، سيطرة، إحساس بالدور والمكانة.
- التنشئة في الأسرة حيث إن ما تقدمه من رعاية ومحبة وقبول غير مشروط وتقدير ومكانة والقوة الانجازية والتشجيع والإثابة وتنمية الإستقلالية وروح التجريب والمبادرة... كلها تعزز الدافعية الداخلية والسير نحو التدفق.
- وأخيرا التنشئة في المدرسة من خلال إختيار أهداف واضحة للطالب، وأنشطة ينغمس ويندمج فيها الطالب وأيضا إحترام ميوله وتقدير نجاحاته. (حجازي ، 2012 ، ص 170-171)

من خلال ما سبق نلاحظ أن الشروط الأساسية واللازمة للدخول في حالة التدفق هي أن يكون الشخص منغمسا في النشاط وتكون أهدافه واضحة بمعنى آخر معرفة ماذا وكيف وأين وكم ، من النشاط أو الفعل الذي يجب القيام به ومثل هذه العوامل هي التي تساعد الفرد على مواجهة التحدي وتحقيق أفضل أداء ، مما يساهم في تكوين شخصية يسهل عليها الدخول في التدفق والبقاء فيه، والتي يطلق عليها الشخصية ذاتية الهدف وهذا ما سيتم توضيحه فيما بعد .

4. معوقات التدفق النفسي :

للوصول الى منطقة التدفق النفسي والشعور به يتطلب ذلك الى أرضية تتوفر فيها مجموعة مستلزمات والاستعدادات الضرورية اما داخليا كشخصية المتدفق او خارجيا ، لذلك هناك مجموعة من المعوقات ونذكر منها مايلي :

- ✓ المثيرات الخارجية ذات القوة وتنبهه العالي يصعب مقاومته
- ✓ عدم تحديد النشاط والضعف في وضوح أهدافه مما يقلل من دافعية المنجز
- ✓ عدم التحكم في المشاعر والتفكير بشكل إيجابيا
- ✓ الانصدام بالواقع النفسي الذي يعيق التدفق بشكل كبير كالانفعالات السريعة للفرد والقلق والتوتر
- ✓ فالصعوبة ضبط الذات لا تلتقي مع التدفق النفسي وان وجد لن يكون بالكفاءة المؤهلة له
- ✓ تفضيل الراحة و عدم القدرة على مواجهة التحديات والالتزام بقضايا تتجاوز شؤون المعاشة وما تتطلبه من جهد عال ومهارات ودافعية للعطاء وهذا في ما يخص الصعيد الفردي اما اجتماعيا هو ضعف التحفيز وعدم تقدير القدرات المتدفقة او موازنتها مع ذوي الجهد العادي مما يسبب اللامبالاة و اللادفعية والتبلى او ما يعرف بالانطفاء . (حجازي ، 2012 ، ص169)

5. أنواع التدفق النفسي:

- التدفق القائم على النشاط : مثل الاندماج في الالعب او عمل معين .
- التدفق القائم على التفكير : اي لا يبذل اي جهد حركي سوى استخدام اليات التفكير مثل التركيب التنظيم التركيز التصنيف تحليل الاستدلال الخ . (العساف ، 2022)

وتتفق (العساف ، 2022) و (نصرات ، نصرات ، 2022) في النوعين الاتيين :

- التدفق السلبي : يحدث هذا النوع من التدفق عن طريق البيئة المحيطة بالفرد كما ويحدث في الكثير من الأحيان أثناء وقت المنافسات ، ويكون مصحوبا باستثارة عالية وبالتالي يؤدي إلى تكوين انطباع سيء عن خبرة التدفق لدى الأفراد لدرجة أنهم يحاولون تجنب حدوث هذه الخبرة .
- التدفق الايجابي : يحدث هذا النوع من التدفق عندما يقود الفرد في تجميع أفكاره ويركز طاقته على عمل ما مثل التمتع بالنشاط الترفيهي المفضل لديه لهذا فان الكثير من الأفراد الذين يعانون من التدفق

السلبى يكون لديهم رضا اقل من الأفراد الذين يمتلكون التدفق الايجابي. (نصرات ، نصرات ، 2022 ، ص20)

من خلال مما سبق يتبادر في ذهننا سؤال : كيف يمكننا ان نعرف اننا قمنا بالتدفق الايجابي ام السلبى؟
 طبعا من خلال التغذية الراجعة وهذا بعد الانتهاء من المهمة فعندما نشعر بالتحمس والسعادة والرغبة
 ودافعية وحب للحياة والراحة فهنا نكون في التدفق الايجابي ، اما اذا شعرنا بعد الانتهاء من المهمة بالتعب
 والخوف والتوتر فهنا نكون في التدفق السلبى .

6. أبعاد التدفق النفسي:

ذكر (غريب 2015) في دراسته على عينة من طلبة الجامعة فقد بينت وجود ثمانية أبعاد للتدفق هي كالاتي:

- الخبرة الذاتية الايجابية : وتعني شعور الطالب بالسرور والاستمتاع أثناء أداء مهامه وتكليفاته.
- الثقة بالنفس: وهي سمة شخصية يشعر معها الطالب بالكفاءة الذاتية، وقدرته على مواجهة الظروف المختلفة، من خلال اعتماده على قدراته الذاتية وإمكاناته، لتحقيق الأهداف المرجوة منه.
- الإحساس بالتحكم في القدرة على اتخاذ القرارات وإجراء التعديلات: ويقصد بها قدرة الطالب على الضبط والسيطرة على معوقات المهمة المطلوبة.
- وضوح الهدف: ويقصد به قدرة الطالب على تحقيق الهدف، وذلك من خلال تحديده بوضوح.
- تحول الوقت: ويقصد به تبديل إيقاع الزمن والإحساس بأن الوقت يمر ببطء أو بسرعة؛ ولذا تكون الخبرة المثلى (تجربة التدفق) شكل جديد.
- الاندماج في الأداء وفقدان الوعي الذاتي: ويقصد بها تلاشي الطالب اهتمامه بذاته، فيستغرق بصورة كاملة في أداء المهمة المطلوبة بصورة تؤدي إلى إحساسه بأن الأداء يتسم بالتلقائية والآلية.
- التركيز على المهمة: وفيه يركز الطالب على المهمة، مما يسهل القيام بالمهمة بدون مجهود كبير.
- توازن التحديات مع المهارات: ويقصد بها إحساس الطالب المتوازن بين متطلبات المهمة المدركة وقدراته، بحيث لا تصل التحديات إلى الحجم الكبير الذي يثير القلق، ولا تنخفض بدرجة تؤدي إلى الشعور بالملل. (غريب ، 2015 ، ص324-325)

وأوضحت دراسة كلا من خزام وآخرون (2016) من خلال التحليل العاملي على عينة من طلبة كلية التربية وجود أربعة أبعاد مكونة للتدفق هي: الشعور بالمتعة والدافعية الداخلية، والتركيز والتحكم في المهمة،

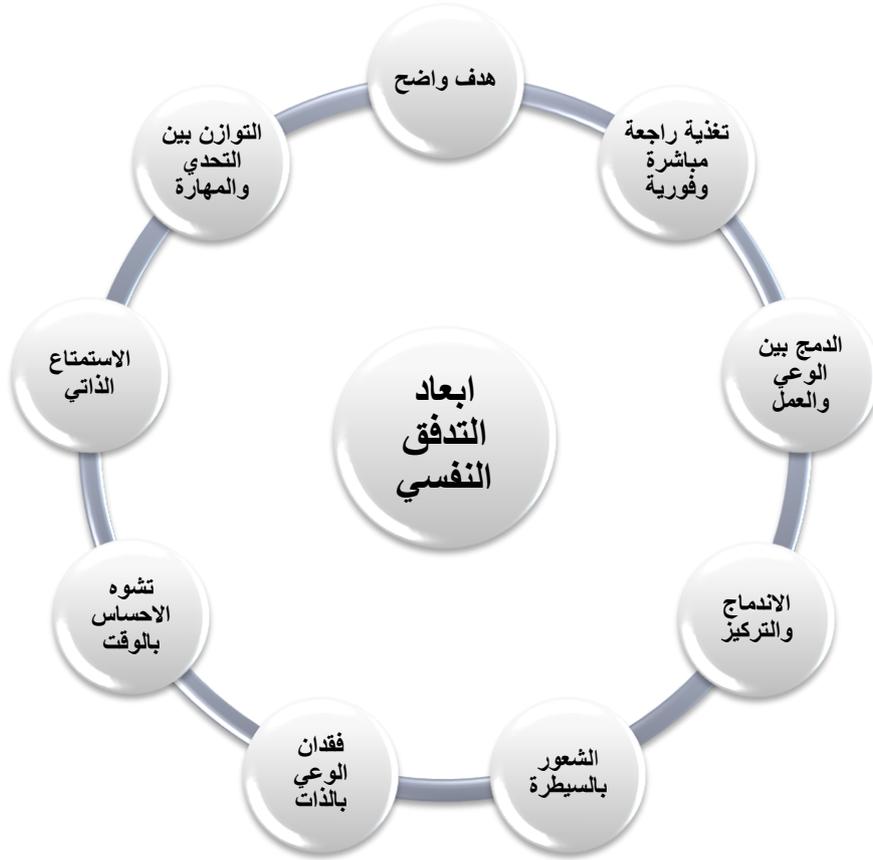
وفقدان الإحساس بالزمن، والتوازن بين التحديات والمهارات، في حين يرى عبد الجواد (2017) أن التدفق يتكون من سبعة أبعاد هي كالآتي:

- **توازن المهام مع المهارات:** ويقصد بها الشعور المتوازن بين متطلبات النشاط المدرك وبين المهارات الموجودة لدى الطالب، والدقة في تقييم متطلبات الموقف.
- **وضوح الأهداف:** ويقصد بها تحديد الأهداف بدقة ووضوح، بشكل يجعل الفرد يحدد بدقة ما يجب فعله من أجل تنفيذ المهام والأنشطة.
- **الدافعية الذاتية:** ويقصد به ثقة الطالب في قدرته على النجاح فيما يقوم به من مهام، وإكمال المهام مهما كانت صعوبتها، وتقييم ذاته باعتبارها شخصا كفنا وفعالاً.
- **التركيز في الأداء:** ويقصد به الاندماج والتركيز في أداء المهام المطلوبة بدرجة تؤدي على الشعور بان الأداء يتسم بالتلقائية والآلية.
- **نسيان الذات والوقت والمكان:** ويقصد به شعور الطالب بفقدان الوعي بالذات، ومرور الوقت دون أن يدري به الطالب، وفقدان الشعور بالمكان نتيجة الانشغال في أداء المهام والأنشطة.
- **الاستمتاع بالعمل:** ويقصد به شعور الطالب بالبهجة والسعادة أثناء تنفيذ المهام والأنشطة، وعدم انتظار المكافأة نتيجة قيامه بالعمل، بل يكون العمل نفسه هو المكافأة.
- **مواجهة الصعوبات:** وهي القدرة على الدخول في المنافسات الصعبة، والتماسك عند أداء المهام الصعبة، وقدرة الطالب على تنفيذ المهام بالاعتماد على قدراته الذاتية. (الزهراني ، 2022 ، ص149-150)

و ذكر (Mihaly,1990) أن التدفق النفسي كحالة نفسية له تسعة أبعاد وهي كالآتي :

- ✓ التوازن بين التحدي والمهارة
- ✓ الاندماج بين الفعل والوعي (الحالة النفسية).
- ✓ أهداف مدركة واضحة
- ✓ تغذية راجعة غير غامضة.
- ✓ تركيز في المهمة أو العمل
- ✓ إحساس بالضبط أو السيطرة.
- ✓ غياب الوعي أو الشعور بالذات
- ✓ الإحساس إما بسرعة مرور الزمن أو ببطء مروره.

✓ الاستمتاع الذاتي الذي يشير إلى خبرات إثابة داخلية (القيام بالعمل أو أداء النشاط أو إنجاز المهمة هو الهدف في حد ذاته دون انتظار لإثابة من الخارج). (Csikszentmihalyi,1990,p4)



شكل رقم (01) يوضح أبعاد التدفق النفسي

ومنه نستنتج انه لكي يصل المرء حالة التدفق هذه يجب ان تحدث هذه الأبعاد التسعة معا عند مستويات مرتفعة .

7. خصائص التدفق النفسي والشخص المتدفق نفسيا:

ذكرت دراسة سمية ابو حية 2019 بان خصائص عملية التدفق النفسي هي :

➤ التدفق النفسي عملية كلية:

وتعني ضرورة النظر إلى الإنسان باعتباره شخصية كلية وبالتالي يصدق التدفق النفسي على المجالات المختلفة في حياة الفرد وليس على مجال جزء من حياته، كذلك يصدق التدفق النفسي على المظاهر

والمسالك الخارجية للفرد وحياته الداخلية وتجاربه الشعورية من حيث الرضا عن نفسه وعن العالم في العمل والدراسة أو الزواج والعلاقات الإنسانية بوجه عام .

➤ التدفق النفسي عملية تطورية ارتقائية:

وهذا يعني أن نضع في اعتبارنا حاجات الفرد ودوافعه في كل مرحلة من مراحل العمرية وخصائصها ومتطلباتها.

➤ التدفق النفسي عملية وظيفية:

ويقصد به أن التدفق النفسي سليماً كان أو مرضياً ينطوي على وظيفة إعادة الاتزان أو تحقيق التوتر الناشئ من الصراع القوي بين الذات والموضوع، فالتوافق ليس مجرد عملية لحفظ التوتر وإنما لتحقيق الذات وتحقيق للوجود الإنساني كموقف من العالم.

➤ التدفق النفسي عملية ديناميكية:

التدفق النفسي هو المحصلة النهائية لصراع بين القوى، صراع بين الذات والموضوع ، وهو سلسلة متصلة لا تنتهي، التدفق النفسي هو عملية مستمرة من صراع القوى، فكلما أوقف صراع وأزيل التوتر نشأ صراع جديد يتطلب القيام بعملية توافق وهكذا.

➤ التدفق النفسي عملية نسبية:

ليس هناك تدفق نفسي تام، فقد يكون الفرد متوافقاً في فترة معينة من حياته وقد يكون غير متوافق في فترة أخرى.

➤ التدفق النفسي عملية اقتصادية:

توفر عملية التدفق النفسي جزء من الطاقة النفسية المستنفذة في الصراع بين القوى المختلفة. (أبو حية ، 2019 ، ص 25-26)

وتلخص (تركي ، و خيضر ، 2018 ، ص 387-388) خصائص الأفراد الذين يتميزون بالتدفق النفسي وفقاً لسيلجمان في الخصائص الموالية :

الخصائص الشخصية	البعد
فالفرد المتدفق يعرف تماما ما يريد من أهداف واضحة يسعى لتحقيقها من خلال خطة محددة	الوضوح
أي قدرة الفرد على وضع الطرق المناسبة لقياس مدى تقدمه نحو تحقيق الأهداف	القياس
أي القدرة على التركيز على ما يتم عمله ووعي الفرد بالأهداف التحكم في حياته وانه ليس ضحية لبيئته	التركيز
أي قدرة الفرد المتدفق على إلزام النفس أن يؤدي سلوكا إيجابيا يرتبط بتحقيق الأهداف المطلوبة.	الالتزام
أي رغبة الفرد في البحث المستمر عن التحديات الجديدة وان يضع بالاستمرار أهدافا واضحة ومتطورة .	التحدي
تكون بين التحديات التي يوجهها الفرد ومستوى المهارات التي يمتلكها	تحقيق الموائمة
أي عدم النظر بحسرة إلى الإخفاقات السابقة وعدم التفكير فيها كثيرا ولكن التركيز بدلا	عدم التحسر والتفكير
التعامل مع الأخطاء والتحكم في القلق .	القدرة على
الشعور بالوقت أثناء الانهماك في النشاط أو العمل	عدم

جدول رقم (01) يوضح الخصائص الشخصية للمتدفق نفسيا

ويلخص (sami abuhamdeh 2020) خصائص حالة التدفق الى 6 خصائص وهي :

- تركيز مكثف على مايفعله المرء في الوقت الحاضر .
- دمج العمل والوعي.
- فقدان الوعي الذاتي الانعكاسي.
- الشعور انه يمكن للمرء ان يتحكم في افعاله.
- تشويه التجربة الزمنية.
- تجربة النشاط باعتبارها مجزية في جوهرها. (abuhamdeh, 2020 , p 2)

مما سبق يمكننا اعتبار أن التدفق النفسي موجود في كل مراحل عمر الانسان فقط على الفرد أن يربط عمله بالتحديات ، وان ميهالي ذكرها في نظرية باسم الشخصية المندفعة ذاتيا وتوصف بأنها حالة توجه عام نحو تفضيل قضاء الوقت في خبرة تدفق تتميز بتفصيل ذاتي للمواقف ذات المهام مرتفعة مستوى التحدي والتي تتطلب مستويات مرتفعة من المهارة، مع محاولة تناولها إجرائيا بإستخدام مقاييس سمات الشخصية التي تعكس توجه الشخص تلقائيا وبصورة إرادية نحو التركيز التام والاستغراق المطلق فيما يقوم به من أعمال أو ما يؤديه من مهام وأنشطة فضلا عن تبنى ما يعرف بالتوجه نحو الإنجاز .

8. أهمية التدفق النفسي :

للتدفق النفسي أهمية كبيرة في تتحدد فيما يلي:

- ينطوي التدفق النفسي على الاستمتاع بأداء مهمة معينة بالأمر الذي يجعل الفرد يستمر في الأداء بحب ورغبة في التطوير فتظهر إبداعات الفرد الكاملة أثناء استمتاعه وانخراطه في أداء المهمة.
- ينطوي التدفق على أهمية معرفية يكتسبها الفرد إذا ما استغرق في الأداء مستعينا بحالة التدفق، وتتمثل هذه الأهمية في اكتسابه خبرة جيدة أو تعلم مهارة جديدة توطد خبرات الفرد السابقة أو تكسبه مهارة جديدة يستفيد منها لاحقاً.
- التميز والعطاء في الأداء كما وكيفا، والأداء بدقة وإتقان حتى نصل إلى الأداء الآلي والتلقائي المطلوب.
- اكتساب خبرة التدفق تزيد من قدرة الفرد على مواجهة الضغوط النفسية التي تمنحه التكيف مع الظروف.
- الوصول بالأداء إلى أعلى مستوي مع الاستمتاع بالنشاط الممارس.
- تدعيم الطاقة الإيجابية النفسية.
- عدم التأكيد على نتائج المنافسة وإنما على نتائج الأداء نفسه. (محبوب ، 2020 ، ص249)

كما لخص احمد بلبقرة (2018) أهمية التدفق النفسي في النقاط التالية:

- يمنح فرصة لضبط وتنظيم و السيطرة على الوعي أو الشعور.
- يسمح بتطوير وازدهار الأفراد.
- يشيد و يبني الرأس المال النفسي.
- يتيح الوصول إلى الخبرة المثالية. (بلبقرة ، 2018 ، ص 25)

مما سبق يمكننا أن نقول أن التدفق حالة نفسية داخلية تجعل الشخص يشعر باندماجه مع ما يقوم به وهنا تكمن أهميته حيث يندفع الفرد بحيوية لتحقيق أعلى درجات الانجاز باستخدام الرغبة والتحدي نحو هدف محدد يسعى له الفرد بعيداً عن التعزيز الخارجي ، حيث تمثل حالة التدفق الخبرة الإنسانية المثلى لكونها تعني فناء الفرد في المهام فناء تاما ينسى به ذاته والوسط والزمن كأنه في غياب للوعي بكل شيء عدا المهمة التي يقوم بها مقترنا بحالة من النشوة والابتهاج والصفاء الذهني والمثابرة ليصل في النهاية إلى الإبداع وبالتالي إلى الرضا .

9. الآثار الايجابية للتدفق النفسي:

أوضح (Phillips 2005) أن التدفق النفسي يترتب عليه العديد من الآثار الايجابية تتمثل في الآتي:

- زيادة الإنتاج و التركيز و الإبداع ، وتنمية المواهب .
- زيادة الثقة بالنفس والاستقلالية وتحمل المسؤولية .
- تقدير عالي للذات، و زيادة مستوى الطموح و الدافعية للإنجاز .
- اتخاذ قرارات أفضل، و مواجهة التحديات .
- زيادة في الرضا عن الحياة .
- الشعور بالقوة والشجاعة وإزالة الخوف والتردد و تقليل التوتر النفسي.
- التوافق العالي أثناء الممارسة .
- المتعة والسعادة أثناء الأداء وهي من الخبرات الانفعالية المتدفقة.(Phillips, 2005 ,p8)

من خلال ما سبق نلاحظ أن حالة التدفق تدفع من يتعايش معها إلى الإبداع و تحسن من أدائه ، وتكسبه خبرات ، ومهارات جديدة ، وتزيد قوة ومثابرة من أجل إنجاز المهام المكلف بها، بالإضافة إلى الزيادة في ثقته بنفسه وهو مع ذلك كله يشعر بالسعادة والرضا عن نفسه.

10. نماذج التدفق النفسي :

يوجد عدة من النماذج المفسرة للتدفق النفسي يمكن تلخيصها فيمايلي:

➤ نموذج قنوات التدفق : Folwchmel Segmentational

استندت هذه النماذج على تعريف مهالي للتدفق القائد على العلاقة بين التحديات المتضمنة في المهمة والمهارات التي يمتلكها الفرد ، و تحاول هذا النماذج تفسير حالة التدفق من خلال قنوات الخاصة بالمستوى المرتفع، والمنخفض من التحديات و المهارات و افتراضات أنه يمكن التنبؤ بالتدفق من خلال مستوى تحديات النشاط ومهارات الفرد.

وتشمل هذه النماذج مايلي:

1 نموذج ثلاث قنوات : Three channels

ويفترض هذا النموذج أن التدفق يحدث من خلال التناسق بين مهارات الفرد و تحديات النشاط سواء كان كلاهما في مستوى مرتفع من التحديات مع مستويات المنخفضة من المهارات أما المثل Borden يحدث عندما يتكافي المستوى المنخفض من التحديات مع المستوى المرتفع من المهارات .

2 نموذج الأربع قنوات : Four channels

في ضوء الدراسات الأمبريقية تمت إعادة صياغة النماذج السابقة ليحوي أربعة قنوات بدلا ، من ثلاثة و يضيف هذا النموذج حالة من التعاطف و التي تحدث عندما يقابل المستوى المنخفض من المهارات مستوى منخفضي من التحديات.

3. النموذج ثمانية القنوات : Eight channels

وهو امتداد طبيعي لنماذج أربعة قنوات و تمت إضافة أربعة قنوات إضافية هي (إثارة) Arousal السيطرة و التحكم Control الاسترخاء Relascation الاضطراب Worry و يفترض هذا النموذج أن الإثارة تحدث عندما يقابل مستوى مرتفع من تحديات النشاط مستوى معتدلا من مهارات الفرد بينما يحدث استرخاء عندما يقابل مستوى منخفض من التحديات مستوى معتدلا من المهارات ام الاضطراب فيحدث عندما يقابل مستوى معتدلا من التحديات مستوى منخفض من المهارات وتحدث السيطرة و التحكم عندما يواجه المستوى المعتدل من تحديات مستوى مرتفعا من مهارات ولكن يؤخذ على هذا النموذج أنه لم يقدم أي معلومات إضافية يمكن من خلالها التنبؤ بالتدفق النفسي.

➤ النماذج السلبية: Causal models

تسعى هذه النماذج إلى دمج التحديات مع المهارات و صولا إلى عدد من المفاهيم الاظافية المرتبطة بالتدفق وتشمل ما يوالي:

أ- نموذج: Ghani Supsik and Rooney 1991

يفترض هذا النموذج أن السيطرة (التحكم) و التحديات يعتبران ركيزتان التدفق فيمكن من خلال تحديات النشاط و مدى قدرة الفرد على التحكم في هذه التحديات و السيطرة عليها و التنبؤ بالتدفق من خلال ثمانية بنود و أربعة منها تقيس الاستمتاع Enjoyment الأربعة الأخرى لقياس تركيز الانتباه

ب - نموذج Ghni and Deshpande 1994

يفترض هذا النموذج أن التحديات ليست وحدها المسؤولة عن حدوث التدفق وإنما بجانب المهارات فالتدفق يحدث عندما ينظر المستوى المرتفع من التحديات و السيطرة قد تؤدي إلى التدفق أي أن المهارات تؤثر بشكل مباشر على التدفق كالتحديات تماما .

ج - نموذج Hoffman and Novak 1996 Conceptual Model of Flow

يعتمد هذا النموذج على الحاسب الآلي و يفترض هذا النموذج أن التدفق يحدث من خلال المستويات المرتفع من التحديات و المهارات في وجود تركيز انتبه شديد على المهام (براهيمي ، 2022 ، ص40-42)

➤ نموذج خبرة التدفق في مجال التربية والتعليم:

قام العالم (Egbert(2003 بإسقاط مبادئ خبرة التدفق على المجال التربوي وبصفة خاصة مجال تعليم اللغات، وقد أقترح عددا من الشروط لضمان حدود الخبرة:

✓ **تصميم المهمة التعليمية التعليمية:** يشترط على المعلم تحديد مهمات واضحة، مثيرة لاهتمام المتعلم، قابلة التحقق، مع تحديد أهداف تعليمية واضحة تشترط التوازن بين تحديات المهمة ومهارات المتعلمين.

ويرى أن خبرة التدفق تحتاج إلى تحديد أهداف واضحة لدى المتعلمين في كل خطوة من خطوات الدرس، تستثير وتحفز دوافعهم للتعلم، فالميل والاهتمام عاملان أساسيان للدافعية، كما يعمل على استثارة الرغبة في بناء المعارف ويقوم بإثارة فضولهم والحفاظ عليه.

✓ **بيئة التعلم:** إن خبرة التدفق تشترط درجة من التركيز ، توزع الانتباه بشكل معقول، والتقليل من التدخلات والمثيرات الخارجية.

ولتحقيق ثروة الأداء يحتاج المتعلم الى تركيز على ما يقوم به حتى يعقد الاحساس المألوف بمرور الوقت وهذا يتطلب قدرا من الاستقلالية عن المعلم والزملاء.

والمهمة التي تستثير خبرة التدفق ينبغي أن تجعل المتعلم يعقد أنها ذات أهمية و مغرى على أن تستند إلى افتراض أنها لا تنتج القلق.

✓ أداء المهمة التعليمية : يحتاج المتعلمون الى الشعور بأن المهمة في المتناول، كما يحتاجون إلى الاحساس بالضبط الذاتي للموقف أثناء النشاط . (بن الشيخ ، 2015 ، ص 57)

لذلك نتوصل ونستنتج ان اكتشاف قدرات الطفل ومهاراته ومدى امكانيته في حل المشكلات، يكمن في الاطار العام للبيئة التعليمية، إضافة الى تنسيق المواقف التعليمية المناسبة لكل متعلم في ظل ضبط المتغيرات الجانبية والمثيرات الخارجية للمحيط، مع التدرج في إعطاء المهمات لتجنب شعور الفرد بالعجز، فكل هذا هو تمهيد للتدفق النفسي لان الهدف هو جعل المتعلم شغوف لما يفعله، والمتعة في الأداء وشعور بالكفاءة الذاتية وتنمية الحس الإبداعي فيهم.

خلاصة الفصل

مما ذكرناه سابقا على ضوء التدفق النفسي وما تدرج فيه من العناصر التابعة ، والمفاهيم السيكلوجية التي تعكس الجانب الإيجابي للدراسة ، نستنتج أنه : عندما يقوم الفرد باستغلال أكبر قدر من الطاقة الإيجابية ودمجها مع المهارات التي تتوازن مع التحديات الموضوعية ، يجد هذا الشخص نفسه في وضعية اندفاعية ، خصوصا إذا ما دعم هذا الأخير بالجانب النفسي، وبالاستعداد الداخلية مما ينتج لصالح التدفق النفسي بالضرورة و يؤثر على مستويات متفاوتة حسب ما وفره مما ذكرنا سابقا من عناصر حتى يبلغ ذلك ذروته لتنتسج أبعاد النظر إلى بعد الابداع والإلهام، والابتكار وغيره من مصطلحات الفن الأدائي .

الفصل الثالث : دافعية الإنجاز

تمهيد

1. تطور مفهوم الدافعية للإنجاز
2. تعريف دافعية الإنجاز
3. نظريات مفسرة لدافعية الإنجاز
4. محددات دافعية الإنجاز
5. عوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز
6. أنواع دافعية الإنجاز
7. ابعاد دافعية الإنجاز
8. خصائص الشخص ذو دافعية الإنجاز
9. أهمية دافعية الإنجاز
10. وظائف دافعية الإنجاز
11. مراحل نمو دافعية الإنجاز

خلاصة

تمهيد

تعد الدافعية للإنجاز من موضوعات علم النفس ذات الأهمية ، ويعود ذلك لصعوبة التصدي للمشكلات النفسية او الاجتماعية لدى الفرد دون الرجوع لدافع محرك له ، حيث تقوم الدوافع بدور ذو أهمية بالغة في تحديد وتوجيه سلوك الفرد وضبط درجته ، لذلك تعد الدافعية للإنجاز عنصر أساسي مؤثر في سلوك الفرد، فالإنسان يعيش مدفوعا لتحقيق أهدافه .

1. نشأة مفهوم الدافعية للإنجاز وتطوره :

بدأت الدراسات للدافعية للإنجاز Motivation achievement في الثلاثينات على يد عالم النفس الأمريكي " هنري موراي " Murray وزملائه ، حيث انه اعتبر ان الدافع للإنجاز من الدوافع الأساسية 27 المكتسبة ، وقدم مفهوما للحاجة للإنجاز في كتابه " استكشافات في الشخصية 1938 " والذي وصف فيه هذا المفهوم بشكل دقيق واعتبره مكونا من مكونات الشخصية وعرضه لنسقه الدينامي عن الحاجات النفسية وهكذا بدأ المفهوم بالانتشار .

لكن هناك من يشير عكس ذلك فيرى احمد عبد الخالق 1991 م ان استخدام مصطلح الدافع للإنجاز تاريخيا يرجع الى " ألفرد ادلر " الذي أشار الى ان الحاجة للإنجاز دافع تعويضي مستمد من خبرات الطفولة لما لها من اثر كبير على دافعية الشخص .

وأیضا " كبرت ليفين " الذي عرض هذا المصطلح في ضوء مصطلح الطموح وذلك قبل استخدام موراي لمصطلح الحاجة للإنجاز .

ويدعم هذا الاتجاه الباحثين " عبد الرحمان عدس ونايفة قطامي 2000 " حيث يريا ان نظرية دافعية الإنجاز نوع من النظريات النفسية التي ظهرت بدورها في فكر " طولمان وليفين " في الثلاثينيات من هذا القرن وتطورت النظرية في الوقت الحاضر من خلال دراسات " ماكيلاند واتكنسون " وغيرهما عن العلاقة والفروق في قوة دافعية الإنجاز ، واصدر ماكيلاند كتابا بعنوان : " دافعية الإنجاز " ، ومنذ منتصف الخمسينات من القرن الماضي توالى البحوث والدراسات في " جامعة هارفارد " وتوصلوا الى تزويد التراث السيكولوجي بطرق القياس الموضوعية التي تساعد في الكشف عن دافعية الإنجاز عند الصغار والكبار وفي عام 1953 م توصل ماكيلاند الى نظريته المشهورة " دافعية الإنجاز " . (بوفاتح ، بن إسماعيل ، العيدي ، 2019)

اي يرجع الفضل الى Mc Clelland في ابراز هذا النوع من البحوث وتطوره في العديد من الحضارات، وبدأت الدول المتقدمة منذ الخمسينات تعطي جل اهتمامها لدراسة الدافعية للانجاز، وتنميتها لدى أبنائها بغية تحقيق المزيد من التقدم الاجتماعي والاقتصادي لمجتمعاتها.

ويعتبر الدافع للانجاز أحد الجوانب المهمة في منظومة الدوافع الانسانية والتي اهتم بدرستها الباحثون في مجال علم النفس الاجتماعي والمهني ودوافع العمل، بل يمكن النظر دافع الانجاز بوصفة أحد منجزات الفكر السيكولوجي المعاصر، ويعد من أكثر الدوافع النفسية والاجتماعية التي حظيت باهتمام الباحثين لأهميته واسهامه في النمو الاقتصادي، وبرز منذ الستينات من القرن العشرين وما بعدها بوصفة أحد المعالم المميزة للدراسة والبحث كما يرى ذلك العتيبي (1996).

ويعد دافع الانجاز مكونا هاما في سعي الفرد نحو تحقيق ذاته وتوكيدها حيث يشعر الانسان بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه وفيما يحققه من أهداف، وفيما يسعى اليه من أسلوب حياة أفضل ومستويات أعظم لوجوده الانساني وقد أبرز (1985) Mc clelland دور العوامل السيكولوجية في النمو الاقتصادي، فدرس الدافع للانجاز من خلال عينات من الانتاج الادبي في فترات الازدهار والانخفاض في النمو الاقتصادي في أربعة بلدان: اليونان القديمة، اسبانيا، انجلترا والولايات المتحدة الامريكية، وقد اعتمدت هذه البحوث على افتراض مؤداه أن الدافع للانجاز عامل أساسي مسؤول عن النمو الاقتصادي.

فالدافعية للانجاز حالة متميزة من الدافعية العامة وتشير الى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه للانتباه الى الموقف التعليمي والاقبال عليه بنشاط موجه والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم . (بن سعيدة ، مدياني ، 2015 ، ص 28-29)

ومنه يمكن القول ان " هنري موراي " هو الذي أشار الى مصطلح الدافع للإنجاز من خلال مجال الشخصية ، ويرجع الفضل الى ماكيلاند في ابراز هذا المفهوم وتطويره في الدراسات الاجتماعية من خلال نظريته الدافعية للانجاز .

2. تعريف دافعية الإنجاز :

- ❖ عرف موراي (Murray) الحاجة للإنجاز هي رغبة الفرد وميله للتغلب على العقبات لأداء شيء صعب بأقل قدر من الوقت مستخدماً ما لديه من قوة ومثابرة واستقلالية وتتوافق هذه الحاجة بدرجة مرتفعة لدى من يكافحون ليكونوا في المقدمة، ومن يحققون المستحيل ومن يلتزمون معياراً مرتفعاً جداً لأدائهم أولئك الذين يضعون الإنجاز هدفاً شخصياً لهم (براهمية ، عزيزي ، 2016 ، ص 47)
 - ❖ في حين يعرف "أتكنسون" (1957) "Atkinson" الدافعية للإنجاز بأنها: استعداد ثابت نسبياً في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد ومثابرته في سبيل تحقيق نجاح أو بلوغ هدف، يترتب عليه درجة معينة من الإشباع، وذلك في المواقف التي تتضمن تقييم الأداء في ضوء مستوى معين للامتياز.
 - ❖ ويرى "ماكلياند" أن دافع الإنجاز هو تكوين فرضي يعني الشعور أو الوجدان المرتبط بالأداء حيث المنافسة لبلوغ معايير الامتياز، و أن هذا الشعور يعكس شقين رئيسيان هما الأمل في النجاح و الخوف من الفشل أثناء سعي الفرد لبذل أقصى جهده و كفاحه من أجل النجاح و بلوغ المستوى الأفضل.
 - ❖ يعرف " أبو العزائم الجمال " (1988) الدافع للإنجاز على أنه: إهتمام مستمر للوصول إلى حالة من تحقيق الهدف ناشئة عن حافز طبيعي ، و هو إهتمام يشحن و يوجه و يختار السلوك.
 - ❖ أما "محي الدين أحمد حسين" (1988) فيعرفها على أنها: سعي الفرد لتزايد الجهد والانتباه و استمرارية المثابرة عند القيام بالأعمال الصعبة و التغلب على العقبات بكفاءة في أسرع وقت ، و أقل جهد ، و الرغبة المستمرة في النجاح لتحقيق مستوى طموح مرتفع " . (القتي ، 2020 ، ص 196)
 - ❖ و يعرفها " خليفة عبد اللطيف " على انها " استعداد الفرد لتحمل المسؤولية ، والسعى نحو التفوق لتحقيق أهداف معينة ، والمثابرة للتغلب على العقبات والمشكلات التي قد تواجهه ، والشعور بأهمية الزمن ، والتخطيط للمستقبل " . (خليفة ، 2006 ، ص 17)
- من خلال مما سبق يمكن ان نلخص دافعية الإنجاز في النقاط التالية :
- ✓ ان شدة دافع الإنجاز يتمثل في سعي الفرد في القيام بالمهام الصعبة والتغلب على العقبات بأسرع وقت ممكن .
 - ✓ وان دافعية الإنجاز تشير الى نزعة الفرد للحفاظ على بيئة داخلية ثابتة نسبياً، وان الدافعية للإنجاز تعمل على توجيه الفرد للنجاح والتميز ، وبذلك يحقق حاجات الاشباع لديه .
 - ✓ منافسة الاخرين والتفوق عليهم والأمل في النجاح و الخوف من الفشل .

✓ الميل إلى وضع مستويات مرتفعة في الأداء والسعى نحو تحقيقها ، والعمل بمواظبة شديدة ومتابرة مستمرة وبأقل جهد .

✓ وفي تعريف عبد اللطيف لخص مكونات دافعية الإنجاز وهي : الشعور بالمسؤولية ، السعي نحو التفوق ، طموح مرتفع ، المثابرة ، الشعور بأهمية الوقت ، التخطيط للمستقبل .

اذن فدافعية الإنجاز هي : القوة الداخلية التي تستثير الفرد في القيام بالعمل بجهد واتقان لاشباع حاجة التفوق والانجاز وزيادة الرضا عن النفس .

3. نظريات مفسرة لدافعية الإنجاز :

❖ نظرية ماكيلاند:

لقد صاغ ماكيلاند واتكنسون (Mccllella of Atkison1953)

نظرية عن دافع الإنجاز الدراسي على أسس نظرية امبريقية جديدة، ويعد هذا الدافع بالنسبة لهم تكويناً افتراضياً يعني الشعور أو الوحدة بالأداء التقييمي ويعكس هذا الشعور متغيرين رئيسيين هما:

✓ الأمل في النجاح.

✓ الخوف من الفشل وذلك من خلال السعي المبذول من الفرد بأقصى جهد من أجل النجاح وبلوغ الأفضل.

ويشغل دافع الإنجاز الدراسي مساحة كبيرة في نموذج ماكيلاند وقد ظهر ذلك من خلال ما أجرى حوله من البحوث والدراسات، لذلك ظهرت توقعات مخالفة بخصوص الأشخاص الذين لا يتبنون وجهة الإنجاز الدراسي في حالة معينة عن سواهم ويتأثر دافع الإنجاز الدراسي بعوامل رئيسية ثلاث عند قيام الفرد بالعمل وهذه العوامل هي :

-الدافع للوصول إلى النجاح:

فالأفراد يختلفون في درجة هذا الدافع، كما يختلفون في درجة دافعتهم لتجنب الفشل، فمن الممكن أن يواجه فردان المهمة نفسها يقبل أحدهما على أدائها بحماس، تمهيدا للنجاح، ويقبل الثاني بطريقة يحاول من خلالها تجنب الفشل وعندما تكون احتمالات النجاح أو الفشل ممكنة فإن الدافع للقيام بهذا النوع من المهمات يعتمد على الخبرات السابقة.

-احتمالات النجاح:

فالمهمات السهلة لا تعطي الفرد الفرصة للمرور في خبرة النجاح إذ أن الأفراد لا يرون أن عندهم القدرة على أدائها وإما في حالة المهمات المتوسطة، فإن الفروق الواضحة في درجة دافع تحصيل النجاح تؤثر في الأداء على المهمة بشكل واضح ومتفاوت بتفاوت الدافع. وبشكل عام يمكن التنبؤ بميل الشخص للوصول إلى الهدف الإنجازي أو ابتعاده عنه تحت مكونات ثلاثة هي:

- ✓ استعداد ثابت لدى الفرد النجاح أو تجنب الفشل.
- ✓ احتمالات الفرد الذاتية لبلوغ النجاح أو تجنب الفشل.
- ✓ قيمة الحافز الموجب أو السلبي للفشل والذي يؤدي إلى شعور الفرد بالنجاح أو الفشل ويعتمد ذلك على خبرة الفرد .

-القيمة الباعثية للنجاح:

فالنجاح الذي يحققه الفرد يعمل كحافز، وكلما كانت المهمات صعبة فإن ذلك يشكل حافزا أقوى تأثيرا من النجاح في المهمات الأقل صعوبة . (سالم ، 2009 ، ص140-141)

ومنه يمكن القول ان ماكيلاند واتكنسون كان مهتم بدافع الانجاز الدراسي حيث وضح سبب النجاح هو رغبة الافراد في بلوغهم لمستويات أعلى وقد حدد متغيران هوما الخوف من الفشل وأمل في نجاح فإذا تفوق الخوف عن الأمل انخفضت دافعيته وتفوقاته وهذا انعكاس لطبيعة بشرية وسيمولوجية .

❖ نظرية أتكينسون:

في منتصف الستينات قدم اتكنسون نظرية شاملة في الدافعية للإنجاز والسلوك ويفترض إن ميل الفرد لتحقيق هدف ما يتحدد بناء على محصلة ثلاث عوامل الحاجة للإنجاز أو الدافع للإنجاز واحتمالية النجاح والقيمة الحافزية للنجاح.

ومن منظور أتكينسون إن قوة دافعية الفرد لحرية الاختيار فان الفرد ذو الدافعية المرتفعة للإنجاز يختار مهام متوسطة الصعوبة لأنها تمتاز بالتوازن مابين التحدي من جهة واحتمالية النجاح من جهة أخرى أما الفرد ذو الدافعية المنخفضة للإنجاز فانه يتجنب المهام لان خوفه من الفشل يتجاوز توقعاته للنجاح وفي مواقف الاختيار فانه يختار مهام سهلة نسبيا لان احتمالية النجاح مرتفعة أو انه يختار مهمة صعبة لأنه لا يتعرض لحرر كبير عند فشله في مهمة صعبة .

ويرى اتكنسون أن الدافع للانجاز هو المحصلة النهائية لصراع الأقدام -الأحجام بين الأمل في النجاح والخوف من الفشل ويمثل اتكنسون هذه العلاقة بالمعادلة التالية:

دافع الانجاز = دوافع النجاح - دوافع تجنب الفشل .

وعليه فان الاهتمام بدوافع النجاح وتنميتها والعمل على تقليص دوافع تجنب الفشل يؤدي إلى محصلة اكبر من الدافع للانجاز .

ومنه نلاحظ ان هذه النظرية اختصرت ان قوة الفرد تكمن في حريته في اختياراته لما يريد ومع ضرورة توازنه بجعل الفرد اكثر مرونة بين تحديات وصعاب وبين احتمالية النجاح . اي ان دافع الانجاز تساوي دافع النجاح ومنه تجنب الفشل .

❖ نظرية التنافر المعرفي:

تؤكد نظرية التنافر المعرفي التي طورها " فستينغر " 1956 ان دافعية الأفراد نحو تحقيق التوازن والانسجام المعرفي تنشأ كنتيجة لعدم الانسجام أو التوازن المعرفي وان مثل هذه الحالة تحدث عندما تلزم الفرد نفسه بعمل ما يتناقض مع معتقداته واتجاهاته وعاداته السلوكية ، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث حالة من التنافر المعرفي وعليه يسعى الفرد جاهدا للتخلص من التنافر كأن يقنع نفسه بأن ما سيقوم به من أعمال وأفعال هي بحد ذاتها مفيدة وتتحقق أهدافه لذا يلجئ جاهدا إلى إيجاد المبررات التي تؤكد أن هذه الأعمال لا تتناقض مع معتقداته واتجاهاته . (بن الصالح ، بكرابي ، 2018 ، ص 25-26)

أكدت هذه النظرية على ضرورة توازن والانسجام المعرفي وان الفرد اذا لزم بعمل يناقض ميولاته وقدراته تؤدي إلى حالة تسمى تنافر المعرفي وفيها انخفاض شديد لدافعية لدى الفرد .

❖ نظرية العزو : "attribution theory"

يرى واينر (weiner 1960) أن الفرد عندما ينجح أو يخفق في مهمة ما فإنه يعزو نجاحه أو فشله إلى أحد أربعة أسباب هي : القدرة ، وصعوبة المهمة ، والحظ ، والجهد . ويقترح واينر أن هذه الأسباب لها ثلاث خصائص : فقد تكون هذه الأسباب داخلية كالقدرة والجهد ، أو خارجية كصعوبة المهمة والحظ، وقد تكون ثابتة كصعوبة المهمة أو غير ثابتة كالحظ ، وقد تدرك على أنه لا يمكن السيطرة عليها .

والافتراض الرئيسي الذي تقوم عليه نظرية العزو هو أن الناس سوف يحاولون المحافظة على صورة إيجابية للذات لذلك فإنهم عندما يعملون بشكل جيد فهم يعززون نجاحهم لقدراتهم الذاتية وجهودهم الشخصية. أما عندما يفشلون أو يعملون بشكل رديئ ، فهم يعتقدون أن فشلهم يعود لعوامل خارجة عن إرادتهم وسيطرتهم.

ولقد صنف وينر الأسباب التي يعزو إليها الطالب نجاحه أو فشله إلي ثلاثة أبعاد:

➤ **مركز التحكم** : ويشير إلي وجود نوعين من الإعزاعات :

- ✓ **الإعزاعات الداخلية:** وتشتمل على جميع الأسباب الداخلية مثل الحالات الانفعالية وسمات الشخصية والاتجاهات والقدرات ، فالطلاب ذوي دافعية الإنجاز العالية يعززون أسباب نجاحهم إلي جهدهم ، ومقدرتهم ويعززون أسباب فشلهم إلى قلة الجهد أما الأشخاص ذوي خصائص دافعية الإنجاز المنخفضة فإنهم يعززون أسباب نجاحهم إلى عوامل خارجية ويعززون أسباب فشلهم إلي ضعف قدراتهم أن الأفراد الذين يتمتعون بمركز تحكم داخلي هم الأفراد الذين حققوا مستويات عالية على مقياس دافعية الانجاز.
- ✓ **الإعزاعات الخارجية:** وتتمثل في الضغوط الخارجية والظروف الاقتصادية.

➤ **استقرار مركز التحكم (الثبات - عدم الثبات):**

ويقصد بها أن الأسباب قد تكون ثابتة مثل القواعد والقوانين وقد تكون غير ثابتة كالظروف الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بالفرد ، وينطبق نفس الأمر على الأسباب الداخلية قد تكون ثابتة مثل القدرة أو غير ثابتة مثل الجهد.

➤ **القدرة على التحكم**

يرى وينر أن هناك بعض الأسباب التي تدركها والتي تخضع للتحكم فمثلا السبب الداخلي غير الثابت كالمجهود يمكن التحكم فيه بالزيادة والنقصان بينما بعض الأسباب لايمكن التحكم فيها فمثلا السبب الداخلي الثابت كالقدرة لا يمكن التحكم فيها. ويرى وينر بأن اختلاف العزو السببي بالنسبة للأسباب الداخلية والخارجية والثبات أو عدم الثبات يؤدي إلى ارتفاع أو انخفاض في دافعية الإنجاز فالأفراد ذو دافعية الإنجاز العالية يعززون أسباب نجاحهم أو فشلهم إلى العوامل الداخلية ، أما الأفراد ذو دافعية الإنجاز المنخفضة فإنهم يعززون أسباب نجاحهم أو فشلهم للأسباب غير الثابتة. (الشندودي ، 2014 ، ص 35-36)

ونستنتج من هذه النظرية ان الفرد في حالة نجاحه او فشله يرجع هذا إلى أحد الأسباب اما قدرته او صعوبة المهمة المقدمة او الحظ والجهد . وتعود هذه الأخيرة إلى أسباب داخلية او خارجية لكن معظم الأفراد يسعون إلى المحافظة علي صورهم فيعززون نجاحهم إلى قدرتهم الذاتية ... وجهودهم الخاصة.

❖ نظرية راينر ورايين (Ravnor & Ribin1970,)

وتعد هذه النظرية إضافة جديدة لنظرية اتكنسون وتؤكد على التوجه المستقبلي الذي يشترط فيه لأداء الأفراد من ذوي الإنجاز العالي يكون أفضل من أداء ذوي الإنجاز المنخفض، وتؤكد النظرية على ما يتميز به الأفراد من ذوي الانجاز العالي من نظرة مستقبلية مؤدية إلى الطموح والمثابرة والتفاؤل وتقدير الذات .

❖ نظرية كيوكلا (Kuakla1972,)

وقد سارت هذه النظرية باتجاه واينز نفسه، وفسرت دافع الإنجاز بطريقة تختلف عن نظرية اتكنسون، فقد ساوت ناتج الدافع للإنجاز بمفهوم القدرة المدركة، فعندما تدرك سهولة العمل، فإن الأفراد الذين يتمتعون بارتفاع لدافع الإنجاز أو يعتقدون بأن قدراتهم عالية سوف يتوقعون جهدا بسيطا لضمان النجاح أما الأفراد الذين يتميزون بانخفاض ناتج دافعيتهم للإنجاز يتوقع لهم بذل جهدا أكبر لضمان النجاح، كما يمكن التنبؤ بأن من يتمتع بدافع مرتفع للإنجاز سوف يكون أداءه أفضل ممن يتصفون بدافع منخفض حينما يدركون صعوبة العمل . (سالم ، 2009 ، ص142 ، 144)

ومنه نستنتج ان هذه النظرية فسرت دافع الانجاز بطريقة مختلفة فقد قدمته بمفهوم القدرة المدركة فعند ادراك الفرد سهولة العمل فأن الفرد ذوي دافع الانجاز مرتفع يتوقعون أداء بسيط لنجاح اما منخفضي الدافعية يتوقعون جهد اكثر لضمان نجاح .

❖ نظرية الكفاية الذاتية self-efficacy Theory

يرى باندورا (1986) أن الأفراد يمتلكون نظاما ذاتيا يمكنهم من تجريب وقياس ضبطهم الذاتي لأفكارهم ومشاعرهم وأفعالهم . وأن هذا النظام يتضمن مكونات معرفية وأخرى انفعالية وقدرات للترميز والتعلم من الآخرين ، ويرسم باندورا لوحة للسلوك الإنساني والدافعية تكون فيه معتقدات الأفراد عن أنفسهم عناصر مفتاحية في ممارسة الضبط الذاتي والوصول إلى الكفاءة الذاتية.

واعتبر بانديورا أن التأمل الذاتي هو من أكثر القدرات الإنسانية تفردا ، لأن من خلاله يقيم الناس أداءاتهم اللاحقة ويغيرونها . وتتضمن هذه التقييمات الكفاءة الذاتية والتي هي معتقدات الفرد بشأن قدراته على تنظيم وتنفيذ مجموعة إجراءات لإدارة المواقف المتوقعة.

إن توقع الفرد بأنه سوف ينجح أو أنه سوف يفشل يدل على طبيعة معتقدات الفرد حول كفاءته وتأكيده لذاته ، وهذه المعتقدات ترجع مباشرة إلى طبيعة الحوار الذهني الداخلي والمتمثل بالإجابة على السؤال التالي الذي يطرحه الفرد على نفسه عند التعرض لمهمة ما : هل أستطيع القيام بتلك المهمة ؟ وبشكل عام ، إذا أجاب الفرد على هذا السؤال إيجابا فإنه ينجز المهام بشكل أفضل وتكون لديه دافعية عالية نحو اختيار مهام تتطوي على تحديات أكبر . (الشندودي ، 2014 ، ص 37)

ومنه يرى بانديورا ان ضبط الذات وقياس لمدى قدرتهم ودافعيتهم وان هذا يحمل نظام معرفي وانفعالي وان دافعية تكون فيها انعكاس لتوقعات الفرد في نفسه ومن ضروري فهم ذات للوصول للكفاءة الذاتية .

4. محددات دافعية الإنجاز:

➤ إدراك الفرد لقيمة النشاط الذي يمارسه :

يتعلق الأمر هنا بالحكم الذي يصدره على أهمية النشاط وذلك وفق الأهداف التي حددها فدون أهداف لا يمكن للفرد أن يثمن نشاطه أو يدرك قيمة هذا النشاط.

➤ إدراك الفرد لكفاءته على تنفيذ النشاط :

أن الإدراك هنا مهم جدا وبالأخص بالنسبة لمن تنقصهم الثقة في قدراتهم على انجاز مهمة لان الإدراك الجيد للكفاءة سوف يسمح باستعمال استراتيجيات من مستويات عليا بدل تلك المتعلقة بمجال التذكير .

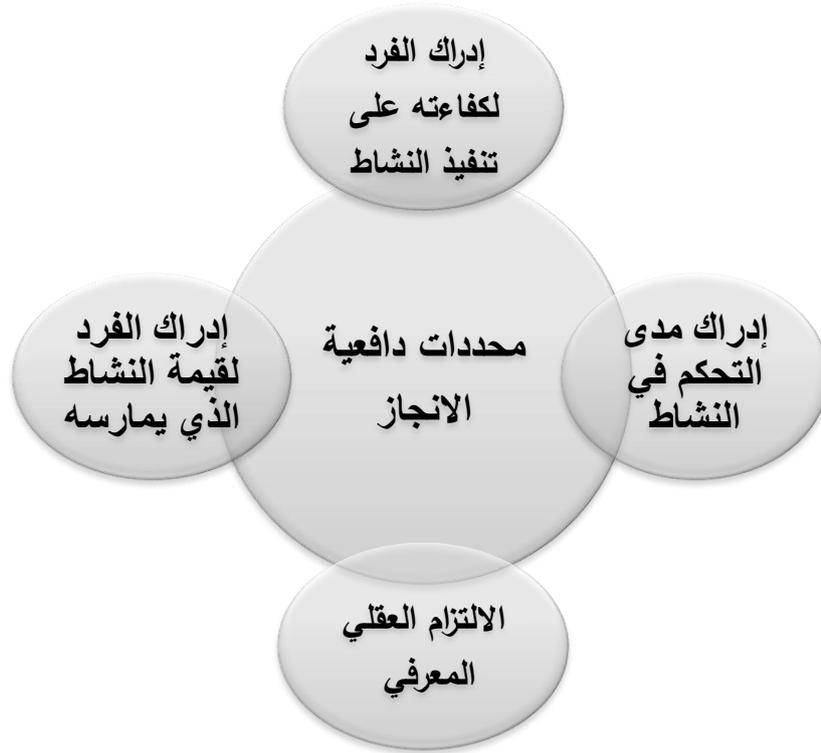
➤ إدراك مدى التحكم في النشاط:

يتعلق الأمر هنا بادراك السيطرة التي يعتقد الفرد بأنه قادر على ممارستها على سير نشاط ما وعلى النتائج المترتبة عليه.

➤ الالتزام العقلي المعرفي:

يتعلق الأمر هنا بمجموعة من الاستراتيجيات التي تتشكل من الوسائل التي بحوزة الفرد والتي تسمح له باكتساب المعرفة مثل استراتيجيات الحفظ والتخطيط والتنظيم والإعداد. (هادف ، 2018 ، ص 73)

إذا يمكن ان نلخص محددات دافعية الإنجاز في الشكل التالي :



شكل رقم (02) يوضح محددات دافعية الانجاز

5. عوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز:

يتوقع أن الأشخاص الذين لديهم دافعية الانجاز عالية يكون إدراكهم للأشياء التي يؤديونها أو التي يطمحون الوصول إليها واضحة ، و ذلك مقارنة بالأشخاص الذين لديه مدافع للانجاز منخفض ، و ذلك راجع إلى تدخل عدة عوامل و هي :

➤ الرؤية إلى المستقبل :

تمثل الأهداف المسطرة و طموحات الفرد و غاياته عنصرا هاما في زيادة الدافعية للانجاز، حيث أنها مصدر الطاقة و التشجيع للانجاز و الممارسة الأنشطة التي تحقق هذه الأهداف.

➤ التوقع للهدف :

ليس الهدف وحده يوجه الدافع للانجاز ، و لكن نوع و مستوى التوقع، فالفرد الذي لديه قناعات بالتوقع ايجابي لتحقيق الهدف سوف يبذل المزيد من الجهد ، أما إذا كان لديه توقع سلبي فان ذلك يؤثر على انخفاض درجة الانجاز عنده ، لذلك من الأهمية مساعدة الفرد على التقييم الواقعي لمستوى الهدف

➤ خبرات النجاح :

الخبرات السابقة الايجابية التي يحقق فيها الفرد النجاح و الرضا في أي نشاط يؤدي إلى زيادة الاستعداد و الرغبة و الاستمرار في ممارسة هذا النشاط مما يتيح فرصة أفضل. و ذلك نتيجة لتحقيق هذه الأهداف، فنجاح الفرد في مهمته يعتبر مصدرا للطاقة التي تستثار بها الدافعية للانجاز ، و يعتبر حافزا لأي سلوك لاحق.

➤ التقدم الاجتماعي :

تتأثر دافعية الانجاز بحاجة الفرد للحصول على الاستحسان و القبول التقدير الاجتماعي من الأشخاص المهمين بالنسبة له مثل الأسرة ، المعلم ، الإدارة ، جماعة الرفاق ... و بالتالي فان توقعات هؤلاء نحو الأهداف المطلوب من الفرد تحقيقها تمثل دافعا قويا للسعي نحو الامتياز و التفوق للحصول على تقديرهم ، و سلوك الفرد في ضوء توجه الموافقة و التقدير الاجتماعي يتضح كذلك عندما يحرص على بذل أقصى جهد لتحقيق أفضل أداء أمام الآخرين.

➤ الحاجة إلى تجنب الفشل أو النجاح :

هناك نمطان شائعان يؤثران في السلوك الايجابي و الانجازي للفرد و كلاهما يؤدي إلى زيادة القلق ، ويؤثران في مستوى الانجاز و الجوانب النفسية للفرد .

- الخوف من الفشل يمكن أن يؤدي إلى تحسن الأداء ، و لكن يؤثر سلبا على روح المبادرة بحيث يميل الفرد إلى استخدام طرق دفاعية أخرى قد تعيق من استثارة الطاقة الكامنة للنجاح .
- الخوف من النجاح قد يؤثر في السلوك الإنجازي للفرد بحيث يرى أن النجاح و الارتقاء لمستوى أفضل يفقده بعض المميزات مثل التفوق و التميز بين أقرانه .

➤ تقدير الذات :

يعتبر مفهوم الفرد لنفسه وما مدى اعتقاده و ثقته و استعداداته و قدراته و هو ما يطلق عليه تقدير الذات التي تعتبر أحد العوامل الهامة التي تؤثر على سلوك انجاز الفرد من حيث الاختيار، المثابرة أو نوعية الأداء ، فالفرد الذي لديه تقدير ذاتي ايجابي للأداء يتوقع أن يؤديه بقدر كبير من الحماس و المثابرة والثقة بالنفس ، أما إذا كانت قدراته لا تسمح له بأداء ذلك ، فهذا يؤثر سلبا على سلوكه الانجازي .

➤ الحاجة إلى الانجاز :

يمكن أن يتميز السلوك الانجازي للفرد بدرجة عالية نحو موقف معين مقارنة بموقف آخر، و يتوقف ذلك على قيمة الحافز الذي يحصل عليه في ضوء احتمال النجاح أو الفشل، و مستوى الحاجة إلى الانجاز يتوقع أن يؤثر في سلوك الفرد من حيث تحمل المبادرة و الإقبال عليها و تطوير الأداء . (سيد ، 2009، ص 74-76)

كما ان هناك عدة عوامل تؤثر بصفة مباشرة في نمو الدافع للانجاز لدى الفرد وأهمها :

➤ من حيث العوائق:

كثيرا ما يصل الكائن الحي الى أهدافه دون صعوبة كبيرة، وبذلك يستعيد توازنه ولكن يحدث في بعض الاحيان أن يعترض عائق ما نشاط الشخص ويحول دون تحقيق الهدف، ويترتب على وجود العائق زيادة التوتر مما يحفز الفرد وبالتالي زيادة نشاطه وتنويع سلوكه حتى يتغلب على العائق. وبذلك يتعلم أساليب جديدة لتحقيق الأهداف ، ولكن قد يحدث أن يكون العائق أكبر من أن يستطيع الفرد تخطيه أو التغلب عليه، ويحدث هذا كثيرا في مواقف الحياة بما فيها الفصل المدرسي، ان قد يواجه التلميذ عوائق تجعل تحقيق الأهداف صعبا للغاية أو مستحيلا، وتؤدي هذه الظروف المعيقة الى احباط الشخص والاحباط المتزايد يجعله يتخذ واحد من سببين:

- ✓ قد يتراجع قليلا ثم يحاول اختراق الحاجز أو التغلب عليه، وتحقيق الهدف وذلك بعد أن يتجدد نشاطه، أو بعد أن يحاول استخدام استراتيجية مختلفة.
- ✓ اذا تكرر فشله باستخدام هذه الوسائل المباشرة فانه من المحتمل ان يقوم بعمليات توافق بديله ، أي أنه سوف يحاول خفض توتره بوسائل أخرى.

عندما يكون ميل الفرد أو حاجته الى شيء معين فانه سوف يحصل اختلال في التوازن ، والتوتر يؤدي ذلك الى وجود حافز وهو بمثابة مثير ملح لحاجته أو طموحه فيقوم الانسان بنشاط معين يؤدي به هذا النشاط الى عائق يتمكن الى أحد من الحلين، أما خفض التوتر بالانسحاب أي أحلام اليقضة والكبت والنكوص، وهي حيل لاشعورية يقوم بها الفرد من أجل الحفاظ من توتره، أو أنه يلجأ الى خفض التوتر عن طريق العدو، أي استعمال ميكانيزمات التبرير والاعتداء والاسقاط وغيرها، وبديهي أن تكون العوائق نابعة من ظروف البيئة نفسها كأن تكون شيئاً أو شخصاً، أو قد تكون نابعة من الشخص نفسه، كما يحدث عندما تكون قدرة الفرد أقل من تمكنه من تحقيق هدف معين، ومن هنا كانت أهمية تحديد أهداف مناسبة لمستوى قدرة الفرد تمكنه من خفض التوتر واستعادة التوازن.

➤ من حيث الرفع من فعاليتها :

قامت دراسات متعددة في السنوات الأخيرة حول برامج تدريب تربية، الغرض منها زيادة دافع الانجاز لدى الأشخاص في مجالات مختلفة سواءا منها مجالات العمل ومجالات الدراسة، ومن أمثلة ذلك ما قام به الشلولو Alshouler وزملائه، ومالكيلاند اذ حاولوا وضع مبادئ تسير عليها مثل هذه البرامج كما حددوا سلسلة من الخطوات يمكن اتباعها لتحقيق هذه المبادئ وتهدف برامج التدريب على دافع الانجاز الى تشجيع الالتزام بالقيم الاجتماعية الاساسية مثل الاعتماد على النفس وتقبل المسؤولية الشخصية نحو ما يترتب على أفعال الشخص، ويتم تنمية تحمل المسؤولية عن طريق اعداد برامج والمهم هو الوضوح في اشراك مفاهيم متعلقة بدافع الانجاز .

ويمكن تلخيص اجراءات هذه البرامج في ست خطوات رئيسية تتبع عند التدريب على زيادة دافع الإنجاز وهذه الخطوات هي:

- ✓ تركيز الانتباه على ما يحدث في محيط الشخص في المكان والزمان.
- ✓ تقديم أفكار وأعمال ومشاعر جديدة تتميز بالكثرة وتكامل الخبرة.
- ✓ مساعدة الفرد على أن يستفيد من خبرته، وذلك بمحاولة ادراك مضمون خبرته.
- ✓ الربط بين خبرة الشخص وقيمة أهدافه وسلوكه وعلاقاته مع الآخرين.
- ✓ المساعدة على استقرار الفكرة الجديدة عن طريق ممارسة مشاعر وأحاسيس وأعمال ترتبط بهذه الفكرة.
- ✓ استعاب هذه التغيرات .

➤ نمط وأسلوب الرعاية الوالدية:

باعتبارها الدافع للانجاز مكتسبا، وباختلاف أساليب الرعاية الوالدية، كانت قوة الدافع للانجاز متباينة من شخص لآخر، وقد كانت بحوث Mecalland وجماعته في جامعة وسليان (1953) رائد في هذا الاتجاه حيث استنتج هذا الاخير أن ذوي الدافع العالي للانجاز يصفون والديهم بالاتوقراطية وعدم الحماية والميل الى الاهمال ، وكان معامل ارتباط قوة دافع الانجاز لدى هؤلاء مرتفعا.

وتشير الدراسات الى الاسر التي تجعل الاعتماد على النفس أحد المبادئ تربية الطفل لها تأثير واضح في الرفع من داخل الانجاز وتحقيق النجاح المدرسي، كما أن خلفية الاسرة تعد مؤشر للنجاح المدرسي أكثر من دور المدرسة أو خصائص المدرس، فبعض الاطفال يولدون في ظروف أسرية واجتماعية تجعلهم عرضة للفشل المدرسي، وبالتالي تدني دافع الانجاز لديهم ومن بين الاسباب التي تؤدي الى سوء الإنجاز لدى هؤلاء مايلي:

أ- توقعات الوالدين المرتفعة جدا أو الكمالية .

ب- التوقعات المتدنية .

ت-الاهمال وعدم الاهتمام .

بالاضافة الى تلك الاسباب نجد كذلك التسبب، التساهل، الصراعات الاسرية أو الزوجية الحادة، النبذ أو النقد المتكرر وأخيرا الحماية الزائدة كل هذا يؤثر على دافع الانجاز لدى الطفل .

➤ العوامل المدرسية:

يعد دافع الانجاز خلال المراحل الاولى للتعلم أحد الدوافع الهامة التي تعمل على توجيه سلوك الطفل نحو التفوق، واحترام ومحبة والديه وأساتذته الى جانب ذلك تحقيق التوافق والتكيف المدرسي .

ان المستوى العالي للدافع للانجاز الذي لابد للطفل أن يحققه، يمثل النجاح فيرفع الفرد من أهدافه، في حين خبرات الفشل تخفض من مستوى الطموح فيخفض الطفل من أهدافه .

وقد ذكر زايد 2003 أن طرق التدريس وبعض الأساليب تؤثر وتعمل على الرفع من الدافع للانجاز أو تعلم بعض المواد الدراسية أما علاقة هذا الاخير بنوع التخصص .

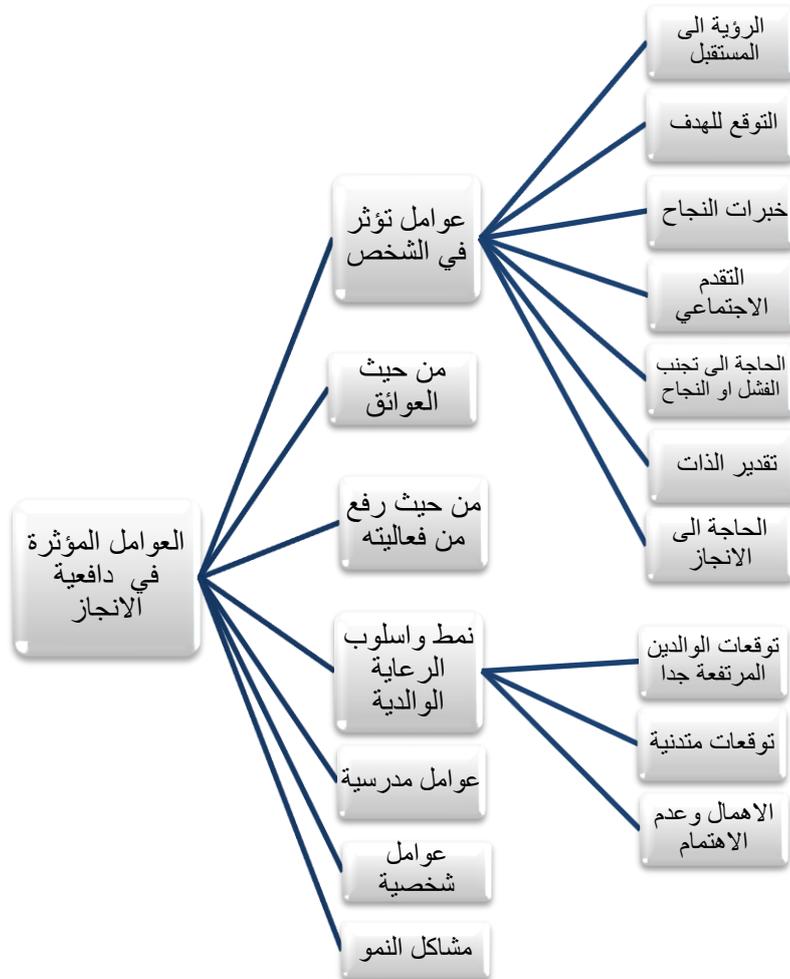
➤ العوامل الشخصية (الذاتية):

تؤثر بعض العوامل الشخصية فيسيولوجية كانت أم نفسية في الدافعية للانجاز كالانفعال مثلا والذي هو عبارة عن استجابات فيسيولوجية ونفسية تؤثر في الادراك والتعلم والاداء .

➤ مشاكل النمو:

ان الاطفال الذين ينمون بسرعة بطيئة أقل من أصدقائهم، هم أقل دافعية نحو الدراسة ويوصف هؤلاء الاطفال بعدم النضج الجسمي والنفسي والاجتماعي، وأنهم يفتقرون للمثابرة ويفقدون اهتماماتهم بسرعة وتحبط عزيمتهم وينسون المعلومات بسرعة، ولذلك تصبح جهودهم غير مجدية لهم وللآخرين. (بن سعيدة ، مدياني ، 2015 ، ص32-37)

➤ ويمكن تلخيص عوامل دافعية الإنجاز في المخطط التالي :



مخطط رقم (03) يوضح عوامل مؤثرة في دافعية الإنجاز

6. أنواع دافعية الإنجاز

ميز فيروف (VIRUV) بين نوعين من دوافع الإنجاز هما :

- دافع الإنجاز الذاتي:

ويقصد بها تطبيق المعايير الشخصية أو الداخلية في مواقف الإنجاز كما تعرف الدوافع الذاتية بأنها دوافع نابغة من داخل الشخص والطاقة الداخلية والتوجيه الذي يكون السبب في القيام بالشيء منبعثا من رغبته الذاتية في القيام بذلك العمل وأنه يقوم بالوظائف من أجل ذاته وسعيا منه لتحقيقها وليس مدفوعا للقيام بأي عمل من أجل أن يثاب أو أن يقدره الآخرون، فإذا كان الشخص مدفوعا داخليا للقيام بالنشاط من ذاته فهو يقوم بأي نشاط من أجل الحصول على اللذة والإشباع وتنتج عن عملية بحث الفرد عن الشعور بإدراك الكفاءة والعزم الذاتي. وهذا ما يدفع بالأفراد من أجل إنجاز مختلف المهام.

وقد عرف روسيل (Roussel (2000): الدافعية الذاتية بأنها تمثل مجموع القوى التي تدفعنا للقيام بنشاطات بمحض إرادتنا وهذا للأهمية والمنفعة بالنسبة لنا كما تفرض اللذة والإشباع اللذان نشعر بهما بمعنى أن الفرد يعمل في بعض الأحيان تحت تأثير الدافع الذاتي، حيث يعمل على إخراج طاقته وتوجيهها برغبته الذاتية في المشاركة في أداء النشاط، فهو يعزز نفسه بنفسه ويكون قيام الفرد بالنشاط نابعا من ذاته ولتحقيق ذاته وليس مدفوع للحصول على أي تقدير أو ثواب خارجي، فالفرد ذو الدافع الداخلي يتحدد نشاطه النفسي من خلاله هو .

- دافع الإنجاز الاجتماعي:

هي دوافع خارجية لكونها تخضع لبواعث وحوافز تنشأ خارج الفرد ومن أهم هذه الدوافع دافع الانتماء وهو دافع يوجه سلوك الفرد لكي يكون مقبولا كعضو في الجماعة التي ينتمي إليها، وأن يكون محل اهتمام الآخرين وتقبلهم والحرص على إنشاء صداقات والمحافظة عليها ودوافع القوة أو السيطرة ويتعلق بالميل إلى السيطرة والتأثير في الآخرين والشعور بالقوة و تولي المناصب القيادية.

وباختصار هذا النوع من الدوافع تقوم بتوجيه أداء الفرد وتحثه على العمل، وهو يؤدي به للقيام بالأعمال ليس من أجله بل من أجل الآخرين. (براهيمية ، عزيزي ، 2016 ، ص61)

ومنه مما قدم نتوصل الى ان الدوافع نوعان : ذاتية ، واجتماعية .

- أما الذاتية : فهي التي تعكس المقاييس الذاتية اي شخصية الداخلية تملئها عليها رغبات وميولات وتوجهاته في الحياة المهنية او تعليمية وتتسم بالحرية اكثر من غيرها وأراده نحو إشباع لذة وهذا ما يدفعهم للإنجاز اكبر وأداء اكثر.
- الدوافع الاجتماعية او الخارجية : هي التي تنشأ خارج الفرد أو تلك التي تدور حوله ويكمن دورها انها تعرف الفرد في وسط الجماعة و تحدد مدى قبوله وتوجه سلوكه و قد إشارة نظرية ديسي واريان الذين اعتبروا ان دوافع الخارجية ليست مهمة بالأهمية الداخلية التي تعكس شخصية الفرد وتملي عليه يفعله وفقا لما يختار وان الخارجية تجعل الفرد مقيدا وأقل استقلالية وعرضة للضغوطات .

7. ابعاد دافعية الإنجاز

حدد (خليفة ، 2000 ، ص198-200) 5 ابعاد دافعية الإنجاز وهي :

▪ الشعور بالمسؤولية :

ويشير إلى الالتزام والجدية في أداء ما يكلف به الفرد من أعمال على أكمل وجه ، وبذل المزيد من الجهد والانتباه لتحقيق ذلك ، حيث الدقة والتفاني في العمل والقيام ببعض الأعمال والمهام التي من شأنها تنمية مهارات الفرد .

▪ السعى نحو التفوق لتحقيق مستوى طموح مرتفع :

ويعني بذل الجهد للحصول على أعلى التقديرات، والرغبة في الاطلاع ومعرفة كل ما هو جديد ، وابتكار حلول جديدة للمشكلات ، والسعى لتحسين مستوى الأداء ، وتفضيل الأعمال الصعبة التي تتطلب المزيد من التفكير والبحث

▪ المثابرة :

وتمثلت مظاهرها في السعى نحو بذل الجهد للتغلب على العقبات التي قد تواجه الشخص في أدائه لبعض الأعمال ، والسعى نحو حل المشكلات الصعبة مهما استغرقت من وقت ومجهود ، والاستعداد لمواجهة الفشل بصبر إلى أن يكتمل العمل الذي يؤديه الفرد ، والتضحية بكثير من الأمور الحياتية مثل قضاء وقت الفراغ وممارسة الأنشطة الترفيهية .

▪ الشعور بأهمية الزمن (التوجه الزمني) :

الحرص على تأدية الواجبات في مواعيدها والالتزام بجدول زمني لكل ما يفعله الفرد سواء في ما يتعلق بأدائه لبعض الأعمال أو في زيارته وعلاقاته بالآخرين ، والانزعاج من عدم التزام الغير بالمواعيد .

▪ التخطيط للمستقبل :

وتركزت مظاهره في رسم خطة للأعمال التي ينوي الفرد القيام بها ، والشعور بأن ذلك من شأنه تنظيم حياة الفرد وتقادي الوقوع في المشكلات ، وأن التخطيط للمستقبل من أفضل السبل لتوفير كل من الوقت والجهد

بينما حدد (عثمان ، صبحي ، شاهين ، 2014 ، ص 57-58) 4 ابعاد كالاتي :

▪ تحديد الهدف :

هو اهتمام الفرد بالتخطيط لمستقبله ورسم الأهداف الخاصة في الحياة مع السعي لتحقيقها وبلوغها على المدى البعيد.

▪ مستوى الطموح:

هو المستوى الذي يصنعه الفرد لنفسه مع توظيف قدراته ومهاراته الحياتية لبلوغه.

▪ المثابرة:

هي القدرة على التمتع بمستويات عالية من الاهتمام والحماس موضوع ما، وتفعيل قدراته ومهاراته لاتمام العمل على نحو متكامل.

▪ الكفاءة المدركة :

هي بناء معرفي نفسي من شأنه أن يبسر أداء الفرد في مجالات حياتية مختلفة.

بينما (رشاد عبد العزيز موسى 1994) ذكر عشر ابعاد لدافعية الإنجاز تتمثل في ما يلي :

- مستوى الطموح
- سلوك تقبل المخاطرة
- الحراك الاجتماعي

- المثابرة
- توتر العمل
- ادراك الزمن
- التوجه للمستقبل
- اختيار الرفيق
- سلوك التعرف
- سلوك الإنجاز (شويخي ، 2013 ، ص100)

ويرى أوزيل 1969 أن هناك ثلاث مكونات على الأقل لدافع الانجاز و هي:

- **الحافز المعرفي:** الذي يشير إلى محاولة الفرد إشباع حاجاته لأن يعرف ويفهم حيث أن المعرفة الجديدة تعين الأفراد على أداء مهامهم بكفاءة أكبر فإن ذلك يعد مكافأة له.
- **توجيه الذات:** وتمثله رغبة الفرد في المزيد من السمعة والصيت والمكانة التي يحرزها عن طريق أداءه المتميز والملتزم في الوقت نفسه بالتقاليد الأكاديمية المعترف بها، بما يؤدي إلى شعوره بكفايته واحترامه لذاته.
- **دافع الانتماء:** بمعناه الواسع الذي يتجلى في الرغبة في الحصول على تقبل الآخرين، ويتحقق إشباعه من هذا التقبل بمعنى أن الفرد يستخدم نجاحه الأكاديمي بوصفه أداة لحصول على الاعتراف والتقدير من جانب أولئك الذين يعتمد عليهم في تأكيد ثقته بنفسه.

أما **عبد المجيد (1985)** فاعتبر أن الدافع للانجاز دالة لسبعة عوامل هي:

- التطلع للنجاح.
- التفوق عن طريق بذل الجهد والمثابرة.
- الانجاز عن طريق الاستقلال عن الآخرين في مقابل العمل مع الآخرين بنشاط.
- القدرة على انجاز الأعمال الصعبة بالتحكم فيها والسيطرة على الآخرين.
- الانتماء إلى الجماعة والعمل من أجلها.
- تنظيم الأعمال وترتيبها بهدف انجازها بدقة وإتقان.
- مراعاة التقاليد والمعايير الاجتماعية المرغوبة أو مسايرة الجماعة والسعي لبلوغ مكانة مرموقة بين الآخرين.

أما عبد القادر (1977) فقد قام بتحديد دافع الانجاز من خلال ثلاثة مكونات وهي:

- الطموح العام.
- النجاح والمثابرة على بذل الجهد .
- التحمل من أجل الوصول إلى الهدف.

أما جاكسون و أحمد وهبي (1986) فيرون أن الدافع للانجاز ناتج عن عدة عوامل أولية وهي:

- المكانة بين الأفراد.
- المكانة بين الخبراء.
- التملك.
- الاستقلالية.
- التنافسية.
- الاهتمام بالامتنياز.(شوال ، 2021 ، ص 59)

أما عمران (1980) فيفترض أن دافع الانجاز يتكون من الأبعاد التالية:

- **البعد الشخصي:** ويتمثل هذا البعد في محاولة الفرد تحقيق ذاته المثالية من خلال الانجاز وأن دافعيته في ذلك دافعية ذاتية ، انجاز من أجل الانجاز ، حيث يرى الفرد أن في الانجاز متعة في حد ذاته ، وهو يهدف إلى الانجاز الخالص الذي يخضع للمقاييس والمعايير الذاتية الشخصية، ويتميز الفرد من أصحاب هذا المستوى العالي في هذا البعد بارتفاع مستوى كل من الطموح والتحمل والمثابرة وهذه أهم صفاته الشخصية.

- **البعد الاجتماعي:** ويقصد به الاهتمام بالتفوق في المنافسة على جميع المشاركين في المجالات المختلفة كما يتضمن هذا البعد أيضا الميل إلى التعاون مع الآخرين من أجل تحقيق هدف كبير بعيد المنال .

- **بعد المستوى العالي في الانجاز:** ويقصد بهذا البعد أن صاحب المستوى العالي في الانجاز يهدف إلى المستوى الجيد و الممتاز في كل ما يقوم به من عمل. (بن فروج ، بوفاتح ، 2017 ، ص 130)

وفي هذه الدراسة اعتمدت الباحثتان على ابعاد خليفة 2015 أي : الشعور بالمسؤولية ، السعى نحو التفوق لتحقيق مستوى طموح مرتفع ، المثابرة ، الشعور بأهمية الزمن (التوجه الزمني) ، التخطيط للمستقبل.

8. خصائص الشخص ذو دافعية الإنجاز

ميز موسي (1981) بين مرتفعي ومنخفض الإنجاز في أن مرتفعي الإنجاز يتصفون بما يلي :

- مستوى الطموح المرتفع
- السلوك الذي تتخفف فيه المغامرة
- القابلية للتحرك إلي الأمام
- المثابرة
- الرغبة في إعادة التفكير في العقبات
- إدراك سرعة مرور الوقت
- الاتجاه نحو المستقبل
- البحث عن التقدير
- الرغبة في الأداء الأفضل
- اختيار مواقف المنافسة ضد مواقف التعاطف

ويؤكد الباحث على وجود اتفاق شبه تام في أغلب الدراسات بأن السمات العامة لشخصية التلاميذ الذين يتصفون بدافعية مرتفعة للإنجاز والتي يعبر عنها سلوكهم تكون كالتالي:

- القيام بأنشطة ملحوظة سواء بالمدرسة أو البيئة.
- الثقة بالنفس والاهتمام والالتزام بالمسئولية .
- الحصول على درجات تحصيلية مرتفعة و يفخرون بإنجازهم ويعتزون به.
- اختيار رفقاء الدراسة من المتفوقين
- مقاومة الضغوط الاجتماعية التي يتعرض إليها و التغلب على العقبات.
- إصدار أحكامهم طبقا لتقويمهم للأمور.
- سرعة الأداء
- لا يطيقون الإخلاق للراحة طويلا.
- الاعتزاز بالذات.
- الاستقلالية.
- منافسة الآخرين ومحاولة التفوق عليهم.

- تفضيل المكافآت الكبيرة على المدى البعيد على المكافآت الصغيرة على المدى القريب.
 - الشعور بسرعة مرور وانتهاء الوقت قبل إنجاز ما لديهم
 - محاولة التعرف على نتائج أعمالهم بشكل مباشر ومنتظم.
 - التحكم في الأفكار وتناولها وتنظيمها بشكل جيد.
 - يحظون بالرضا والقبول من الكبار الراشدين.
 - ينتابهم القلق والتوتر أحيانا من الداخل.
 - يتصفون بالجد والصبر والقدرة علي التحمل.
 - منظمون جدا ومواظبون في عملهم وحياتهم.
 - الاستمتاع بالمخاطرة في صدور قرارات المدروسة.
 - الاهتمام بالتفوق من أجل التفوق ذاته وليس من أجل العائد منه. (الزهراني ، 2014 ، ص12-13)
- ووضح (الربيعي ، 2015 ، ص162) الفرق بين أصحاب دافعية الإنجاز مرتفعة ومنخفضة :

المعيار	أصحاب دافعية الإنجاز المرتفعة	أصحاب دافعية الانجاز المنخفضة
الدافع	دافع للتحصيل والإنجاز	دافع لتجنب الفشل : كالقلق
الهدف	التعلم، الرضا الذاتي عن تحقيق النجاح والتحسن، اختيار أهداف فيها تحدي .	الاستحسان من الآخرين اختيار أهداف سهلة أو صعبة
المصدر	دافعية داخلية : الحاجات ، الاهتمامات ، حب الاستطلاع، الاستمتاع ...	دافعية خارجية : عوامل بيئية مثل المكافآت ، العقاب، التقبل الاجتماعي، الضغوط الاجتماعية
الاهتمام بالمهمة	الاهتمام في المهمة مرتبط بإتقان المهمة ذاتها	الاهتمام بالذات مرتبط بنظرة الآخرين اليه
العزو المحتمل	عزو النجاح والفشل إلى عوامل قابلة للسيطرة	العزو لعوامل غير قابلة للسيطرة مثل الحظ، وصعوبة الأداء
التوجه للقدرة على الانجاز	اعتقاد بان القدرة قابلة للتحسين من خلال العمل والمثابرة	اعتقاد بان القدرة سمة ثابتة غير قابلة للتحسين

جدول رقم (02) يوضح الفرق بين أصحاب دافعية الإنجاز المرتفعة والمنخفضة

من خلال ما تقدم ومن منطلق ان الدافعية تكون في الأفراد بصفات ودرجات متفاوتة ومن هذه الأخيرة نستخلص مدى دافعية الفرد وبرزها تلك التي أشار إليها مهالي في شخصية الفرد المتدفق ان يكون هادف وذو دافعية كبيرة كما نستنتج من هذا يجب أن يكون كما يلي :

- فرد طموح بدرجة عالية
- تفكير ديناميكي
- رغبة في تطوير ذات بشكل مستمر
- سرعة الأداء نتج الخبرة او الايجابية
- الثقة بنفس واتباع ذوي المستويات المشابهة لهم
- الإيمان ان لا شيء مستحيل بالعمل
- تغلب على الصعوبات وجل تحديات

9. أهمية دافعية الإنجاز

- توجيه السلوك وتنشيطه
- يؤثر على إدراك المتعلم للمواقف.
- شرط ضروري لبدأ التعلم، فمهما كانت المدرسة مجهزة بالأدوات والمعلمين والمناهج الدراسية فال غنى عن توافره.
- تجعل التلميذ أكثر اندماجا في عملية لتعلم وتزيد من إقباله على الدارسة واشباع حاجات النمو لديه، كما تزيد من مثابرتة في مواقف التعلم.
- تيسر عملية التعلم حيث أن وجود دوافع تتسم بالإنجاز لدى المتعلمين شيء أساسي للتعلم، فأفضل المواقف التعليمية هي تلك التي تعمل تكوين دوافع حافزة لدى المتعلمين.
- تساعد على فهم السلوك الذاتي وسلوك المحيطين بنا.
- ترفع مستوى أداء الفرد ونتاجه في مختلف المجالات والأنشطة التي يواجهها .
- تؤدي إلى حدوث حالة من الاستماع عند تحقيق الهدف والشعور بالنجاح.
- تمثل الوسيلة الأساسية لإثارة اهتمام التلميذ ودفعه نحو ممارسة أوجه النشاط التي يتطلبها الموقف التعليمي بالمدرسة وذلك من أجل اكتساب المعارف والاتجاهات والمعارف المطلوبة. (بن لخصر ، بوتعني ، 2022 ، ص 348-349)

ومنه نستنتج مما سبق أن أهمية دافعية تكمن في كونها تشكل خلفية سيكولوجية للمتعلم ، وانها تعطي الأرضية الملائمة للمواقف التعليمية والاكنتسابية وتجعل المتعلم على اتصال دائم ببيئته وفرد فعال فيها فالانجاز بدافعية في الوسط التعليمي له أهمية كبيرة في جعله ذو جودة وأكثر فعالية فيه .

10. وظائف دافعية الإنجاز

تؤدي دافعية الانجاز وظائف أساسية في تحديد وتشكيل السلوك:

- **وظيفة منشطة:** تعمل على تحريك وتنشيط الطاقة الكامنة داخل الفرد كما وضوح الأهداف مع التركيز عليها يعمل على تحفيز الطاقة الإنسانية والطاقة النفسية داخل كل فرد.
- **وظيفة انتقائية:** تجعل دافعية الانجاز الإنسان ينتقي سلوكا محددًا يصل به لهدف التصميم لتلك الطريقة التي أوصلته لهدفه.
- **وظيفة المثابرة:** تحقق دافعية الانجاز وظيفة المثابرة والإصرار والصبر والاعتكاف والطاقة النفسية داخل كل فرد
- **وظيفة توجيهية:** تحقق دافعية وظيفة هامة للغاية هي وظيفة التوجيه بما أن الإنسان يمتلك طاقة ذاتية نوجهها في اتجاه يحدد ذلك الدافع ووجهته الصحيحة. (هادف ، 2018 ، ص 70)



مخطط رقم (04) يوضح وظائف الدافعية للانجاز

كما ذكر (عواد، 2012) أن وظائف دافعية الإنجاز تتلخص في النقاط الآتية:

- ✓ توجيه السلوك وتنشيطه.
- ✓ تؤثر على إدراك المتعلم للمواقف.
- ✓ شرط ضروري لبدأ التعلم .
- ✓ تجعل الفرد أكثر إندماجاً في عملية التعلم.
- ✓ تساعد على فهم السلوك الذاتي.
- ✓ ترفع مستوي أداء الفرد وانتاجه في مختلف المجالات.
- ✓ تؤدي إلى حدوث حالة من الإستمتاع عند تحقيق الهدف والشعور بالإنجاح. (السقا ، 2018 ، ص53)

11. مراحل نمو دافعية الإنجاز:

يحدد فيروف (Veroff) ثلاث مراحل لنمو دافعية الإنجاز هي:

- التنافس الاستقلالي **Autonomous Competence**:

تعرف خبرات الطفولة البدائية خبرات أساسية في تطوير أهداف الإنجاز، ويظهر الإنجاز الذاتي الحسن التنظيم مع ظهور اللغة والقدرات والمهارات. أي في عمر (1,5 إلى 2,5) سنة؛ حيث يصبح لدى الفرد دافع الإنجاز الاستقلالي أكثر فاعلية لقوة القدرات، ويشعر الفرد بمتعة الإنجاز الاستقلالي مع تعلمه التحدث واكتشاف إمكانيات اللغة؛ حيث يكتشف الفرد قدرته على القيام بأعمال لم يكن قادراً على القيام بها من قبل، ولا يجتاز الفرد هذه المرحلة بنجاح إلا بعد أن يأخذ حرية التفاعل مع البيئة واكتشافها بالإضافة إلى دعم فعله واستثارتته.

- المقارنة الاجتماعية حول الإنجاز **Social Comparison About Achievement**:

وتبدأ هذه المرحلة في السنوات الأولى في المدرسة؛ فيعرض الفرد لضغوط تدفعه للتقويم الاجتماعي وترغبه فيه، وتصبح المقارنة الاجتماعية للإنجاز استجابة آلية، ويتناقص التمرکز حول الذات. وتسمح هذه المرحلة للفرد من خلال وظيفتها الإخبارية بتسوية إخفاقاته وتزوده بمعلومات عن نفسه وعن علاقته بالعالم الذي حوله، أما الوظيفة المعيارية فتبرز عندما يوضع الفرد في المدرسة ويتوقع منه توجيه نفسه نحو المقارنة الاجتماعية رغم عدم تأييد أسرته لذلك.

- تكامل دافعية الإنجاز الذاتي ودافعية الإنجاز القائمة على المقارنة الاجتماعية:

ويحدث هذا الدمج بين النوعين عندما لا تصبح الأخيرة المعيار الذي يتحكم في فكرة الفرد في الإنجاز؛ فتفوق الجانب المعياري الجمعي يجعل للإنجاز القائم على المقارنة بالآخرين الأهمية الأولى، أما في حال بروز الجانب الذاتي للدافعية فإن احتمال التكامل ممكن؛ فيستخدم نوعي الدافع معا كإطار مرجعي للحوافز دون التضحية بأحدهما من أجل الآخر. (غالية ، 2013 ، ص 22-23)



شكل رقم (05) يوضح مراحل نمو دافعية الانجاز

خلاصة الفصل

من خلال ما سبق ذكره نستنتج ان الدافعية للإنجاز تعتبر مهمة وهي على رأس الدوافع الإنسانية ، ذات الأثر على كل ما يقوم به الفرد، وسبب لكل تفسيراته وتوجهاته وسلوكاته ، وانها تتخطى الجانب النفسي الى كل الجوانب الحياتية لدى الفرد حيث تتخللها وتؤثر عليها بطرق مختلفة رياضيا واجتماعيا وتربويا وغيرها .

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا : الدراسة الاستكشافية

1. أهداف الدراسة الاستكشافية
2. حدود الدراسة الاستكشافية
3. عينة الدراسة الاستكشافية
4. أدوات الدراسة الاستكشافية
5. نتائج الدراسة الاستكشافية

ثانيا : الدراسة الأساسية

1. منهج الدراسة الأساسية
2. حدود الدراسة الأساسية
3. مجتمع الدراسة الأساسية
4. عينة الدراسة الأساسية
5. أدوات الدراسة الأساسية
6. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة

تمهيد:

بعدما أكملنا الجانب النظري لهذه الدراسة سيتم التطرق إلى الجانب التطبيقي والذي يشمل على الفصل الرابع المعنون بالإجراءات المنهجية للدراسة والتي تعتبر خطوة مهمة لاستكمال البحث والذي يحتوي على الدراسة الاستكشافية و الدراسة الأساسية حيث يندرج من هذه الأخيرة العناصر التالية : المنهج المتبع وحدود الدراسة بالإضافة إلى مجتمع وعينة الدراسة وكيفية اختيارها ، ثم تقديم أدوات الدراسة وفي الأخير الأساليب الإحصائية التي عالجنا بها البيانات .

أولاً : الدراسة الاستكشافية :

تعد الدراسة الاستكشافية ذات أهمية بالغة في البحث العلمي ، وهي بمثابة الخطوة الأولى التي تهدف الى تعميق المعرفة حول الموضوع المراد دراسته وجمع المعلومات نظريا وميدانيا .

1. أهداف الدراسة الاستكشافية :

- ✓ مدى معرفة أفراد المجتمع الإحصائي المدروس لمصطلح ومفهوم التدفق النفسي ، و لمصطلح ومفهوم دافعية الإنجاز .
- ✓ معرفة مدى تغلغل ظاهرة التدفق النفسي .
- ✓ معرفة التواجد الفعلي للظاهرة .

2. حدود الدراسة الاستكشافية :

- الحدود الزمنية : تم إجراء الدراسة الاستكشافية بتاريخ 13 نوفمبر 2023 .
- الحدود المكانية : أجريت الدراسة بجامعة محمد خيضر بسكرة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية .
- الحدود البشرية : طبقت على عينة من طلاب شعبة علوم التربية .

3. عينة الدراسة الاستكشافية :

تكونت عينة الدراسة الاستكشافية من 20 طالب من شعبة علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة .

4. أدوات الدراسة الاستكشافية :

عبارة عن 4 أسئلة مفتوحة كما هو موضح في الملحق رقم (01)

5. نتائج الدراسة الاستكشافية :

وفقا للدراسة الإستكشافية التي قامت الباحثتين بإجرائها ، تحصلت على نتائج ترمي إلى ما يلي :

- 1) فيما يخص البند الأول الرامي إلى مدى معرفة أفراد المجتمع الإحصائي المدروس :
 (أ) لمصطلح ومفهوم التدفق النفسي ، فقد تحصل البند على نسبة 75% من الإستجابات السلبية ، وهو ما يعني أن أغلبية أفراد العينة الإستكشافية لا يعرفون معنى التدفق النفسي من قبل ، لكن لوحظ معرفة كثير من الأفراد لمعنى المفهوم العام للتدفق النفسي ، ويقرون من خلال إجابتهم عن الأسئلة المفتوحة أنهم كانوا يعلمون معنى المفهوم العام ولكنهم لا يعرفون المصطلح .
- (ب) أما بالنسبة لمصطلح ومفهوم دافعية الإنجاز ، فقد تحصل البند على نسبة 95 % من الإستجابات الإيجابية ، وهو ما يعني أن جل أفراد العينة الإستكشافية يعرفون مفهوم ومصطلح دافعية الإنجاز ويلمون به .
- 2) فيما يخص البند الثاني والذي يهدف من خلاله إلى معرفة مدى تغلغل ظاهرة التدفق النفسي ، حيث تحصل البند على نسبة 60 % من الإستجابات الإيجابية ، وهو ما يعني أن الأغلبية لاحظوا ظاهرة التدفق النفسي ، حيث تعددت نسبة ملاحظة هذه الدراسة وتعددت من شخص واحد إلى ثلاث أشخاص .
- 3) أما البند الثالث والذي يهدف إلى التواجد الفعلي للظاهرة فيما يخص التدفق النفسي فنجد 30 % صنفوا الدراسة ضمن التدفق النفسي ، أما في ما يخص الدافعية للإنجاز فنجد 65 % صنفوا الدراسة ضمن الدافعية للإنجاز ، وحيث نجد 5 % بوجهة نظر حيادية .
- 4) أما بخصوص البند الرابع و الرامي إلى أن الدراسة مصدر للقلق و توتر الطالب في إيعاز للتدفق النفسي فقد تحصل البند على نتيجة 35 % من الطلبة لا يعتبر الدراسة مصدرا للقلق وهو ما يرمز الى أنهم لا يعانون التدفق النفسي ، ونسبة 50 % وردت استجاباتهم ايجابية وهو ما يدل على أنهم يحتلمون التدفق النفسي ونسبة 15% فقط محايدون .

(5) النتيجة :

ومن خلال الدراسة الإستكشافية نستنتج ما يلي :

- ✓ يعاني عدد من الطلبة من التدفق النفسي دون علم بماهيته .
- ✓ يميل الطلبة إلى دافعية الإنجاز على حساب التدفق النفسي لمعرفة بها أكثر .
- ✓ يقر جل الطلبة أن في محيطهم متدفقون وهو ما يجعل الدراسة الحالية أكثر موضوعية ودقة.

ثانيا : الدراسة الأساسية :

1. منهج الدراسة الأساسية :

يعتبر المنهج من الأساسيات، و يتم اختياره عادة حسب طبيعة الإشكالية المطروحة، ويمثل المنهج عدة خطوات تبدأ بملاحظة الظواهر، ثم وضع الفروض التي تحدد نوع الحقائق التي ينبغي أن يبحث عنها، و تنتهي بمحاولة التحقق من صدق الفروض، أو بطلانها توصلا إلى وضع قوانين عامة تربط بين الظواهر و توجد العلاقات بينها. (هدار ، 2009 ، ص 103) .

المنهج الوصفي هو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميًا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة . كما يعرف المنهج الوصفي بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا ودقيقًا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث .

و من المؤكد ان طبيعة الموضوع هي التي تحدد نوع المنهج المستخدم في البحث ، حيث ان الدراسة الحالية تهدف إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التدفق النفسي ودافعية الإنجاز لدى طلبة علوم تربية بجامعة محمد خيضر بسكرة ، ولهذا فان المنهج المناسب هو المنهج الوصفي الارتباطي و الذي يقصد به: " دراسة وتحليل الارتباط بين المتغيرات في إطار الظاهرة أو الموضوع مجال البحث". (هدار ، 2021 ،

ص 65 ، 69)

2. حدود الدراسة الأساسية :

- الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة بجامعة محمد خيضر بسكرة
- الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة الميدانية في الفترة 4-5 فيفري و 11 فيفري خلال الموسم الدراسي 2024/2023

- الحدود البشرية: تتضمن عينة او مفردات الدراسة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة

3. مجتمع الدراسة الأساسية :

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة شعبة علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة ، المقدرين ب (228) موزعون كما موضح في الجدول التالي :

المجموع	2 ماستر		1 ماستر		3 ليسانس		2 ليسانس	المستوى والتخصص
	ارشاد وتوجيه	علم النفس التربوي	ارشاد وتوجيه	علم النفس التربوي	ارشاد وتوجيه	علم النفس التربوي	علوم التربية	
228	29	34	13	21	21	40	70	عدد الطلبة

جدول رقم (03) يوضح مجتمع الدراسة

4. عينة الدراسة الأساسية :

من أجل دراسة علمية لابد من وضع منهجية تتوافق مع طبيعة البحث ، في إطار هذه المنهجية يتم تحديد نوع العينة المختارة كأساس للبحث ، حيث يعرفها موريس أنجرس أنها مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث . كما أنها ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا . (در ، 2017 ، ص 313)

ومن هذا المنطلق تم اختيار العينة بطريقة عشوائية ، والمتمثلة في 50 طالب من شعبة علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة .

5. أدوات الدراسة الأساسية :

لكل بحث علمي مجموعة أدوات يستخدمها الباحث حسب المنهج الذي يستخدمه بهدف التوصل الى الحقائق التي يسعى اليها والحصول على المعلومات والمعطيات التي تفيد بحثه .

حيث اعتمدت الباحثتان في جمع البيانات الخاصة بالبحث على :

- ✓ مقياس التدفق النفسي : طورته الننتشة نيرمين حجازي (2021) .
- ✓ مقياس دافعية الإنجاز : خليفة عبد اللطيف (2005) .

أولاً : التدفق النفسي

أ- وصف المقياس :

تم الاعتماد على مقياس الننتشة (2021) الذي طورته بعد الاطلاع على الادب التربوي ومقاييس التدفق النفسي في عدة دراسات ، وقد تكون المقياس في صورته الأولى على (40) بند وهذا ما يظهر في الملحق رقم (02) وبعد عرض المقياس على التحكيم تم اجراء بعض تعديلات على بعض البنود من حيث صياغتها وبقي المقياس مكونا من (40) (ملحق رقم 03) حيث امام كل منها مقياس تقدير خماسي البدائل (موافق بشدة ، موافق ، محايد ، معارض ، معارض جدا) موزعة على اربع مجالات : (الأهداف الواضحة ، الاندماج والتركيز ، فقدان الشعور بالوقت والوعي بالذات ، تغذية راجعة فورية) بشكل متساوي بواقع 10 فقرات في كل بعد ، حيث انه يحتوي على بنود سلبية كما هو موضح في الجدول التالي :

المجال	المجال الثالث	المجال الرابع
رقم البند العكسي	البند 5	البند 2

جدول رقم (04) يوضح البنود العكسية في مقياس التدفق النفسي

ب- الخصائص السيكومترية لمقياس التدفق النفسي :

▪ صدق المقياس :

صدق المحكمين :

قامت الباحثتان بعرض استمارة التحكيم على (10) محكمين من ذوي الاختصاص العاملين بجامعة محمد خيضر بسكرة ، قسم علم النفس وعلوم التربية ، فبعد الاطلاع على اراء وملاحظات الأساتذة على هذه الأداة ، اسفرت نتائج التحكيم على حصول جل العبارات على درجة اتفاق بين المحكمين ، حيث أشار البعض الى تعديلات في إعادة صياغة بعض البنود كما هو موضح في الجدول الموالي :

رقم العبارة و المجال	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
البند 6 في المجال الأول	أعرف جيدا الأهداف التعليمية التي أنوي تحقيقها	أعرف بوضوح ما اريد إنجازه
البند 9 في المجال الثاني	لدي من المهارات ما يمكنني من مواجهة التحديات في الدراسة	لدي من المهارات ما يمكنني من مواجهة التحديات في اعمالى
البند 10 في المجال الثاني	تتناسب قدراتي وصعوبات المواقف التعليمية التي أواجهها	قدراتي تمكنني من التغلب على صعوبات المهام التي أواجهها
البند 2 في المجال الثالث	أنتبه إلى إشباع حاجاتي الشخصية عندما أكون منهمكا في إنجاز نشاط ما	تفكيري في إشباع حاجاتي الشخصية يكون اخر شيء عندما أكون منهمكا في إنجاز نشاط ما
البند 6 في المجال الثالث	أشعر بأن لدي من الكفاءة الذاتية ما يساعدني على النجاح في وظيفتي المستقبلية	أشعر بأن لدي من الكفاءة الذاتية ما يساعدني على الانغماس في عملي
البند 8 في المجال الثالث	أمتلك احساسا قويا بالنزوع نحو تنفيذ ما خططت إليه	أمتلك احساسا قويا بالنزوع نحو تنفيذ ما خططت إليه تلقائياً
البند 9 في المجال الرابع	أحب الشعور بالإنجاز وتملكني إرادة الفوز به ثانية	كلما نجحت في انجاز عمل ما تتملكني إرادة قوية للفوز مرة ثانية

جدول رقم (05) يوضح بنود مقياس التدفق النفسي قبل وبعد التعديل

▪ ثبات المقياس :

قامت الباحثة (المنتشة ، 2021) بحساب الثبات معادلة كرونباخ الفا ، وكذلك تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية حيث تم التوصل الى :

➤ ان قيمة معامل ثبات كرونباخ الفا للدرجة الكلية للمقياس كانت مرتفعة حيث بلغ معامل ثبات كرونباخ الفا للدرجة الكلية للمقياس (0.89) .

➤ وقد بلغ معامل سبيرمان براون المصحح للدرجة الكلية للمقياس (0.77) .

➤ اذن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات وهو صالح للتطبيق وتحقيق اهداف الدراسة .(المنتشة ، 2021 ، ص 53-54)

ثانيا : دافعية الإنجاز

أ- وصف المقياس :

تم الاعتماد على مقياس خليفة عبد اللطيف (2005)، وقد تكون المقياس في صورته الأولية على (50) بند ، لكن تم دمج بعض البنود بالمسؤولية والمثابرة واصبح يتكون المقياس على (40) بند كما هو في الملحق رقم (02)، وبعد عرض المقياس على التحكيم تم اجراء بعض تعديلات على بعض البنود من حيث صياغتها وبقي المقياس مكونا من (40) فقرة امام كل منها مقياس تقدير خماسي البدائل (موافق بشدة ، موافق ، محايد، معارض ، معارض جدا) موزعة على اربع مجالات : (الشعور بالمسؤولية والمثابرة ، السعي نحو التفوق لتحقيق مستوى طموح مرتفع ، الشعور بأهمية الزمن ، التخطيط للمستقبل) بشكل متساوي بواقع 10 فقرات في كل بعد، كما هو موضح في الملحق رقم (03) ، حيث يحتوى على بنود عكسية كما هو موضح في الجدول التالي :

المجال	المجال الاول	المجال الثاني	المجال الرابع
رقم البند العكسي	بند 4 ، بند 7 ، بند 10	بند 3 ، بند 9	بند 2

جدول رقم (06) يوضح البنود العكسية في مقياس دافعية الإنجاز

ب- الخصائص السيكومترية لمقياس دافعية الإنجاز

▪ صدق المقياس

صدق المحكمين :

قامت الباحثتان بعرض استمارة التحكيم على (10) محكمين من ذوي الاختصاص العاملين بجامعة محمد خيضر بسكرة ، قسم علم النفس وعلوم التربية ، فبعد الاطلاع على اراء وملاحظات الأساتذة على هذه الأداة ، اسفرت نتائج التحكيم على حصول جل العبارات على درجة اتفاق بين المحكمين ، حيث أشار البعض الى تعديلات في إعادة صياغة بعض البنود كما هو موضح في الجدول التالي :

رقم البند و المجال	العبرة قبل التعديل	العبرة بعد التعديل
ب3 في م الاول	المثابرة مبدا عندي وعند قيام لعمل ما انهييه	المثابرة مبدا عندي لإكمال أي عمل
ب7 في م الاول	استمرار لوقت طويل في حل المشكلات مضيعة للوقت	الاستمرار طويلا في حل المشكلات مضيعة للوقت
ب8 في م الاول	افضل الاعمال ذات جهد قليل	افضل الاعمال التي تتطلب القليل من الجهد
ب9 في م الاول	الاستمرار في العمل لوقت طويل يشعروني بالرضى الوظيفي	الاستمرار في العمل لوقت طويل يشعروني بالرضى .

جدول رقم (07) يوضح بنود مقياس دافعية الانجاز قبل وبعد التعديل

▪ الثبات :

قامت الباحثة (الشندودي ، 2014) بحساب الثبات لمجالات المقياس ككل بمعادلة كرونباخ الفا ، حيث تم التوصل الى :

➤ ان قيمة معامل ثبات كرونباخ الفا لمجالات المقياس والمجموع الكلي قد تراوحت بين (0.90-0.64) .

➤ تعد هذه المعاملات جيدة مما يجعل المقياس صالحا للتطبيق . (الشندودي ، 2014 ، ص70)

6. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

تم معالجة البيانات باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج (spss VER 23) الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية ، وتتمثل المعالجات التي تمت للبيانات في الإحصاءات التالية :

✓ التكرارات والنسب المئوية للبيانات

✓ معامل الارتباط بيرسون

خلاصة الفصل :

تم في هذا الفصل تقديم الإجراءات المنهجية للدراسة التي تم الاعتماد عليها في الجانب الميداني من خلال الدراسة الاستكشافية والدراسة الأساسية بما تحتوي من عناصر ، فسيتم في الفصل الموالي عرض وتحليل نتائج الدراسة المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس التدفق النفسي الذي طورته الننتشة نيرمين حجازي .

الفصل الخامس : عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

اولا : عرض وتحليل نتائج الدراسة

1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى
2. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية
3. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة
4. عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة
5. عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة

ثانيا : مناقشة نتائج الدراسة

1. مناقشة نتائج الفرضية الأولى
2. مناقشة نتائج الفرضية الثانية
3. مناقشة نتائج الفرضية الثالثة
4. مناقشة نتائج الفرضية الرابعة
5. مناقشة نتائج الفرضية العامة

ثالثا : الاستنتاج العام للدراسة

خلاصة

تمهيد :

بعد استعراض الفصل السابق لمختلف الإجراءات المنهجية التي اتبعتها الباحثتان في سياق الدراسة الميدانية ، سيتم في هذا الفصل عرض وتحليل مختلف النتائج المحصل عليها من أدوات البحث ، ومناقشتها في ضوء النظريات والجانب النظري والدراسات السابقة المعتمدة في الدراسة الحالية .

أولاً : عرض وتحليل نتائج الدراسة :

1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى

تنص الفرضية الأولى على ان : العلاقة بين بعد الأهداف الواضحة و دافعية الإنجاز لدى طلبة علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة علاقة ارتباطية إيجابية .

وللتحقق من هذه الفرضية قام الباحثتان بحساب معامل الارتباط بيرسون من اجل قياس حجم العلاقة بين درجات الافراد على البعد الأول الأهداف الواضحة لمقياس التدفق النفسي و مقياس دافعية الإنجاز ، والنتائج مبينة في الجدول التالي :

متغيرات	قيمة معامل الارتباط بيرسون	sig
الأهداف الواضحة و دافعية الإنجاز	0.601**	0.00

يوضح الجدول رقم (08) نتائج الارتباط بيرسون بين بعد الأهداف الواضحة و دافعية الإنجاز

** : دال عند (0.01)

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان الدلالة الإحصائية $\text{sig}=0.00$ اقل من 0.05 وعليه نقول ان هناك ارتباط دال احصائيا بين الأهداف الواضحة ودافعية الإنجاز ، ومن خلال قيمة معامل الارتباط الموجبة والتي قدرت ب (0.601**) عند مستوى دلالة (0.01) هي علاقة طردية إيجابية ، وشدة الارتباط متوسطة .

2. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

تنص الفرضية الثانية على ان : العلاقة بين بعد الاندماج والتركيز و دافعية الإنجاز لدى طلبة علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة علاقة ارتباطية إيجابية .

وللتحقق من هذه الفرضية قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بيرسون من اجل قياس حجم العلاقة بين درجات الافراد على البعد الثاني الاندماج والتركيز لمقياس التدفق النفسي و مقياس دافعية الإنجاز ، والنتائج مبينة في الجدول التالي :

متغيرات	قيمة معامل الارتباط بيرسون	sig
الاندماج والتركيز و دافعية الإنجاز	0.500**	0.00

يوضح الجدول رقم (09) نتائج الارتباط بيرسون بين بعد الاندماج والتركيز و دافعية الإنجاز

** : دال عند (0.01)

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان الدلالة الإحصائية $\text{sig}=0.00$ اقل من 0.05 وعليه نقول ان هناك ارتباط دال احصائيا بين الاندماج والتركيز ودافعية الإنجاز ، ومن خلال قيمة معامل الارتباط الموجبة والتي قدرت ب (0.500^{**}) عند مستوى دلالة (0.01) هي علاقة طردية إيجابية ، وشدة الارتباط متوسطة .

3. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

تنص الفرضية الثالثة على ان : العلاقة بين بعد فقدان الشعور بالوقت والوعي بالذات ودافعية الإنجاز لدى طلبة علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة علاقة ارتباطية طردية إيجابية .

وللتحقق من هذه الفرضية قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بيرسون من اجل قياس حجم العلاقة بين درجات الافراد على البعد الثالث فقدان الشعور بالوقت والوعي لمقياس التدفق النفسي و مقياس دافعية الإنجاز ، والنتائج مبينة في الجدول التالي :

متغيرات	قيمة معامل الارتباط بيرسون	sig
فقدان الشعور بالوقت والوعي بالذات و دافعية الإنجاز	0.547**	0.00

يوضح الجدول رقم (10) نتائج الارتباط بيرسون بين بعد فقدان الشعور بالوقت والوعي بالذات

ودافعية الإنجاز

** : دال عند (0.01)

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان الدلالة الإحصائية $\text{sig}=0.00$ اقل من 0.05 وعليه نقول ان هناك ارتباط دال احصائيا بين فقدان الشعور بالوقت والوعي ودافعية الإنجاز ، ومن خلال قيمة معامل الارتباط الموجبة والتي قدرت ب (0.547^{**}) عند مستوى دلالة (0.01) هي علاقة طردية إيجابية ، وشدة الارتباط متوسطة .

4. عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة

تنص الفرضية الرابعة على ان : العلاقة بين بعد تغذية راجعة فورية و دافعية الإنجاز لدى طلبة علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة ارتباطية إيجابية .

وللتحقق من هذه الفرضية قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بيرسون من اجل قياس حجم العلاقة بين درجات الافراد على البعد الرابع تغذية راجعة فورية لمقياس التدفق النفسي و مقياس دافعية الإنجاز ، والنتائج مبينة في الجدول التالي :

متغيرات	قيمة معامل الارتباط بيرسون	sig
تغذية راجعة فورية و دافعية الإنجاز	0.598^{**}	0.00

يوضح الجدول رقم (11) نتائج الارتباط بيرسون بين بعد تغذية راجعة فورية ودافعية الإنجاز

** : دال عند (0.01)

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان الدلالة الإحصائية $\text{sig}=0.00$ اقل من 0.05 وعليه نقول ان هناك ارتباط دال احصائيا بين تغذية راجعة فورية ودافعية الإنجاز ، ومن خلال قيمة معامل الارتباط الموجبة والتي قدرت ب (0.598^{**}) عند مستوى دلالة (0.01) هي علاقة طردية إيجابية ، وشدة الارتباط متوسطة .

5. عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة

تنص الفرضية العامة على ان : العلاقة بين التدفق النفسي ودافعية الإنجاز لدى طلبة علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة علاقة ارتباطية إيجابية .

وللتحقق من هذه الفرضية قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بيرسون من اجل قياس حجم العلاقة بين درجات الافراد على مقياس التدفق النفسي و مقياس دافعية الإنجاز ، والنتائج مبينة في الجدول التالي :

متغيرات	قيمة معامل الارتباط بيرسون	sig
التدفق النفسي و دافعية الإنجاز	0.666**	0.00

يوضح الجدول رقم (12) نتائج الارتباط بيرسون بين التدفق النفسي ودافعية الإنجاز

** : دال عند (0.01)

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان الدلالة الإحصائية sig=0.00 اقل من 0.05 وعليه نقول ان هناك ارتباط دال احصائيا بين التدفق النفسي ودافعية الإنجاز ، ومن خلال قيمة معامل الارتباط الموجبة والتي قدرت ب (0.666**) عند مستوى دلالة (0.01) هي علاقة طردية أي كلما زاد التدفق النفسي زاد دافعية الإنجاز ، وشدة الارتباط متوسطة .

ثانيا : مناقشة نتائج الدراسة

1. مناقشة نتائج الفرضية الأولى :

و ترمي هذه الفرضية إلى أن العلاقة بين الأهداف الواضحة ودافعية الإنجاز لدى طلبة علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة علاقة ارتباطية إيجابية ، حيث تبين من خلال الجدول رقم (04) أنه توجد علاقة ايجابية بين الأهداف الواضحة ودافعية الإنجاز لدى طلبة علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة ويرجع ذلك لـ :

طبيعة الهدف فهو يلعب دورا كبيرا في دافعية الإنجاز أي سهولة تحقيق الهدف تزيد من الإنجاز لدى الطالب ، فتحديد هدف للنشاط الذي يتم ممارسته بطريقة واضحة وغير غامضة هو شرط أساسي لحدوث التدفق النفسي إذ يساعد ذلك على تركيز الانتباه على الخطوات اللازمة لتحقيق هذا الهدف و بالتالي يزيد دافعية الإنجاز لدى الطالب .

وأيضا الفروق الفردية لدى الطالب تلعب دورا مهما حيث انه كلما كانت الأهداف واضحة في النشاط الذي يسعى لتحقيقه وتكون قابلة للتحقيق وتتفق مع مهارات الفرد وقدراته كلما يزيد دافع الانجاز لديه وايضا

الفروق في كيفية النظر إلى الأهداف ، فالطالب الذي يؤمن بقدراته وامكاناته يكون توقعه إيجابي نحو تحقيق الهدف ويزيد من دافع الإنجاز لديه ، اما اذا كان توقع سلبي نحو الهدف فذلك يؤثر سلبا على دافع الإنجاز لديه ، لذلك من المهم التقييم الواقعي لمستوى الهدف .

وكما اشار (بن الشيخ ، 2015 ، ص 57) ان العالم Egbert (2003) يرى بان خبرة التدفق تحتاج إلى تحديد أهداف واضحة لدى المتعلمين في كل خطوة من خطوات الدرس ، تستثير وتحفز دوافعهم للتعلم ، فالميل والاهتمام عاملان أساسيان للدافعية ، كما يعمل على استثارة الرغبة في بناء المعارف ويقوم بإثارة فصولهم والحفاظ عليه . أي ان الرغبة والاهتمام والميل الى العمل يزيد من دافعية الانجاز لدى الطالب (وهذا ما تم الإشارة اليه في عنصر النماذج في الفصل الثاني)

وايضا من معوقات التدفق النفسي (كما تم ذكره في الجانب النظري) عدم تحديد النشاط والضعف في وضوح اهدافه مما يقلل من دافعية المنجز . (حجازي ، 2012 ، ص 170)

وايضا الثقة في النفس فكلما كان الطالب يشعر بان لديه كفاءة ذاتية ، وقدرة على مواجهة الظروف المختلفة ، من خلال الاعتماد على امكاناته لتحقيق اهدافه يزيد دافع الانجاز لديه . (غريب ، 2015 ، ص 324)

و المستوى الدراسي للطالب ، كلما كان الطالب مقبل على التخرج سواء ليسانس، ماستر، دكتوراه كلما كان متدفق ومنغمس في عمله . لان النجاح في مرحلة ضروري فيشجعه على الإقبال للمرحلة الثانية بطموح أكبر ويكون هدفه واضح وبالتالي يزيد دافعية الإنجاز لدى الطالب .

والأمر الملاحظ هنا أن أبعاد التدفق النفسي و أبعاد دافعية الإنجاز (كما اشرنا له في الجانب النظري) مشتركين في بعد الأهداف الواضحة وهذا ما يجعل الارتباط بين الأهداف الواضحة ودافعية الإنجاز أمر لا شك فيه ، كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة موزي خالد سليمان المسما ، هشام إبراهيم عبد الله ، صفاء احمد عجاجة (2019) حيث توصلت إلى وجود علاقة بين دافعية الإنجاز الاكاديمي بأبعاده والدرجة الكلية و ابعاد التدفق النفسي والدرجة الكلية لإفقدان الشعور بالوقت لدى عينة دراسته .

2. مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

وتتص هذه الفرضية على أن العلاقة بين بعد الاندماج والتركيز ودافعية الإنجاز لدى طلبة علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة علاقة ارتباطية إيجابية ، حيث تبين من خلال الجدول رقم (05) ان العلاقة بين الاندماج والتركيز ودافعية الإنجاز لدى طلبة علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة علاقة ارتباطية إيجابية وهذا يرجع إلى :

عدم توفر الطرق التقليدية والكلاسيكية في التدريس أي (الكتب مثلا والمراجع والمصادر) فتجعل الطالب يستخدم الوسائل التعليمية الالكترونية للقيام بالأعمال البيداغوجية والمطلوبة منه مما يجعله يندمج مع الوسيلة ويركز معها وبالتالي تأخذه نحو التدفق النفسي ، اي من مرجع لآخر ومن موقع لآخر فيندمج معها وهذا ما يؤدي به إلى التدفق المعرفي والذي يعرفه (عبد العزيز ، عبد الحليم ، 2022 ، ص 643) على انه: " حالة من الكفاءة المعرفية والمتعة الجوهرية التي تحدث نتيجة التركيز والانتباه والاندماج في المهمة والاحساس بالتوحد مع النشاط ، ومنها يشعر الفرد بالسيطرة الكاملة والانسجام بين المهارات والتحديات التي تجاوزت مستوى النشاط الاعتيادي ويترتب عليه اثار ايجابية كالشعور بالسعادة والاشباع المعرفي والاستمتاع اثناء المهمة " . ومنه فالاشخاص المتدفقون نفسيا ومعرفيا يكونون ذو دافع انجاز مرتفع .

ويرجع ايضا الى انه كلما كان اندماج الشخص مع العمل والمهمة المراد انجازها وتضييق بؤرة الوعي وحصره في النشاط كلما كان عمله جيد وذو جودة عالية و بالتالي يزيد دافع الانجاز لديه ، لكن لكما كان اندماج الشخص مع بيئته فكلما نقص دافع الانجاز لديه وهذا ما يصطلح عليه الانهماج حول الذات وحول الآخرين فالشخص المتدفق ينهم في عمله وليس مع الآخرين ، ومنه فالشخص المتدفق يكون اقل اندماج مع الاخرين وبالتالي يزيد دافع الانجاز لديه حول المهمة المراد انجازها .

ويقصد بالاندماج والتركيز كما تم ذكره في الجانب النظري في عنصر ابعاد التدفق النفسي (غريب ، 2015 ، ص 325) على انه : " تلاشي الطالب اهتمامه بذاته ، فيستغرق بصورة كاملة في أداء المهمة المطلوبة بصورة تؤدي إلى إحساسه بأن الأداء يتسم بالتلقائية والآلية ، وفيه يركز الطالب على المهمة ، مما يسهل القيام بالمهمة بدون مجهود كبير " . وبالتالي زيادة في دافعية الانجاز . كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة موضي خالد سليمان المسما ، هشام إبراهيم عبد الله ، صفاء احمد عجاجة (2019) حيث

توصلت إلى وجود علاقة بين دافعية الإنجاز الأكاديمي بأبعاده والدرجة الكلية و أبعاد التدفق النفسي والدرجة الكلية لإفقدان الشعور بالوقت لدى عينة دراسته .

3. مناقشة الفرضية الثالثة :

وتتص هذه الفرضية على أن العلاقة بين فقدان الشعور بالوقت والوعي بالذات ودافعية الإنجاز لدى طلبة علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة علاقة ارتباطية إيجابية ، حيث تبين من خلال الجدول رقم (06) ان العلاقة بين فقدان الشعور بالوقت والوعي بالذات ودافعية الإنجاز لدى طلبة علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة علاقة ارتباطية إيجابية وهذا يرجع إلى :

الطبيعة النفسية للفرد والعملية العقلية بحيث يكون الفرد يعمل بوتيرة ادراكية كبيرة مما يجعله لا ينتبه لما يدور حوله ولا بالوقت ولا بالمكان الذي هو فيه ، فالدخول في حالة التدفق النفسي والاندماج الجسدي والعقلي في الاداء يفقد الفرد الاحساس والاهتمام بالماضي والمستقبل واهمال اي مثيرات خارجية . ويشعر من يعيش حالة التدفق النفسي بانعدام الزمن فالساعات الطويلة التي يقضيها الفرد في اداء مهمة ما تمر كأنها دقائق معدودة ، وهو ما يمكن وصفه بلحظة الذروة التي اشار اليها ابو حلاوة في دراسته .

كما انه كلما زادت الرغبة في النجاح واكمال واتقان العمل كلما زاد دافع الانجاز وزاد التدفق النفسي وبالتالي زاد عدم الشعور بالوقت والوعي بالذات ، كما ان هذه الحالة ترافقها الشعور بالمتعة والسعادة والرضى النفسي عن الذات .

وكما تم ذكره في الفصل الثالث الخاص بدافعية الانجاز فان احد ابعاد دافعية الانجاز هو الشعور باهمية الزمن فالحرص على تأدية الواجبات في مواعيدها والالتزام بجدول زمني لكل ما يفعله الفرد سواء في ما يتعلق بادائه لبعض الاعمال والانزعاج من عدم الالتزام بالمواعيد يزيد من دافعية الانجاز لدى الفرد .

وذكر جاردينر ان الوعي بالذات امر جوهري للبصيرة النفسية والخوف والتوتر من اهم الاسباب جمود الفكر الانساني . (نايلي ، 2020 ، ص 75)

وكما تم ذكره في نظرية جولمان ان التدفق تجربة فريدة ومختلفة عن المعتاد وتجعل الحياة تسير باتجاه مختلف مليئ بالطاقة والحيوية و الاحساس بالفرح التلقائي و الانغماس الكلي والتركيز الشديد في ما يفعله الفرد . والجدير بالذكر ان ما يعرقل ويقطع حبل التدفق هو التفكير الذي يسترجع الأحداث ويعي بما يحدث

من حوله لذلك ما هو مطلوب فيه هو الانتباه الشديد ، ويدخل الفعل الحسي إلى ما يقوم به في تلك اللحظة مما يغيب في دوره عن الزمان والمكان ، ونذكر بذلك الجراح الذي كان يؤدي عملية جراحية دقيقة ، وصل فيها الى حالة التدفق ، لدرجة انه لم ينتبه على ان السقف قد وقع منه جزء الا بعد انتهائه من العملية. (جولمان ، 1998 ، ص 134-138)

كما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة موزي خالد سليمان المسما ، هشام إبراهيم عبد الله ، صفاء احمد عجاجة (2019) حيث توصلت إلى وجود علاقة بين دافعية الإنجاز الاكاديمي بأبعاده والدرجة الكلية و ابعاد التدفق النفسي والدرجة الكلية إلا فقدان الشعور بالوقت لدى عينة دراسته .

4. مناقشة الفرضية الرابعة :

وتتص هذه الفرضية على أن العلاقة بين التغذية الراجعة الفورية ودافعية الإنجاز لدى طلبة علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة علاقة ارتباطية إيجابية ، حيث تبين من خلال الجدول رقم (07) انه توجد علاقة بين التغذية الراجعة الفورية ودافعية الإنجاز لدى طلبة علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة علاقة ارتباطية إيجابية وهذا يرجع الى :

اثناء الدخول في حالة التدفق النفسي يستقبل الفرد تغذية راجعة بنوعيتها اي (تقييم ذاتي او خارجي) في نجاحه في المهمة التي بين يديه ، فهي لتوفير معلومات حول نوعية الأداء المراد تحقيقه والتي تؤثر بدورها على طبيعة خبرة التدفق النفسي المعاشة ، وتزيد من دافع الانجاز لدى الفرد .

وانه كلما كان الطالب لديه احساس بقرب تحقيق الهدف يحفزه ذلك اكثر ويزيد من دافع انجازه ويعطيه تغذية راجعة اكثر . وايضا رفع سقف التوقعات بالنسبة للاهداف اي كلما يحقق الطالب هدف معين يطمح لبلوغ هدف أسمى مما يساعد في زيادة التغذية الراجعة وبالتالي الدخول في التدفق النفسي وزيادة الانجاز لديه .

وأیضا كلما كانت التعليقات واضحة وفورية وبناءة من الفرد لذاته او من محيطه كلما كان افضل ومساعد في تشكيل مسار عمله .

ومن بين الاسباب البيئية التعليمية المساعدة في النقد البناء من قبل الاساتذة والطلبة الزملاء فهي تساعد على التغذية الراجعة الفورية وبالتالي التحفيز والتعزيز على الانجاز كما ذكرتها نظرية سكينر .

الشعور بالرضى عند تحقيق الهدف يعطي تغذية راجعة حيث يحفز الطالب في محاولة الحصول على هدف أسمى ، فالطالب المتدفق دائما حتى إذا حقق هدف معين في فترة معينة بإمكانات معينة دائما يحاول أن يحسن من مستواه ويحصل نفس النتائج بأقل جهد ووقت ممكن ، مما يزيد دافع الانجاز لديه والتدفق فهما يخدمان بعضهما البعض .

الاستمتاع الذاتي اي انها حالة نفسية تتولد عنها التغذية الراجعة الملموسة حيث تحافظ على استمرار الاداء في ظل غياب اي شكل من اشكال المكافأة الخارجية فالفرد يقوم بالنشاط مقابل الحصول على مكافأة ذاتية داخلية بدلا من المكافآت الخارجية ، وبهذا يكون لديه رغبة للوصول الى الهدف وبالتالي يزيد انجازه للمهمة .

تساعد التغذية الراجعة في عدم دخول الطالب في العجز المتعلم الذي يتكون بمرور الوقت عند غياب التغذية الراجعة ، فكما اشار (الجراح ، 2022 ، ص 182) ان اورمورد اكد بان تعرض الفرد الى التغذية الراجعة السلبية من الاهل والمعلمين يؤدي الى ضعف ثقة الطلبة بانفسهم ونقص دافعيتهم وكفائتهم الذاتية وبالتالي ظهور العجز المتعلم لديهم وهذا يعيق دخول الفرد في حالة التدفق النفسي ونقص انجازهم الاكاديمي ومن خلال ما سبق يتبين لنا ان علاقة التغذية الراجعة ودافعية الانجاز علاقة ايجابية وهذا ما اتفقت فيه هذه النتيجة مع نتيجة دراسة موزي خالد سليمان المسما ، هشام إبراهيم عبد الله ، صفاء احمد عجاجة (2019) حيث توصلت إلى وجود علاقة بين دافعية الإنجاز الأكاديمي بأبعاده والدرجة الكلية و أبعاد التدفق النفسي والدرجة الكلية إلا فقدان الشعور بالوقت لدى عينة دراسته .

5. مناقشة الفرضية العامة :

وتتص هذه الفرضية على أن العلاقة بين التدفق النفسي ودافعية الإنجاز لدى طلبة علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة علاقة ارتباطية إيجابية ، حيث تبين من خلال الجدول رقم (08) انه توجد علاقة بين التدفق النفسي ودافعية الإنجاز لدى طلبة علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة علاقة ارتباطية إيجابية متوسطة :

من خلال ما سبق ومما تم مناقشته في الفرضيات الجزئية التي تنصب كلها في الفرضية العامة نستنتج بما ليس فيه شك وجود علاقة بين التدفق النفسي ودافعية الانجاز لدى طلبة علوم التربية فكما اثبتت الدراسة الاستكشافية التي توصلت اليها الدراسة الحالية انه يوجد عدد كبير من المتدققين لكن لا يعلمون بذلك اي

يقرون بعدم معرفة التدفق النفسي كمصطلح لكن يدركونه كممارسة ، ويعزون سبب النجاح في الدراسة الى دافع الانجاز لمعرفتهم له كمصطلح وكممارسة اكثر من التدفق النفسي ، ولهذا فان دافعية الانجاز هي احد عوامل التدفق النفسي وليس كلها لهذا هي علاقة متوسطة .

وايضا يمكن تفسير ذلك بان التدفق النفسي يمثل العامل الحاسم في تكوين المعنى والهدف من الحياة وازفاء المغزى والقيمة الباعثة وعليه يرتبط بوضوح الاهداف وبالتفكير المستقبلي وبالتالي يزيد دافع الانجاز لدى الطلبة فهو حالة ايجابية تتضمن التركيز العميق اثناء اداء المهام مما يؤدي الى الوصول للهدف المطلوب والنجاح فيه والتميز ، فكلما زاد التدفق النفسي زادت دافعية الانجاز لدى طلبة علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة .

كما انه يحتاج الانغماس في المهمة المراد تحقيقها تحديد هدفا واضح يسعى الفرد من اجل تحقيقه فالمتعة والتدفق لا يمكن تحقيقهما الا في ظل قيام الفرد باختيار اهداف صعبة تمثل تحديا فعليا وفي نفس الوقت قابلة للتحقيق من جهة ، ومن جهة اخرى لا بد ان تتسم بالوضوح حتى تعمل على تسهيل عملية تركيز ووعي الفرد لنشاطه ويساعد هذا ايضا معرفة الفرد لحدوده وقدراته لمواجهة الصعوبات التي قد تعرقه .

ومعظم المتدفقين يرون ان الزمن قد بدا لهم كأنه انقضى بسرعة حيث يشعرون ان الساعات الطوال التي يقضونها في المهمة كانت دقائق معدودة ولهذا يحسون بآثار ايجابية بعد دخولهم لحالة التدفق وبالتالي ينجزون اكثر .

وهذا راجع ايضا الى ان الفرد خلال اداء المهام يعمل كل من الجسد والعقل معا للوصول الى الاندماج التام في النشاط ، بحيث ينصب كل تفكيره في المهمة وينسى كل حاجاته المختلفة (كالنوم ، الأكل ...) وما يدور حوله ويستبعد كل المخاوف حول وقوع الاخفاق وهكذا يصبح كل ما يحدث للمتدفق عفوي وتلقائي وتركيزه كله موجه للنشاط وهذا ما يزيد من جودة عمله ، وبالتالي يتأثر بدافعية انجاز اكثر ويطمح للعمل في أنشطة اخرى اكثر .

وكما اشار ميهاالي في نظريته كما هي موضحة في الجانب التطبيقي ان الشخصية المتدفقة هي شخصية ذاتية الهدف وتوصف بأنها حالة توجه عام نحو تفضيل قضاء الوقت في خبرة تدفق تتميز بتفصيل ذاتي للمواقف ذات المهام مرتفعة مستوى التحدي والتي تتطلب مستويات مرتفعة من المهارة، مع محاولة تناولها إجرائيا بإستخدام مقاييس سمات الشخصية التي تعكس توجه الشخص تلقائيا وبصورة إرادية نحو التركيز

التام والاستغراق المطلق فيما يقوم به من أعمال أو ما يؤديه من مهام وأنشطة فضلا عن تبني ما يعرف بالتوجه نحو الإنجاز . (الاسود ، 2021 ، ص77)

كما ان الحاجة للإنجاز تؤثر كثيرا في التدفق النفسي حيث انه يقف ذلك على قيمة الحافز والدافع والرغبة في الحصول على النجاح وتجنب الفشل لهذا فان مستوى الحاجة للإنجاز يؤثر على الأداء و بالتالي يزيد التدفق النفسي لدى الطلبة .

ومن الآثار الايجابية للتدفق النفسي تنمية التخيل العقلي وزيادة الطموح ودافع الانجاز لدى الفرد وبالتالي تتأكد العلاقة بين المتغيرين .

ومنه اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة لانا عبد الحميد (2023) تنص على وجود علاقة طردية بين التدفق النفسي ودافعية الانجاز لدى طلبة التربية الرياضية في جامعة القدس . ومع نتائج دراسة السعيد تجنانة (2021) أي انه توجد علاقة بين التدفق النفسي والدافعية للإنجاز لدي العمال الدائمين للمديرية الجهوية للاتصالات الجزائر للهاتف النقال ولاية ورقلة . ولقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الصديق (2009) في انه توجد علاقة بين إيجابية بين التدفق النفسي وبعض العوامل الشخصية مثل الدافعية للإنجاز .

ثالثا : استنتاج عام :

وفي الاخير وبعد عرض النتائج ومناقشتها نستنتج ان التدفق النفسي ودافعية الانجاز من اهم المواضيع الحديثة في علم النفس الايجابي ، ولهذا جاءت هذه الدراسة للكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغيرين حيث توصلت النتائج الى :

- علاقة الأهداف الواضحة بدافعية الإنجاز لدى طلبة علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة ارتباطية إيجابية متوسطة .
- علاقة الاندماج والتركيز بدافعية الإنجاز لدى طلبة علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة ارتباطية إيجابية متوسطة .
- علاقة فقدان الشعور بالوقت والوعي بالذات بدافعية الإنجاز لدى طلبة علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة ارتباطية إيجابية متوسطة .

- علاقة تغذية راجعة فورية بدافعية الإنجاز لدى طلبة علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة ارتباطية إيجابية متوسطة .
- علاقة التدفق النفسي بدافعية الإنجاز لدى طلبة علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة ارتباطية إيجابية متوسطة اي كلما زاد التدفق زاد دافعية الانجاز .
- ومن خلال نتائج الدراسة الاستكشافية تبين ان جل الطلبة لا يعرفون التدفق النفسي كمصطلح فلهذا يجب على ذوي الاختصاص التعمق في مثل هذه الدراسات واسقاطها في مجال علوم التربية .

خلاصة الفصل

في هذا الفصل تم استعراض نتائج الدراسة ، وتقديم تحليل لهذه الجداول وكذلك تم التعرف على طبيعة العلاقة بين التدفق النفسي ككل وابعاده ودافعية الانجاز لدى طلبة علوم التربية وذلك من خلال مناقشتها وتفسيرها اعتمادا على الدراسات السابقة التي تم الاعتماد عليها في مدخل العام الى الدراسة وكذلك على الجانب النظري و الواقع والحقائق المعاش في المجتمع الأصلي .

الإقتراحات :

في ظل ما قمنا بدراسته في البحث واستنادا الى نتائج الدراسة وعرضها وتفسيرها ومعالجتها احصائيا وفي ضوء تطلعاتنا نقترح بعض النقاط التالية :

- الاهتمام بالتدفق النفسي كدراسة في علم النفس وعلوم التربية حيث مقارنة باهميتها البالغة الى انها لم تحظى باهتمام كبير من قبل الباحثين لذلك وجب لفت الانتباه اليه .
- بعد نتائج الدراسة الاستكشافية نلاحظ معرفة جل الطلبة لمفهوم التدفق كمارسة لكن يجهلونه كمصطلح ، ولهذا نقترح تكثيف ندوات تعريفية خاصة بموضوع التدفق النفسي .
- ضرورة حث الأساتذة على تعزيز الدافع للانجاز والتدفق النفسي لدى الطلبة داخل الغرفة الصفية .
- توفير بيئة مناسبة للطلبة لتمكنهم الدخول في حالة التدفق النفسي وبالتالي الحصول على نتيجة جيدة في التعلم والتعليم .
- البحث عن الاسباب والعوامل التي تؤدي الى زيادة التدفق النفسي في مجال التربية .
- على الطلبة المقبلين على التخرج التعمق في مثل هذه البحوث خاصة التدفق النفسي لانه حديث وفي شتى المجالات لكن في مجال التربية قليلة لهذا حبذا لو يتوسع فيها اهل الاختصاص واعتبار التدفق كخبرة يمكن استغلالها في العملية التعليمية .

الخاتمة :

وفي ختام هذه المذكرة والتي كانت تهدف الى معرفة طبيعة العلاقة بين التدفق النفسي ودافعية الانجاز حيث لقد كان من دوافع دراستنا للموضوع الذي تم تناوله هو إبراز حقيقة إنسانية داخلية على الوسط التربوي الجامعي إذ يعتبر التدفق النفسي شعور إنساني ملازم للفرد المنغمس ذو الأداء العميق والتركيز الفعال على هدفه مما يعزز دافعية إنجازه فتصبح ذات وتيرة أقوى ومسعى اكبر تتخطى بذلك الحد الطبيعي لدى العاديين، وذلك راجع ان التوظيف الادراكي والعقلي لدى المتدفق تعليميا او مهنيا حصرت على موضوع واحد مما سمحت له بتجاوز الإبداع والالتقان في عمله لذلك عمل المتدفق ذو الدافع الأكبر يكون متميز ومختلف عن العاديين .

وتعد الدافعية الانجاز احد أهم ركائز المنظومة التربوية وابرز عوامل نجاحها ، التي تجعل للمواقف التعليمية والدروس ذات قيمة مستهدفة ، ومنه تعمل على تحريك المتعلم نحو الامام وتحسين أدائه وتحفيزه وجعله مقاوم للتحديات الخارجية والداخلية التي تعمل على تنشيط أعماله وتشعره بالمسؤولية الأكبر والجدير بالذكر أن الدافعية تمثل احد جوانب التدفق النفسي و المادة الخام لها فمن خاصية المتدفقين أنهم مالكين لدافعية انجاز كبيرة .

وفي ختام دراستنا نرى ان موضوع التدفق النفسي وعلاقته بدافعية الانجاز موضوع واسع ويتطلب الكثير من البحث فيه وتبقى دراستنا مجرد محاولة للكشف عن العلاقة بينها لدى طلبة علوم التربية ، ونرجو من الطلبة التعمق في البحث في التدفق بكل انواعه سواءا النفسي او المعرفي او المعلوماتي وتوظيفهم في تحسين اداء المتعلمين ومساعدتهم في الدخول لخبرة التدفق لانه يزيد من انجازهم الاكاديمي وجودة تعلمهم واخيرا نرجو ان تساهم هذه الدراسة ولو قليلا في اثراء معارف الطالب حول موضوع التدفق النفسي ودافعية الانجاز لدى طلبة علوم التربية .



قائمة المراجع

المراجع العربية :

- أبو حلاوة ، محمد السعيد عبد الجواد . (جويلية ، 2013) . حالة التدفق : المفهوم و الأبعاد والقياس ، مصر : شبكة العلوم النفسية العربية
- ابو حية ، سمية زكي عبد العزيز . (2019) . التدفق النفسي والرضا عن العمل وعلاقتهما بالانسجام الأسري لدى مبرمجي الكمبيوتر بالمؤسسات الحكومية بمحافظة غزة ، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي (منشورة) ، جامعة الأقصى ، غزة
- احمد ، عبد الملك احمد . (2019) . نمذجة العلاقة السببية بين التدفق النفسي وادارة الذات وجودة الحياة الاكاديمية لدى طلاب الجامعة ، المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج ، العدد 6 ، ص 457-531
- الاسود ، مهريه . (2021) . التفكير الايجابي والكفاءة الذاتية كمنبئات بالتدفق النفسي ، اطروحة الدكتوراه في الارشاد والتوجيه (منشورة) ، جامعة الشهيد حمه لخضر ، الوادي
- الاسود ، مهريه ، الاسود ، الزهرة . (2020) . التدفق النفسي لدى طلبة جامعة قاصدي مرياح ورقلة ، مجلة العلوم النفسية والتربوية ، المجلد 6 (العدد 1) ، ص 55-69
- براهيمية ، اميرة ، عزيزي ، مفيدة . (2016) . الاحتراق النفسي و علاقته بدافعية الانجاز لدى معلم ت الخاصة ، رسالة ماستر في علم النفس الاجتماعي (منشورة) ، جامعة 8 ماي 1945 قالمة
- براهيمية ، صباح . (2022) . المرونة النفسية وعلاقتها بالتدفق النفسي لدى اساتذة الجامعة ، شهادة الماستر في علم النفس العيادي (منشورة) ، جامعة محمد خيضر بسكرة
- بلبقره ، أحمد . (2018) . التدفق النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي ، رسالة ماستر في علم النفس العمل والتنظيم (منشورة) ، جامعة قاصدي مرياح ، ورقلة
- بن الشيخ ، ربعة . (2015) . علاقة الاتزان الانفعالي بالتدفق النفسي ، رسالة ماجستير في تخصص علم النفس التربوي (منشورة) ، جامعة قاصدي مرياح ، ورقلة
- بن الصالح ، سمية ، بكرابي ، نجاه . (2018) . الدافعية للانجاز وعلاقتها بادارة الصف لدى اساتذة التعليم الثانوي ، رسالة ماستر علم النفس المدرسي (منشورة) ، جامعة احمد دراية ، ادرار

قائمة المراجع

- بن سعدية ، خديجة ، مدياني ، فاطمة الزهراء . (2015) . الدافعية للإنجاز وعلاقتها بالتحصيل الدراسي عند التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا ، رسالة ماستر في علم النفس المدرسي (منشورة) ، جامعة اكلي محند اولجاج ، البويرة
- بن سعدية ، خديجة ، مدياني ، فاطمة الزهراء . (2015) . الدافعية للإنجاز وعلاقتها بالتحصيل الدراسي عند التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا ، رسالة ماستر علم النفس المدرسي (منشورة) ، جامعة اكلي محند اولجاج ، البويرة
- بن فروج ، هشام ، بوفاتح ، محمد . (مارس ، 2017) . دافعية الإنجاز وعلاقتها بفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، عدد 28 ، ص 125-138
- بن لخضر ، وداد ، بوتغي ، فريد . (2022) . دافعية الانجاز الاكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، مجلة المقدمة للدراسات الانسانية و الاجتماعية ، المجلد 7 (العدد 2) ، ص 343-362
- بوفاتح ، محمد ، بن اسماعيل ، فاطمة ، العيدي ، عائشة . (29 ، ماي 2019) . قياس دافعية الانجاز بين الاختبارات الاسقاطية والسيكومترية مدخل نظري ، مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد 7 (العدد 32) ، ص 69-79
- تركي ، صفاء حامد ، خضير ، مروان ياستن . (2018) . التدفق النفسي وعلاقته بالتفكير المستقبلي لدى طلبة الدراسات العليا ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد 59 ، ص 375-411
- الجراح ، عبد الناصر ذياب . (2022) . مستوى استخدام المعلمين للغة العجز المتعلم مع الطلبة في ضوء بعض المتغيرات ، مجلة AGJSR ، المجلد 39 (العدد 2) ، ص 170-190
- جولمان ، دانييل . (1998) . الذكاء العاطفي ، ترجمة ليلي الجبالي ، الكويت : عالم المعرفة تم استرجاعه من noor-book.com/kqg3ox
- حجازي ، مصطفى . (2012) . إطلاق طاقات الحياة قراءات في علم النفس الايجابي ، لبنان : التنوير للطباعة والنشر والتوزيع
- حسنين ، احمد حسن . (2018) . الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي كمحددات للعبء المعرفي لدى المراهقين من طلاب المرحلة الجامعية ، مجلة البحث العلمي في الآداب ، العدد 19 ، الجزء 10 ، ص 1-39
- خليفة ، عبد اللطيف . (2000) . الدافعية للإنجاز ، القاهرة : دار غريب للنشر والتوزيع
- خليفة ، عبد اللطيف . (2006) . مقياس الدافعية للإنجاز ، القاهرة : دار غريب للنشر والتوزيع

قائمة المراجع

- الرباعي ، خالد محمد بن محمود . (2015) . عادات العقل ودافعية الانجاز ، الاردن : مركز بيبونو لتعليم التفكير وللنشر والتوزيع
- الزهراني ، بندر حمدان احمد . (2022) . البنية العاملية لمقياس التدفق النفسي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة الباحة ، مجلة البحث العلمي في التربية ، المجلد 23 (العدد 06) ، ص 139 - 192
- الزهراني ، سعيد علي سعيد . (أكتوبر 2014) . دافعية الانجاز لدى العاديين و الموهوبين ذوي صعوبات التعلم ، مجلة بحوث التربية النوعية جامعة المنصورة ، عدد 36 ، ص 2-33
- الزهراني ، محمد علي حسن . (2021 ، 03-01 جويلية) . الحاجات النفسية لدى الطلبة الموهوبين وعلاقتها بكل من مرونتهم وتدفعهم النفسي ، القاهرة : المؤتمر العلمي الدولي 14 لرعاية الموهوبين والمتفوقين " نحو رؤية عالمية لرعاية الموهبة والإبداع " .
- سالم ، رفقة . (2009) . علاقة فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الانجاز الدراسي لدى طالبات كلية عجلون الجامعية ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد 23 ، ص 134-169
- السقا ، عبد الله غسان . (2018) . الأمن النفسي والاتجاه نحو المخاطرة وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى الأعمال ، رسالة ماجستير في الصحة النفسية والمجتمعية بكلية التربية (منشورة) ، الجامعة الإسلامية بغزة
- سيد ، نوال . (2009) . الضغط النفسي وتأثيره على الدافعية للانجاز لدى تلاميذ المقبلين على امتحان البكالوريا ، رسالة ماجستير في علوم التربية (منشورة) ، جامعة الجزائر
- الشندودي ، خالصة بنت علي بن عبد الله . (2014) . تأكيد الذات ودافعية الانجاز لدى المشرفين التربويين بمحافظة الظاهرة في سلطنة عمان ، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي (منشورة) ، جامعة نزوى عمان
- شوال ، عبد النور . (2021) . علاقة تقدير الذات ودافعية الانجاز بالمشاركة في حصة التربية البدنية و الرياضية لتلاميذ الطور الثانوي ، مذكرة دكتوراه في النشاط البدني الرياضي التربوي (منشورة) ، جامعة محمد بوضياف المسيلة .
- شويخي ، امال . (2013) . نمط التوجيه الجامعي وعلاقته بالدافعية للانجاز ، رسالة ماجستير في ارشاد وتوجيه (منشورة) ، جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان ، الجزائر

قائمة المراجع

- الصاوي ، داليا يسرى يحيى . (2020) . التدفق النفسي وعلاقته بالذات الايجابية ، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، المجلد 26 (العدد 06) ، ص 220-279
- طرية ، سلام . (2023) . التدفق النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب الدراسات العليا في كلية التربية في جامعة البعث ، مجلة جامعة البعث ، المجلد 7 (العدد 45) ، ص 147-192
- عبد العزيز ، امل نور ، عبد الحليم ، رضا ربيع . (افريل 2022) . النمذجة البنائية للعلاقات السببية بين التدفق المعرفي والازدهار النفسي والابداع الانفعالي لدى طلاب الجامعة ، العدد 130 ، جزء 3 ، ص 628-720
- عثمان ، كمال مصطفى ، صبحي ، سيد مجمد ، شاهين ، إيمان فوزي . (2014) . مقياس دافعية الانجاز ، مصر : مجلة القراءة والمعرفة ، العدد 151 ، ص 49-74
- العساف نادين .(2022) . التدفق النفسي ، مركز كلمة للعلوم السلوكية المعرفية ، تم استرجاعه على 10:20 في 27 أكتوبر 2023 من <https://youtu.be/5dFdESAeosg>
- غالية ، علي احمد . (2013) . دافعية الانجاز والفاعلية الذاتية وماوراء المعرفة كمنتبئات بمهارة حل المشكلة ، رسالة دكتوراه تخصص علم النفس التربوي (منشورة) ، جامعة اليرموك اريد ، الاردن
- غريب ، إيناس محمود . (2015) . التدفق النفسي وعلاقته بتحمل الغموض والمخاطرة لدى طالبات جامعة القصيم ، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر ، العدد 165 ج 3 ، ص 293-355
- القني ، عبد الباسط . (2020) . دافعية التعلم ودافعية الانجاز مفهوم و أساسيات ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد 12 (العدد 2) ، ص 193-204
- محبوب ، حنان احمد أمين . (2020 ، 30 سبتمبر) . التدفق النفسي وعلاقته بالاتزان الانفعالي، مجلة ديالي للبحوث الإنسانية ، العدد 85 ، ص 239-290 .
- المرشود ، جوهرة بنت صالح . (2021) . فعالية برنامج إثرائي في تنمية التدفق النفسي والتفكير المفعم بالأمل لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة القصيم ، مجلة العلوم التربوية ، عدد 29 ، ص 263-314
- معجم اللغة العربية المعاصرة . (2008) . القاهرة : عالم الكتب
- المعجم المدرسي . (1985) . مجمع اللغة العربية ، سوريا : وزارة التربية
- معجم الوجيز . (2016) . مجمع اللغة العربية ، القاهرة : مكتبة الشروق الدولية
- معجم الوسيط . (2008) . مجمع اللغة العربية ، ط 04 ، القاهرة : مكتبة الشروق الدولية

قائمة المراجع

- معجم عبد الغني الزاهر . (2013) . الرباط : دار الكتب العلمية
- نايلي ، سهام . (2021) . فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي قائم على خبرة التدفق النفسي في تنمية توكيد الذات والتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ أولى ثانوي ببلدية الجلفة ، رسالة الدكتوراه في علم النفس المدرسي (منشورة) ، جامعة زيان عاشور ، الجلفة
- الننتشة ، حجازي نيرمين . (2021) . التدفق النفسي وعلاقته بالطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا ، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي (منشورة) ، جامعة الخليل ، فلسطين
- نصرات ، الروميصاء ، نصرات ، مريم . (2022) . علاقة التدفق النفسي بالعنف المدرسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي ، شهادة ماستر في علم النفس المدرسي (منشورة) ، جامعة الشهيد حمة لخضر ، الوادي
- نصيف ، عماد عبد الأمير . (2015) . التفاؤل المتعلم و الإبداع الانفعالي وعلاقتها بالتدفق النفسي ، أطروحة الدكتوراه في علم النفس (منشورة) ، جامعة بغداد
- هادف ، سومية . (2018) . الضغوط المهنية وعلاقتها بدافعية الانجاز ، رسالة ماجستير في علم النفس العمل وتسيير الموارد البشرية (منشورة) ، جامعة العربي بن مهيدي ام البواقي
- هدار ، مصطفى سليم . (2009) . اثر الحقائق التعليمية الالكترونية على اداء طلبة علوم التربية ، شهادة ماجستير في علوم التربية ، جامعة بن يوسف خدة ، الجزائر .
- هدار ، مصطفى سليم . (2021) . محاضرات في مقياس منهجية البحث التربوي ، موجهة لطلبة السنة الثانية ليسانس علوم التربية ، جامعة محمد خيضر بسكرة .

المراجع الاجنبية :

- Abuhamadeh , Sami .(february 13 , 2020) . investigating the “ flow “ experience : key conceptual and operational issues , font . psycho , 11 (158) , 1-13
- ALMA M , rodriguez sanchez . (2009) . The story flows on : a multi – study on the flow experience , doctoral dissertation de psicologia evolutiva educative , Universitat Jaume , Retrieved from <https://www.wilmarschaufeli.nl/publications/Schaufeli/PhD/PhD%20Alma%20Rodriguez%202009.pdf>
- Csikszentmihalyi,mihaly . (1990) . flow : the psychology of optimal experience , new york : harper collins , Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/224927532_Flow_The_Psychology_of_Optimal_Experience
- Lemay,philippe . (2007) . developing a pattern language for flow experiences in video games ,doctoral dissertation , university of montreal , Canada , 449-455
- Nakamura, jeanne , Csikszentmihalyi, Mihaly . (2002) . the concept of flow , in snyder , lopes , handbook of positive psychology , new York , university press , 07 , p 89-105
- Philips , leslie lynn .(2005) , examing flow states and motivational perspectives of ashtanga yoga practitioners , the university of Kentucky doctoral dissertations , Retrieved from https://uknowledge.uky.edu/gradschool_diss/336/
- william T , borrie , Whitmore, J.G. (2006) "Exploring the Usefulness of the Dispositional Flow Scale for Outdoor Recreation Activities " In: Peden, John G.; Schuster, Rudy M., comps., eds. Proceedings of the 2005 northeastern recreation research symposium; 2005 April 10-12; Bolton Landing, NY. Gen. Tech. Rep. NE-341. Newtown Square, PA: U.S. Forest Service, Northeastern Research Station , Retrieved from https://scholarworks.umt.edu/soccon_pubs/17/



الملاحق

الملحق رقم (01) : يوضح استمارة الدراسة الاستكشافية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية

شعبة علوم التربية



استمارة استكشافية

طلبتنا الأعزاء نحن بصدد اعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس التربوي بعنوان :

" التدفق النفسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبة علوم التربية " .

وفقا لما تمليه متطلبات دراستنا المذكورة أعلاه يرجى من سيادتكم الإجابة على اسئلة الاستبيان الاستكشافي علما أن:-

- التدفق النفسي بهذه الدراسة يعني :

كما يصف (ميهالي تشكزنتميهالي ، 1990) التدفق بأنه : " حالة يجد فيها المرء نفسه مندمجا بصورة تامة في النشاط أو العمل الذي يقوم به مع تجاهل تام لأي أنشطة أو مهام أخرى؛ مع تحقق حالة من الاستمتاع الشخصي يخبره المرء لمجرد القيام بالفعل أو العمل أو أداء المهمة لذاتها والاستعداد للتضحية وبذل كل الجهود وتكريس كل الوقت لإنجاز هذه المهمة" .

- و ان دافعية الانجاز تعني :

كما ذكر (خليفة ، 2000 ، ص88) انجولدنسون عرف الدافعية للانجاز بأنها: " حاجة لدى الفرد للتغلب على العقبات والنضال من أجل السيطرة على التحديات الصعبة وهي أيضا الميل الى وضع مستويات مرتفعة من الأداء والسعي نحو تحقيقها والعمل بمواظبة شديدة ومستمرة".

لذا نامل منكم التفضل بالاجابة على جميع أسئلة الاستمارة بطريقة تعبر عن رأيكم بدقة وموضوعية ولن تستخدم معلوماتكم الا في أغراض البحث العلمي ونضمن لكم السرية التامة ، شاكرين لكم تعاونكم .

اعداد

الملاحق

1- هل كنت تعلم معنى التدفق النفسي ودافعية الإنجاز؟

أ- التدفق النفسي

.....
.....
.....

ب-دافعية الإنجاز

.....
.....
.....

2- هل تعرف في محيطك القريب من زملائك متدفق نفسيا ؟

.....
.....
.....
.....

3- ما مدى اهتمامك وثقتك بالدراسة وهل تصنفها ضمن التدفق النفسي او الدافعية ؟

.....
.....
.....
.....

4- هل تعتبر الدراسة مصدر للقلق والتوتر؟

.....
.....
.....
.....

الملاحق

الملحق رقم (02) : المقاييس بصورتها الأولية

جامعة محمد خيضر - بسكرة -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس و علوم التربية
شعبة علوم التربية
تخصص علم النفس التربوي



طلب التحكيم

الى الأستاذ (ة) : الرتبة العلمية : التخصص :

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

في اطار اعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس التربوي ، والتي تدرج تحت عنوان:

" التدفق النفسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبة علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة "

تتشرف الباحثان أن تضع بين أيديكم أدوات الدراسة ، نظراً لما عهدناه فيكم من خبرة علمية وعملية ،

ويرجى من حضرتكم التكرم بتحكيما بوضع (X) في المكان المناسب او الملاحظة حيث ان :

التساؤل العام : ما علاقة التدفق النفسي بدافعية الإنجاز لدى طلبة علوم التربية بجامعة محمد خيضر

بسكرة ؟

التساؤلات الفرعية :

1. ما علاقة الأهداف الواضحة بدافعية الإنجاز لدى طلبة علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة ؟

2. ما علاقة الاندماج والتركيز بدافعية الإنجاز لدى طلبة علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة ؟

3. ما علاقة فقدان الشعور بالوقت والوعي بالذات بدافعية الإنجاز لدى طلبة علوم التربية بجامعة محمد

خيضر بسكرة ؟

4. ما علاقة تغذية راجعة فورية بدافعية الإنجاز لدى طلبة علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة ؟

ونعلم سيادتكم بأن بدائل الإجابة عن الفقرات هي : موافق بشدة ، موافق ، محايد ، معارض ، معارض

جدا .

وشكرا لحسن تعاونكم .

الملاحق

مقياس التدفق النفسي :

التعديل المطلوب	لا يقيس	يقيس	البند
			المجال الأول: الأهداف الواضحة
			1. أشعر أن الخطوات لإنجاز أي مهمة تعطى لي واضحة
			2. أرى أن النشاط الذي أكلف به ليس فيه تفاصيل واضحة
			3. لدي القدرة على إنجاز الواجبات التي أكلف بها بإتقان
			4. أحاول اقتراح بعض الحلول التي تساعد الآخرين على إنجاز أعمالهم
			5. أشعر بالارتياح عندما يكلفني الآخرون لإنجاز عمل ما
			6. أعرف جيدا الأهداف التعليمية التي أنوي تحقيقها
			7. أعلم جيدا كيفية تأدية مهامتي ونشاطاتي الأكاديمية
			8. يمتلكني تركيز عالي حينما أقوم بنشاط هادف
			9. أوازن بين مهاراتي وقدراتي ومتطلبات المهام التعليمية
			10. اتصرف على نحو صحيح عندما أخطئ مسبقا لتنفيذ عمل ما
			المجال الثاني: الاندماج والتركيز
			1. أندمج بالمهمة المكلف بها وأكاد لا أرى سواها
			2. اركز على تفاصيل النشاط الذي أنا فيه
			3. أرتب خطوات إنجاز العمل حسب أهميته
			4. تبعدني المهمة التي أقوم بها عن سلوك الآخرين من حولي
			5. أجد نفسي منسجماً بإنجاز المهمة المكلف بها
			6. أحاول أن أقلل من تشتت الانتباه أثناء أداء المهام التعليمية
			7. اتحكم بنمط تفكيري أثناء الدراسة الجامعية
			8. أتمتع بدرجة عالية من الوعي أثناء تأدية المهام الصعبة
			9. لدي من المهارات ما يمكنني من مواجهة التحديات في الدراسة
			10. تتناسب قدراتي وصعوبات المواقف التعليمية التي أواجهها

الملاحق

المجال الثالث: فقدان الشعور بالوقت والوعي بالذات		
		1. أشعر أن الوقت يمضي سريعاً أثناء إنجاز المهمة التي أكلف بها
		2. أنتبه إلى إشباع حاجاتي الشخصية عندما أكون منهمكا في إنجاز نشاط ما
		3. الوقت ممتع أثناء أداء المهمة المكلف بها
		4. أفقد الإحساس بالذات عندما أستغرق في تأدية المهام
		5. أشعر بالملل عند أداء مهمة أكلف بها
		6. أشعر بأن لدي من الكفاءة الذاتية ما يساعدني على النجاح في وظيفتي المستقبلية
		7. يمتلكني إحساس بأن الأشياء تحدث تلقائياً
		8. أمتلك إحساساً قوياً بالنزوع نحو تنفيذ ما خططت إليه
		9. أشعر بأنني لدي القدرة على حل المشكلات الأكاديمية التي تواجهني
		10. لا أميل إلى تقييم الآخرين بلا معايير
المجال الرابع: تغذية راجعة فورية		
		1. لدي القدرة على تعديل خطواتي لتحقيق أهداف مهمني المكلف بها
		2. يراودني الفشل قبل القيام بأي مهمة أكلف بها
		3. أشعر بالارتياح عندما أرى نفسي أسير بالاتجاه الصحيح في إنجاز أي نشاط
		4. اعتمد على خبراتي الناجحة عند تنفيذي لمهمة جديدة
		5. يولد الشعور بالإنجاز لدي إرادة وتصميم لتحقيق النجاح
		6. أستمتع بتجاربي حتى وإن فشلت في مهمني
		7. يربكني انتقاد الآخرين لعملي أثناء إنجازي للمهمة المكلف بها
		8. يحفزني إحساسي بنجاح الخطوة الأولى لإنجاز المهمة إلى تنفيذ خطوات أخرى أكثر إيجابية
		9. أحب الشعور بالإنجاز وتملكني إرادة الفوز به ثانية
		10. أضبط تصرفاتي على نحو تام

الملاحق

مقياس دافعية الإنجاز

التعديل المطلوب	لا يقيس	يقيس	البند
			المجال الأول: الشعور بالمسؤولية والمثابرة
			1. أقوم بعملتي كما يجب واتقبل الفشل
			2. اختار الاعمال الصعبة وابدل جهدا لاحقق ما اريده
			3. المثابرة مبدا عندي وعند قيام لعمل ما انهيه
			4. الراحة أساس الحياة وعندما افشل اتجه لغيره
			5. التزم بالدقة في الأداء واجد السعادة في حل المشكلات
			6. اجتهد في أداء عملي وانزعج اذا كان عملي رديء
			7. استمرار لوقت طويل في حل المشكلات مضيعة للوقت
			8. افضل الاعمال ذات جهد قليل
			9. الاستمرار في العمل لوقت طويل يشعروني بالرضى الوظيفي
			10. استغرق وقت أطول في تفكير بجدية
			المجال الثاني: السعي نحو التفوق لتحقيق مستوى طموح مرتفع
			1. أشعر أن التفوق غاية في حد ذاته
			2. ليس من الضروري أن أحصل على أعلى التقديرات
			3. أرفض الأعمال التي تتطلب المزيد من التفكير والبحث
			4. أشعر بالسعادة عند معرفتي لأشياء جديدة
			5. أحاول دائما الاطلاع وقراءة المراجع
			6. أشعر أن المقررات الدراسية غير كافية لتنمية معارفي
			7. أسعى باستمرار لتحسين مستوى أدائي
			8. الحاجة لمعرفة الجديد هي أفضل الطرق لتقدمي
			9. أكتفى بما أدرسه في المنهج من موضوعات
			10. أستمتع بالموضوعات والأعمال التي تتطلب ابتكار حلول جديدة

الملاحق

المجال الثالث: الشعور بأهمية الزمن		
		1. أحرص على تأدية الواجبات في مواعيدها
		2. أحدد ما أفعله في ضوء جدول زمني
		3. أحرص على الالتزام بالمواعيد التي ارتبط بها مع الآخرين
		4. كثيرا ما تحول المشاغل والظروف بيني وبين مواعيد حددتها
		5. المحافظة على المواعيد شيء مقدس بالنسبة لى
		6. عندما أحدد موعدا فاني أجيء في الوقت المحدد بالضبط
		7. أتعامل مع الوقت بجدية تامة
		8. لا أسمح لعمل من الأعمال أن يتم على حساب وقت عمل آخر
		9. يزعجني أن يتأخر أحد عن مواعده معى
		10. من الصعب أن أزور أحدا الا بموعد سابق
المجال الرابع: التخطيط للمستقبل		
		1. أفكر كثيرا في المستقبل عن الماضي أو الحاضر
		2. أفكر في إنجازات الماضي عن المستقبل
		3. أشعر أن التخطيط للمستقبل من أفضل الطرق لتفادي الوقوع في المشكلات
		4. من الضروري الاعداد والتخطيط المسبق لما سنقوم به من أعمال في المستقبل .
		5. أفشل في أدائي للأعمال التي لا يسبقها استعداد وتهيؤ لها
		6. أفضل التفكير في أشياء بعيدة المدى
		7. لا أهتم بالماضي وما يشتمل عليه من احداث
		8. يزعجني الأشخاص الذين لا يهتمون بمستقبلهم .
		9. اشعر بالسعادة عندما أخطط للأعمال التي أنوى القيام بها
		10. التخطيط للمستقبل من أفضل السبل لتوفير الوقت والجهد .

الملاحق

ملحق 03 : يوضح المقاييس بصورتها النهائية

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس و علوم التربية

شعبة علوم التربية

تخصص علم النفس التربوي



استبيان

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

اخي الطالب ، اختي الطالبة :

في اطار اعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس التربوي ، والتي تدرج تحت عنوان:

" التدفق النفسي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبة علوم التربية بجامعة محمد خيضر بسكرة "

ارجو من حضرتكم الاجابة بوضع (X) في المكان المناسب ، كما نأمل منكم الالتزام بالحياد والموضوعية

لزيادة موثوقية البحث ، كما نعلمكم انه لن تستخدم معلوماتكم الا في اغراض البحث العلمي ونضمن لكم

السرية التامة ، ونشكر حضرتكم على الاسهام في انجاح هذه المذكرة .

ولكم منا فائق الشكر والتقدير .

الملاحق

مقياس التدفق النفسي

معارض جدا	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	البند
					المجال الأول: الأهداف الواضحة
					1. أشعر أن الخطوات لإنجاز أي مهمة تعطي لي واضحة
					2. أرى أن النشاط الذي أكلف به ليس فيه تفاصيل واضحة
					3. لدي القدرة على إنجاز الواجبات التي أكلف بها بإتقان
					4. أحاول اقتراح بعض الحلول التي تساعد الآخرين على إنجاز أعمالهم
					5. أشعر بالارتياح عندما يكلفني الآخرون لإنجاز عمل ما
					6. أعرف جيدا الأهداف التعليمية التي أنوي تحقيقها
					7. أعلم جيدا كيفية تأدية مهامي ونشاطاتي الأكاديمية
					8. يمتلكني تركيز عالي حينما أقوم بنشاط هادف
					9. أوازن بين مهاراتي وقدراتي ومتطلبات المهام التعليمية
					10. اتصرف على نحو صحيح عندما أخطئ مسبقا لتنفيذ عمل ما
					المجال الثاني: الاندماج والتركيز
					1. أندمج بالمهمة المكلف بها وأكاد لا أرى سواها
					2. اركز على تفاصيل النشاط الذي أنا فيه
					3. أرتب خطوات إنجاز العمل حسب أهميته

الملاحق

					4. تبعدي المهمة التي أقوم بها عن سلوك الآخرين من حولي
					5. أجد نفسي منسجماً بإنجاز المهمة المكلف بها
					6. أحاول أن أقلل من تشتت الانتباه أثناء أداء المهام التعليمية
					7. اتحكم بنمط تفكيري أثناء الدراسة الجامعية
					8. أتمتع بدرجة عالية من الوعي أثناء تأدية المهام الصعبة
					9. لدي من المهارات ما يمكنني من مواجهة التحديات في الدراسة
					10. تتناسب قدراتي وصعوبات المواقف التعليمية التي أواجهها
					المجال الثالث: فقدان الشعور بالوقت والوعي بالذات
					1. أشعر أن الوقت يمضي سريعاً أثناء إنجاز المهمة التي أكلف بها
					2. أنتبه إلى إشباع حاجاتي الشخصية عندما أكون منهمكاً في إنجاز نشاط ما
					3. الوقت ممتع أثناء أداء المهمة المكلف بها
					4. أفقد الإحساس بالذات عندما أستغرق في تأدية المهام
					5. أشعر بالملل عند أداء مهمة أكلف بها
					6. أشعر بأن لدي من الكفاءة الذاتية ما يساعدني على النجاح في وظيفتي المستقبلية
					7. يمتلكني إحساس بأن الأشياء تحدث تلقائياً
					8. أمتلك إحساساً قوياً بالنزوع نحو تنفيذ ما خططت إليه
					9. أشعر بأنني لدي القدرة على حل المشكلات الأكاديمية التي تواجهني

الملاحق

					10. لا أميل إلى تقييم الآخرين بلا معايير
					المجال الرابع: تغذية راجعة فورية
					1. لدي القدرة على تعديل خطواتي لتحقيق أهداف مهمني المكلف بها
					2. يراودني الفشل قبل القيام بأي مهمة أكلف بها
					3. أشعر بالارتياح عندما أرى نفسي أسير بالاتجاه الصحيح في إنجاز أي نشاط
					4. اعتمد على خبراتي الناجحة عند تنفيذي لمهمة جديدة
					5. يولد الشعور بالإنجاز لدي إرادة وتصميم لتحقيق النجاح
					6. أستمتع بتجاري حتى وإن فشلت في مهمني
					7. يريكني انتقاد الآخرين لعملي أثناء إنجازي للمهمة المكلف بها
					8. يحفزني إحساسي بنجاح الخطوة الأولى لإنجاز المهمة إلى تنفيذ خطوات أخرى أكثر إيجابية
					9. أحب الشعور بالإنجاز وتتملكني إرادة الفوز به ثانية
					10. أضبط تصرفاتي على نحو تام

الملاحق

مقياس دافعية الإنجاز

معارض جدا	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	البند
					المجال الأول: الشعور بالمسؤولية والمثابرة
					1. أقوم بعملتي كما يجب واتقبل الفشل
					2. اختار الاعمال الصعبة وابذل جهدا لاحقق ما اريده
					3. المثابرة مبدا عندي وعند قيام لعمل ما انهيه
					4. الراحة أساس الحياة وعندما افشل اتجه لغيره
					5. التزم بالدقة في الأداء واجد السعادة في حل المشكلات
					6. اجتهد في أداء عملي وانزعج اذا كان عملي رديء
					7. استمرار لوقت طويل في حل المشكلات مضيعة للوقت
					8. افضل الاعمال ذات جهد قليل
					9. الاستمرار في العمل لوقت طويل يشعروني بالرضى الوظيفي
					10. استغرق وقت أطول في تفكير بجديفة
					المجال الثاني: السعي نحو التفوق لتحقيق مستوى طموح مرتفع
					1. أشعر أن التفوق غاية في حد ذاته
					2. ليس من الضروري أن أحصل على أعلى التقديرات
					3. أرفض الأعمال التي تتطلب المزيد من التفكير والبحث
					4. أشعر بالسعادة عند معرفتي لأشياء جديدة
					5. أحاول دائما الاطلاع وقراءة المراجع

الملاحق

					6. أشعر أن المقررات الدراسية غير كافية لتنمية معارفي
					7. أسعى باستمرار لتحسين مستوى أدائي
					8. الحاجة لمعرفة الجديد هي أفضل الطرق لتقدمي
					9. أكتفى بما أدرسه في المنهج من موضوعات
					10. أستمتع بالموضوعات والأعمال التي تتطلب ابتكار حلول جديدة
					المجال الثالث: الشعور بأهمية الزمن
					1. أحرص على تأدية الواجبات في مواعيدها
					2. أحدد ما أفعله في ضوء جدول زمني
					3. أحرص على الالتزام بالمواعيد التي ارتبط بها مع الآخرين
					4. كثيرا ما تحول المشاغل والظروف بيني وبين مواعيدي حددتها
					5. المحافظة على المواعيد شيء مقدس بالنسبة لي
					6. عندما أحدد موعدا فاني أجيء في الوقت المحدد بالضبط
					7. أتعامل مع الوقت بجدية تامة
					8. لا أسمح لعمل من الأعمال أن يتم على حساب وقت عمل آخر
					9. يزعجني أن يتأخر أحد عن مواعده معي
					10. من الصعب أن أزور أحدا الا بموعد سابق
					المجال الرابع: التخطيط للمستقبل
					1. أفكر كثيرا في المستقبل عن الماضي أو الحاضر
					2. أفكر في إنجازات الماضي عن المستقبل

الملاحق

					3. أشعر أن التخطيط للمستقبل من أفضل الطرق لتفادي الوقوع في المشكلات
					4. من الضروري الاعداد والتخطيط المسبق لما سنقوم به من أعمال في المستقبل .
					5. أفضل في أدائي للأعمال التي لا يسبقها استعداد وتهيو لها
					6. أفضل التفكير في أشياء بعيدة المدى
					7. لا أهتم بالماضي وما يشتمل عليه من احداث
					8. يزعجني الأشخاص الذين لا يهتمون بمستقبلهم .
					9. اشعر بالسعادة عندما أخطط للأعمال التي أنوى القيام بها .
					10. التخطيط للمستقبل من أفضل السبل لتوفير الوقت والجهد .

الملاحق

ملحق رقم (04) : قائمة بأسماء المحكمين

الرقم	الرتبة العلمية	الاسم واللقب	التخصص
1.	أستاذ	رابحي إسماعيل	علوم التربية
2.	استاذ	سايجي سليمة	علم النفس المدرسي
3.	استاذ	مليوح خليدة	علم النفس العيادي
4.	محاضر أ	بواحمد يحيى	علوم التربية
5.	محاضر أ	ساعد شفيق	علم النفس الاجتماعي
6.	محاضر أ	ريحاني الزهرة	علم النفس المرضي الاجتماعي
7.	محاضر ب	إبراهيم أسماء	علم النفس العيادي
8.	محاضر ب	بوعمر سهيلة	علم النفس الاجتماعي
9.	مساعد أ	مسعود وفاء	علم النفس العيادي
10.	طالبة دكتوراه	غريب أسماء	ارشاد و توجيه

الملاحق

ملحق رقم (05) : نتائج spss

نتائج الفرضية الأولى :

Corrélations

		الأهداف الواضحة	دافعية الانجاز
الأهداف الواضحة	Corrélation de Pearson	1	,601 **
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	50	50
دافعية الانجاز	Corrélation de Pearson	,601 **	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	50	50

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

نتائج الفرضية الثانية :

Corrélations

		الاندماج والتركيز	دافعية الانجاز
الاندماج والتركيز	Corrélation de Pearson	1	,500 **
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	50	50
دافعية الانجاز	Corrélation de Pearson	,500 **	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	50	50

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

نتائج الفرضية الثالثة :

Corrélations

		فقدان الشعور بالوقت والوعي بالذات	دافعية الانجاز
فقدان الشعور بالوقت والوعي بالذات	Corrélation de Pearson	1	,547 **
	Sig. (bilatérale)		,001
	N	50	50
دافعية الانجاز	Corrélation de Pearson	,547 **	1
	Sig. (bilatérale)	,001	
	N	50	50

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

نتائج الفرضية الرابعة :

Corrélations

		تغذية راجعة فورية	دافعية الانجاز
تغذية راجعة فورية	Corrélation de Pearson	1	,598 **
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	50	50
دافعية الانجاز	Corrélation de Pearson	,598 **	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	50	50

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

نتائج الفرضية العامة :

Corrélations

		التدفق النفسي	دافعية الانجاز
التدفق النفسي	Corrélation de Pearson	1	,666 **
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	50	50
دافعية الانجاز	Corrélation de Pearson	,666 **	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	50	50

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).



إذن بالطبع

أنا الموقع أدناه، الأستاذ (ة) : هدار مصطفى سليم، الرتبة: أستاذ معاضد (أ)

أشرف على مذكرة التماسر للمطبعة الآتية أسماؤهم:

- حدائق مسمية
- تسميات أميمة

الموسومة بـ: المدخل النفسي وخطته بدافعية التنافس
لدى طلبة علوم التربية بجامعة محمد قيسر بسكرة

تخصص علم النفس التربوي

شعبة علوم التربية

أقر بأن المذكرة جاهزة ويمكن عرضها على لجنة المناقشة.

بسكرة في 30/04/2024

إمضاء الأستاذ